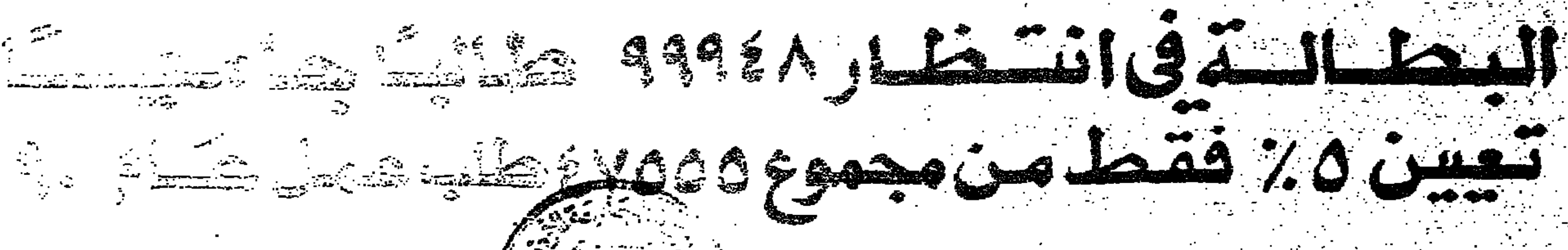
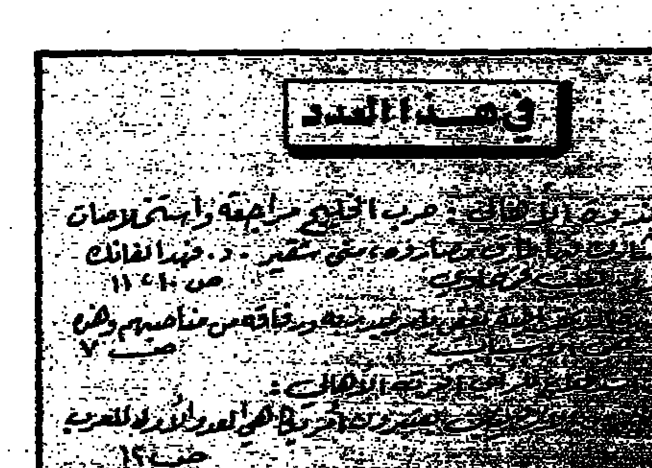
العدد الثاني والثلاثون - الاربعاء ٢٥ رمضان ١٤١١ هـ - الموافق ١٠ نيسان ١٩٩١م - السنة الاولى ● الثمن (١٥٠) فلساً اردنياً

البطالة في انتظار ٩٩٩٤٨ طالباً جامعياً
تعيين ٥٪ فقط من مجموع ٧٥٥٥٧ طلب عمل عام ٩٠



المدير العام
سالم النحاس

رئيس التحرير
ابراهيم العبسي



في هذا العدد

قبول العراق لقرار "٦٨٧" إحتواء للهجمة الأميركية والتخاذل العربي

جولة بيكر الثانية: نزع فتيل الصراع العربي الإسرائيلي والإطاحة بالقضية الفلسطينية

إسرائيل تطور نشاطها النووي وصواريخها الاستراتيجية

في الوقت الذي تصر فيه امريكا وبريطانيا على ضرورة تدمير الصواريخ والاسلحة الكيماوية العراقية قبل وقف اطلاق النار وسحب قوات الاحتلال الامريكية عن العراق ادخلت اسرائيل الى ترسانتها العسكرية اجيالاً من الصواريخ بعد ان حصلت على مساعدات امريكية المانية وبريطانية لتطوير صواريخها الاستراتيجية لمواجهة ما اسمته بتزايد المخاطر العربية خوفها بعد قصف العراق لها بالصواريخ وبنفس الاتجاه يتزايد التعاون النووي بين اسرائيل والكيان العنصري في جنوب افريقيا تحت الرعاية الاميركية.

ونشير معلومات الى اتصالات اسرائيلية - امريكية قبل صدور قرار مجلس الامن بحث اسرائيل وتشغيل رفضها التحفظ لصدور قرار حول وقف اطلاق النار قبل الازالة الفعلية والكاملة لجميع الاسلحة العراقية ذات المدى الذي يطول الاراضي الاسرائيلية

كما اشترطت اسرائيل اقصاء الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة والاتيان بنظام موال للغرب يقيم علاقات تعاون مع جيرانه. كما طالبت اسرائيل بحرية التحرك العسكري في العراق ومساعدة المتمردين

بن اليسار: لا أمن لإسرائيل مادام صدام على رأس السلطة

القدس - الاهالي - خاص - قال عضو الكنيست الاسرائيلي الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست «من حرب الليكود» ان اسرائيل ستبذل كل ما في وسعها في سبيل عدم بقاء «صدام حسين» على رأس السلطة في العراق لان «مجرد بقائه» تهديد خطير لامن ووجود اسرائيل.

واضاف بن اليسار بانه من وجهة النظر الاسرائيلية فان صدام حسين «يجزم في حرب الخليج فجميع المحاولات والجهود التي بذلت لاغتياله والتخلص منه» منذ اندلاع الازمة في منطقة الخليج وحتى بعد توقف الحرب الدامية هناك قد باءت بالفشل، وبقي على رأس السلطة كما ان العراق ما زال يحتفظ بما نسبته (٨٠٪) من القوة العسكرية التي كان يمتلكها قبل اندلاع الحرب

البقية ص ١٣

الحملة الإسرائيلية ضد سوريا تبدأ ؟

قبرص - الاهالي - خاص - نقل عن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله بأن البيان المشترك للرئيسين المصري والسوري بشأن عقد المؤتمر الدولي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ لا يلزم اسرائيل شيء.

واضاف شامير بأن سياسة سوريا حيال اسرائيل لم تتغير رغم ادعاءات الاميركيين القائلة بأن سوريا تحصو في الائتلاف المعادي للعراق اصبحت من القوى المعتدلة.

وقال ان هدف سوريا هو اضعاف اسرائيل وذلك من خلال محاولات دعمها للتنازلات الاقليمية ولا اعتقد بأن سوريا ستغير هذا بقي الاسد رئيس هذا

روابط القرى تظهر مجدداً

القدس - الأهالي - خاص - علم مراسلنا في القدس ان السلطات العسكرية الاسرائيلية تدرس حالياً امكانية اعادة احياء ما يسمى بروابط القرى العميلة في الضفة الغربية وذلك في محاولة جديدة لبلورة قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة

ومن المتوقع ان يشرف ضباط من المخابرات الاسرائيلية الذين يعملون ومنسق شؤون مناطق المحتلة الجنرال

البقية ص ١٣

ملحق الأهالي

كل الجهود لدعم الجنوب الاردني

موجة الامطار الغزيرة التي سقطت على الاردن مؤخراً تحولت كما هو معروف الى نقمة على مناطق الجنوب الاردني بما احدثته من فيضانات الحقت اضراراً فادحة بالبنية التحتية وبممتلكات قطاع واسع من المواطنين والمزارعين خاصة.

لقد كشفت كارثة الفيضانات في الوديان والمناطق المنخفضة عن فساد كان وغير مرئي يقف خلف مظاهر الضعف القائمة في البنية التحتية وخاصة فيما يتعلق بالجسور والطرق. كما كشفت عن مدى الغبن الذي ما زالت تتعرض له محافظات الجنوب على صعيد حاجاتها من الاستثمارات التنموية والخدمات الاساسية.

بالمقابل كشفت الكارثة حجم التقصير الحكومي المتوارث في ميدان الخطط الرامية لتحسين قدرة البلاد على تخزين مياه الامطار سواء عبر تعزيز مخزون المياه الجوفية او عبر السدود. هذا في الوقت الذي تتفاقم فيه مشكلة نقص المياه اللازمة للشرب وسقي المزروعات.

ان الحكومة الاردنية معنية ان تستخلص الدروس مما جرى وتعمل على هديها وفي مقدمة ذلك بالطبع تعويض محافظات الجنوب والمتضررين فيها عما لحق بهم من اضرار.

وفي هذا الاتجاه ايضاً فان كارثة بحجم ما جرى وخاصة فيما يتعلق بالاضرار التي لحقت بالمزارعين والمواطنين تستدعي التوجه شعبياً المنظم في مناطق البلاد الاخرى الى التضامن مع اخوانهم في الجنوب وتقديم العون اللازم لهم على تجاوز المحنة.

وفي هذا الاطار لا بد من تثمين المبادرة التي اطلقها التجمع الديمقراطي النيابي بهذا الشأن وبقية مبادرات شعبية. فالجنوب المهمش اقتصاديا والذي اتيح لنا بلدنا وشعبنا بوابة الولوج الى عهد التحولات الديمقراطية في هبة نيسان الوطنية يستحق من الجميع كل دعم وتضامن وتكافل اجتماعي.

من مفكرة الاهالي

سالم النحاس

كل شيء في الوقت المناسب؟!

●● ارى الى الناس فأجدهم في حيرة من امرهم. وقد انتقلت هذه الحيرة الى الذين نفترض فيهم جلاء حيرة الناس.. انتقلت الى اصحاب الرأي والفكر والعقيدة.

●● مصدر الحيرة عدم القدرة على الاجابة على اسئلة كثيرة مثل ما الذي جرى حقيقة؟!

واذا كنا نقبل ما جرى فلأين المآل.. واذا لا نقبل فلأين المآل ايضا؟!

●● اسئلة كثيرة وكثيرة وجميع اجوبتها معروفة للقاصي والداني. للمفكر والسياسي والرجل العادي في شوارع اراضي بني يعرب من الماء الى الماء.

●● ومع ذلك لا يقول الناس كل شيء فتزداد الحيرة والارتباك.. لانه ليس كل ما يعرف يقال وليس كل ما يقال له مرجعية علمية وصحيحة.

●● فما هذا الفقر المدقع الذي يعاني منه الناس: حين يفقدون مرجعيتهم!! والمرجعية التي اعنيها هي تلك التي تفهمنا من الوقوع في خطأ الفهم والتحليل والمعرفة وهي التي تجمعنا حين نختلف. وتوحدنا ضد العدو الواحد المشترك المحدد اسما وجوهرا الا وهو امريكا؟!

●● المرجعية التي اعنيها هي تلك التي تجعلنا نتخلص من سلبياتنا في ممارساتنا الفكرية والسياسية والقدرة على استخلاص الدروس وتحليل النتائج وقياس موازين القوى بهدف ابتداع الطرق لتحسينها.

●● المرجعية التي تكون الأب الشرعي لكل تنظيماتنا السياسية الوطنية الديمقراطية والتقدمية التي وحدها يعول عليها الناس لمواجهة الاعداء.

●● اي فقر هذا الذي نعيشه.. واية مأساة تلك التي نحياها.. وأية مصيبة ان تقع امة كاملة او شعوب كاملة في وهدة اليأس والقنوط والكآبة في غياب هذه المرجعية؟!

●● هذه ليست اسئلة حيرى.. ولكن مصدر الحيرة الحقيقية هي انه ليس هذا وقت الاجابات الصحيحة. وهي فعلا كذلك وحين يجيء الوقت المناسب يمكننا عندئذ ان نقول الحقيقة علما بان افواهنا الآن ليست مليئة بالماء. وانت لا تسأل المريض الا بعد ان يشفى..

●● لكننا الآن نستطيع ان نقول بكل قوتنا: لن تكون امريكا الا عدونا الاول وكذلك اسرائيل. ولن نسمح لامريكا بان تكون المرجعية لنا كما هي الآن للخونة منا..

الأحزاب والقوى السياسية والنقابات الأردنية تدين قرار مجلس الأمن وترفض تدمير قدرات العراق العسكرية

عمان - الاهالي - استقبل العديد من الاحزاب والتنظيمات والنقابات الاردنية قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ باستهجان واستنكار شديدين. وعبرت في بيانات اصدرتها عن رفضها القاطع لهذا الاستخفاف الدولي بمشاعر العرب والمسلمين مثلما عبرت عن رفضها للهيمنة الامبريالية على مقدرات الشعوب الطامحة لامتلاك قرارها المستقل.

● حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي قال بأن هذا القرار جاء ليثبت بالملموس هيمنة الولايات المتحدة على مجلس الامن الدولي وتحويله الى اداة لتنفيذ سياستها. وقال بان هذا القرار سيء الصيت لم يكن ليتم لو لا تواطؤ انظمة عربية رهنت سياستها بالمخططات الامبريالية والصهيونية وفرطت بأمن الشعوب العربية من خلال تجاهلها لمخطط تدمير العراق وحصار الاردن وخنق الانتفاضة. الامر الذي يفرض على جميع القوى الوطنية والقومية والحركات الاسلامية استنهاض قدراتها في مواجهة اعباء هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة.

● الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن صرح بأن جماهير شعبنا مقتنعة بأن معركتها مع الولايات المتحدة وربيبتها اسرائيل ومن تحالف معها هي معركة طويلة ومريرة. وهي في هذه المرحلة الصعبة تأخذ طابعا اكثر شراسة وعدوانية بعد ان انفردت امريكا بالتسلط والهيمنة على سياسة العالم. كما ادان الناطق محاولات فرنسا لتدويل الفتن الطائفية والعرقية في العراق للمساس بوحدة وسلامة اراضيه متذرعة بالحقوق الانسانية التي لم يطرف لها جفن لدى انتهاكها من قبل الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني طوال قرن كامل.

● حزب التحرير في الاردن قال بأن هذا القرار يظهر مدى الحقد والوحشية التي تعلنها الدول الكافرة المستعمرة ضد الاسلام وأهله. وهذا القرار صك اعدام للمصير العسكري والاقتصادي والسياسي الفاعل للعراق كجزء من بلاد المسلمين. واضاف بأن على الامة الاسلامية ان تقف وقفة صلبة في وجه حكامها الذين انحازوا الى صفوف الدول الكافرة.

● مجلس النقباء للنقابات المهنية بعث برسالة شديدة اللهجة الى الامين العام للامم المتحدة قال فيها بأن مجلس النقباء في الاردن اذ يستنكر ويشجب ذلك القرار الظالم فانه يرغب ان ينبه الى ما يمثله ذلك من تدخل في الشؤون الداخلية للعراق العظيم واعتداء على سيادته كدولة عضو في الامم المتحدة. وهو ما يشكل اعتداء ايضا على ارادة عشرات الملايين من جماهير الامة العربية المؤمنة بسلامة توجهات القيادة العراقية نحو السلام والعدل الحقيقيين والنهوض القومي الذي تتطلع اليه امتنا.

● نقابة الصيادلة الاردنية بعثت هي الاخرى برسالة مماثلة الى الامين العام للامم المتحدة اكدت فيها له بأن العراق وشعبه لن يكون وحيدا في معركة المصير. والجماهير العربية بمجموعها ستناضل الى جانبه مهما تطلب ذلك من تضحيات. وعلى الذين يعتقدون ان بمقدورهم النيل من صموده وبطولاته ان يدركوا بأنه جزء من امة عريقة.

● حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اعرب عن قلقه واستنكاره الشديدين لانجرار مجلس الامن مرة اخرى للموافقة على مشاريع قرارات ابتزازية وتعسفية ضد العراق الشقيق.

كما ادان «حشد» قرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ بخصوص الطائفة الكردية باعتباره شأنا عراقيا داخليا.

واضاف ان زج مجلس الامن لمزيد من الضغط والابتزاز والتدخل في شؤون العراق. وفرض وصاية عليه لاجل غير محدود انما هو تعبير عن ادامة العدوان الامبريالي ضد العراق والامة العربية باشكال جديدة مع استمرار تجاهل الشرعية الدولية بشأن الصراع العربي الاسرائيلي وفي القلب منه الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

مؤتمر للجان الشعبية للدفاع عن الوطن في إربد

اربد - الاهالي - يعقد في نادي الجليل بعد غد الجمعة مؤتمر اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن.

ومن المنتظر ان تناقش اوراق عمل تتناول المهام التي ينبغي التصدي لها في المراحل الحالية والمقبلة وآلية العمل المقترحة لتفعيل دور اللجان ضمن شكل تنظيمي يضمن استمرارها في اداء مهامها. ورفع جاهزيتها كمشروع وطني كبير. وسترعى المؤتمر القيادات السياسية والشعبية والنقابات المهنية في محافظة اربد.

أسبوعيات الأهالي

السبت: الأسعار

أحيانا لا يصدّق الانسان فوارق الاسعار بين محل تجاري وآخر بنفس الشارع، أو بين الاسعار بين جبل وجبل او يظن ان أمرا غير عادي يحكم أسباب هذه الفوارق سواء كان ذلك فيما يتعلق باللحوم والخضار والمواد الغذائية. أو حتى الألبسة والأحذية والعجيب ان الفوارق موجودة حتى مع وجود نفس المواصفات والماركات التجارية. ولا نعتقد بوجود سبب جوهري لهذه الفوارق سوى الرغبة في الاستغلال، وضعف الرقابة، وافتراض الجهل في المواطن.

الأحد: تنزيلات كبرى

نقرأ كثيراً ونشاهد على شاشة التلفزيون اعلانات مغرية من مثل:

«تنزيلات لا تصدق»، «أسعار لا تنافس»، «وعروض مذهلة». واذا كانت هذه التنزيلات صحيحة ومعقولة وغير محددة التاريخ، فان الاسعار في الايام العادية تكون غير صحيحة أو معقولة، وعليه فاننا نطالب وزارة الصناعة والتجارة بتحديد مواسم وفترات للتنزيلات من حيث المدة، ونطالب بدراسة الكلفة الحقيقية ونسبة الربح ومعدل نسبة التعديل التي تطرأ أسوة بكل دول العالم، حتى لايقع المواطن فريسة الدعاية والاستغلال، فحماية المستهلك هي من واجب الدولة. أم ان للدولة رأياً آخر حول هذا الموضوع... أجيبونا..

الأثنين: المختار

لا نقصد به مختار «الصحاح»، ولا سلسلة كتاب المختار، بل ذلك الرجل الذي يحمل «ختماً» ويجلس بباب احدى الدوائر الحكومية ليبيع الناس استعمالات الختم، ليس المهم ان تكون من أصحاب المؤهلات العلمية، او الشهادات الرفيعة، فأنت محكوم بالروتين الذي يمارسه هذا المختار من العهد العثماني، هذا الروتين الذي يفرض عليك في كثير من المعاملات الرسمية تقديم «مضبطة» تحمل «ختم المختار» تضطر للبحث عنه بباب دائرة رسمية ليشهد بأنك انت دون معرفة منه لك. فالدائرة تقبل ختمه أكثر من علمه أو معرفته بالناس. لهذا فأنت تهرع اليه اذا كانت لديك معاملة، تطلب منه ان يختمها وبعد ان يستوفي تسعيرة الختم بطبع ختمه على الوثيقة بمحتوياتها مهما كانت، ولا يهم ان كانت صادقة، كاذبة، خاطئة، فما دام مختاراً فهو يختم. ولأنه يختم فالأمر بالنسبة اليه مهنة أكثر منه وظيفة. ويجب ان يقبض بدل ختمه.

ونسأل هل هناك من يملك توقيف صلاحيات «المختار التجاري»؟ هل هناك من ينظم عمل المختار بشكل عصري اذا لم يكن بالامكان وقف عمله بهذا الاسلوب؟ أليس مثيراً للسخرية ان يصدق مختار لا يفك الخط على معاملة لحامل شهادة دكتوراة مثلا تقول: طورّونا... إحمونا.. ساعدونا...!!

الثلاثاء: صندوق المعونة الوطنية

نسمع كثيراً عن صندوق المعونة الوطنية، وعن جهود التنمية الاجتماعية في مساعدة المواطن والتخفيف عنه، ولكن نسأل كم عملية مسح ميداني تمت بمحافظة مثل الكرك، أو لمنطقة مثل الأغوار الجنوبية؟

هل يعرف مسؤولو الصندوق ان هناك أيتاماً وأرامل هم دون حد الكفاف من حيث الطعام والعلاج والملابس. انا متأكد ان مسحاً ميدانياً واحداً لقرية واحدة مثل «شعب حفيش» في الأغوار الجنوبية والحديثة سيكون نموذجاً يحتذى به للدراسات الميدانية لا تتعقد بقدر ما تذكر، فهل هناك من يسمعنا؟.. نأمل ذلك!!

الأربعاء: المؤسسة الاستهلاكية المدنية

الكثير من المستفيدين من خدمات المؤسسة الاستهلاكية.. يتوجه اليها بحثاً عن فارق في السعر مهما كان بسيطاً. ولكنه يفاجأ بالروتين وبتعقيد الاجراءات، وبفقدان الحاجيات التي تكون بأوقات محددة وبكميات محددة.. ولا نقول لمستفيدين محددين، عدا عن نقص الفكة، وقلة الأكياس، والدوام الذي يقتطع الوقت الكثير منه، لترتيب البضاعة، والغذاء، وجرد الحسابات، ولجلب البضاعة من المستودع.

ترى.. متى يستطيع المواطن الاستفادة من حقه في المؤسسة كاملاً؟

الخميس: مضايقات السير

كلما حاولت ان أقود سيارتي بهدوء كلما تعرضت للمضايقة من الذين يسيرون خلفي من أعداء التأني والتقيد بالسرعة المطلوبة.. فيحاولون التجاوز من اليمين واليسار وعلى المنعطف..

هؤلاء متى سيدركون ان الحياة أقصر من أن نقصرها بأيدينا؟!

تلكسات عاجلة الى:

● سماحة المفتي

لماذا لا تصدر فتوى شرعية حول صدقة الفطر لهذا العام، يتم بموجبها جمع الصدقات وتحويلها للمساهمة في اعمار العراق الشقيق كموقف اسلامي.

● وزارة العمل

الاول من ايار بات قريبا، لماذا لا نحتفل نحن وجميع العمال بعيد العمال العالمي بفخر واعتزاز، بعيدا عن شبح الفصل التعسفي الذي يمارس في بعض المصانع.

● التلفزيون الاردني

الاهالي يتساءلون لماذا تم تصوير وعرض فقرات طويلة من المهرجان الذي اقامته جماعة الاخوان المسلمون بمناسبة فتح مكة، ولم يلتفت التلفزيون للملتقى الشبابي والطلابي العربي الاول الذي عقد في عمان وغيرها من الانشطة.. نرجو ان لا يفهم من ملاحظتنا اننا ضد تغطية اية مهرجانات لاية قوى.. ولكننا نطالب التلفزيون ان يكيل بمكيال واحد.

● مؤسسة النقل العام

الباصات العاملة على جميع خطوط المملكة تحتاج الى الصيانة الدورية «ميكانيكيا» ونتمنى ان لا تعود مأساة باص المصدار مرة اخرى.

في نداء رابطة الهلال والصليب الأحمر:
كارثة "المجاعة وتفشي الأمراض" تهدد الشعب العراقي

عمان ـ الأهالي ـ خاص

كشف تقرير السيد مارتي اهتياري نائب الأمين العام للأمم المتحدة الذي كان في مهمة استطلاعية في العراق خطورة الأوضاع في البلاد، وخلص تقريره الى وانه من المؤكد ان الشعب العراقي سيواجه كارثة أخرى تتمثل في تفشي الأمراض والمجاعة ان لم يتلق بسرعة المساعدات الكفيلة بتلبية حاجاته الحيوية والأساسية الجمّة. وأشار نائب الأمين العام في تقريره الى الوضع الغذائي قائلاً وانه من الضروري توفير السلع الأساسية بفائق العجلة حرصاً على حياة الفئات الضعيفة من السكان. ومن الضروري كذلك توفير كميات كبيرة من المواد الغذائية الأساسية مثل الحليب ودقيق القمح والأرز والسكر وزيت الطعام والشاي لعامة الناس.

وجاء في نداء رابطة جمعيات الصليب والهلال الأحمر الذي لخص متطلبات الهلال الأحمر العراقي لاغاثة السكان الجوعى والمشردين ان والحرب، قد دمرت عدداً كبيراً من المرافق الأساسية في العراق وان قرارات الأمم المتحدة التي فرضت الحصار على العراق قد استنفذت المواد الغذائية الأولية وغيرها من الضروريات التي كان العراق يختزنها، كما ان وزارة الصحة العراقية تعاني من نقص الأدوية اضافة الى ان مركز الهلال الأحمر العراقي يتلقى طلبات عديدة من أناس يلتمسون الطعام ويقال ان حشوداً من المواطنين العراقيين يتجمعون باستمرار على الطرق الرئيسية في الارياف طالبين من الشاحنات التي تحمل مواد الاغاثة بعض المؤونة.

ويهدف نداء الرابطة الى تقديم ١٩٢٠٠ طن من الأغذية الى ٥٠٠ الف شخص يحتاج اليها على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة ويمثل هذا العدد ١٠٪ ممن يقدر انهم في حاجة ماسة الى المساعدات، وتدعيم الجهود التي يبذلها الهلال الأحمر العراقي لخدمة المشردين، بتقديم ١٠ آلاف خيمة عائلية وغيرها من مواد الاغاثة مثل الأدوية و١٠٠ الف غطاء، وتحسين تجهيزات الجمعية الوطنية في مجال النقل والتخزين وتعزيز قدرتها على ادارة عمليات الاغاثة بتوفير ٢٧ مركبة وعشر خزانات للمياه وعشر خيم للتخزين.

وتبلغ الاحتياطات الغذائية في العراق لمساعدة ٥٠٠ الف شخص على مدى ٣ أشهر على النحو التالي ٥،٦٢٥ الف طن من دقيق القمح و٦،٧٥٠ الف طن من الأرز و١،٨٧٥ طن من المعلبات و١،٣٥٠ الف طن من زيت الطعام و١،٣٥٠ الف طن من الحليب و١،٣٥٠ الف طن من السكر و٦٧٥ طنا من الشاي.

ويبلغ صافي التبرعات المطلوبة نقداً وعيناً لتنفيذ مشاريع النداء ٣٠،٠٠٠٠٠ الف فرنك سويسري.

من جهة أخرى عقد وفد مؤسسة شبكة السلام وحماة الارض في مقر الهلال الأحمر الأردني مؤتمراً صحفياً تحدثوا فيه عن أهداف ونتائج زيارتهم للاردن.

وقال السيد بيري دنن مدير المؤسسة اننا استطعنا جمع بعض الأدوية والمستلزمات الطبية والمبالغ المالية لصالح الهلال الأحمر الاردني لما سمعنا عن الأعمال الانسانية الرائدة التي قام بها خلال ازمة الخليج خاصة بتقديم الرعاية الايوائية والغذائية والصحية والاجتماعية للوافدين بعد احداث الثاني من آب الماضي مشيراً الى ان عددالوافدين عبر الاردن زاد عن مليون ونصف المليون من مختلف جنسيات العالم.

وهاجم السيد دنن الاعلام الغربي لنقله صورة غير واقعية عن طبيعة الشعب الاردني معرباً عن أسفه لما يقوم به الاعلام الاميركي من تشويه في عرض الاوضاع في المنطقة.

وأوضح الدكتور روي فيلد عضو الوفد ان شبكة السلام وحماة الارض تعمل مع منظمة اغاثة الخليج الانسانية التي تقوم بجمع التبرعات للمتضررين في العراق.

بانوراما الأهالي

● النائب عيسى مدانات.. السكرتير العام للجنة الاردنية للسلم والتضامن.. تلقى برقية من الدكتور مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية ـ الاسيوية.. وبرقية اخرى من السيد نوري عبدالرزاق سكرتير علم المنظمة.. اعلماه فيها ان المنظمة والمؤسسات التضامنية الدولية سترسل شحنة من المواد الطبية من برلين.. دعماً للعراق الشقيق.. حيث سترسل هذه المواد الى اللجنة العراقية للصداقة والسلم والتضامن.

● المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري القى محاضرة مساء يوم الاحد الماضي في قاعة سينما فيلادلفيا.. المحاضرة تأتي بدعوة من مؤسسة شومان.. وعنوانها.. الصحوة الاسلامية والقضايا العربية.

● زهير خوري رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك الاسكان يترأس غدا الخميس ـ في فندق البلازا اجتماع الهيئة العامة لمساهمي بنك الاسكان.

● النائب منصور سيف الدين مراد رئيس الاتحاد الوطني لشباب الأردن غادر الى بغداد على رأس وفد شبابي في زيارة تضامن ومؤازرة للشعب العراقي الشقيق. والبحث حول سبل المساهمة في اعمار العراق.

● الدكتور خالد الحياري طبيب مركز صحي وادي الاكراد القى الجمعة الماضية محاضرة في مدرسة بنت معاوية والسلط الاساسية عن معنى (التكاف) تناول فيها اعراض المرض واسبابه وطرق الوقاية.

● العين ليلى شرف نائبة رئيس اللجنة العليا لمهرجان جرش اكدت بأن فعاليات مهرجان جرش هذا العام ستوزع على مختلف محافظات المملكة حتى تعم الفائدة المرجوة منه وتطال اكبر عدد ممكن من المهتمين بالثقافة والفن.

● النائب حسين مجلي وصل الى عمان الخميس الماضي قادما من القاهرة بعد ان شارك متطوعا للدفاع عن خالد عبدالناصر الذي حصل على حكم البراءة من التهم المنسوبة اليه.


عيسى مدانات
ليلى شرف

حسين مجلي
منصور مراد

● تبدأ في السابعة والنصف من مساء اليوم الاربعاء اعمال المؤتمر العام السنوي الثامن للتجمع الديمقراطي الوحدوي الاردني وذلك في مقر التجمع الكائن خلف مؤسسة الضمان الاجتماعي.

ومن المنتظر ان تشتمل اعمال المؤتمر الذي يستمر حتى مساء الغد على كلمة الافتتاح للسيد محمد فضل الطاهر رئيس المؤتمر وكلمات الضيوف. وكلمة الدكتور جمال الشاعر رئيس اللجنة التنفيذية. ومناقشة تقريري امين سر اللجنة التنفيذية وامين الصندوق. ومناقشة التعديلات المقترحة على البرنامج السياسي، والاقتراحات المتعلقة بالقرارات السياسية او التنظيمية. وخطاب الاختتام. واعلان نتائج الانتخابات.

● الدكتور مهدي عبد الهادي من فلسطين المحتلة رئيس الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية القى السبت الماضي محاضرة بعنوان «فلسطين ما بعد حرب الخليج، وجهة نظر فلسطينية» في قاعة مؤسسة عبدالحميد شومان.

ابراهيم شكري


جمال الشاعر


زهير خوري

إرتفاع حرارة انتخابات نقابة الأطباء

لاحظت «الاهالي» ان الحركة الانتخابية والمشاورات دبت في اروقة نقابة الاطباء الاردنيين، وارتفعت حرارة هواتف الاطباء الذين تتردد اسماؤهم لخوض المعركة الانتخابية التي ستجري في نهاية شهر ايار القادم.

وتطفو على السطح معلومات تشير ان القوى الوطنية والديمقراطية تعمل جاهدة لايجاد صيغة تحالف وطني عريض تشارك فيه كافة القوى بشكل ديمقراطي لضمان وصول مجلس نقابي ديمقراطي يمثل المرحلة الديمقراطية التي تعيشها البلاد.

وتنادي بعض الاصوات التي يتداول اسمها في خوض الانتخابات الى الابتعاد عن الطريقة القائمة على التكتيكات الضيقة لانجاح هذه القائمة او تلك او لانجاح هذا المرشح او ذاك، وتؤكد ان الاساس الصحيح للوصول الى برنامج نقابي متكامل يشكل الارضية السليمة للنهوض بالنقابة وتطوير بنيتها الديمقراطية عبر تفعيل لجانها المتخصصة والوظيفية والفرعية، وتعديل القوانين والتمحيص بالفجوات ووضع خطة للدورة القادمة تكون عناوينها الأساسية: الدفاع عن مصالح الاطباء والمهنة وتطوير البنية الديمقراطية للنقابة.. والمحافظة على الدور الوطني ودفع عجلة الديمقراطية في البلاد الى الامام.

طيف

رسمي أبو علي

الابداع . . والسياسة

قد لا يعرف كثيرون أنه كان هناك نصّ صريحٌ في دستور احد الاحزاب القومية الصادر عام ١٩٣٧ يقول بأن المبدعين أحرار في ابداعهم بعيداً عن السياسة،

وانه ليس مطلوباً منهم الا الابداع بشروطهم هم . .

- لا أدري اذا كان هذا الحزب لا يزال يضع المبدعين فوق السياسيين حتى الآن أم انه اعاد النظر . . وعلى الارجح فانه اعاد النظر فعلاً في هذا البند، أو على الاقل جمده (وطنش) لأنني لاحظت ان كثيراً من مبدعي هذا الحزب قد انفضوا عنه منذ زمن طويل.

● لكن ليس هذا موضوعنا . فموضوعنا لا يزال هو العلاقة بين الابداع والسياسة . وأقول على الفور بأن احد اسباب نكبات هذه الامة انها أمة لا تحترم مبدعيها وكتابها وفنانيها - بل انها (تظل وراءهم) بكل الوسائل حتى تدجنهم أو تصفيهم أو تقودهم الى السجون أو المخدرات . .

● وهذا ليس غريباً من حيث المبدأ، فجميع السلطات في جميع انحاء العالم تحاول وبكل الوسائل تدجين الطاقة الابداعية سواء عند الفنانين او عند الشعب نفسه .

والسلطة الاميركية بالذات لم تكن استثناء فنحن جميعاً نذكر فترة (مكارثي) التي حفلت بأسوأ انواع القمع والمطاردة والتجويع لافضل فناني امريكا .

وارنست همنجواي نفسه تعرض لمطاردة (الاف بي آي) وهي دائرة المباحث الفدرالية طوال الخمسة عشر عاما الاخيرة من عمره تحت حجة انه قابل كاسترو ذات مرة، وهي حجة واهية فهمنجواي لم يكن قط شيوعياً او متعاطفا معها، ولكنها حجة لتدمير طاقته الابداعية . .

● وانهم حقا يقتلون الجياد، في كل مكان، والانتفاضة كفعل ابداعي من الطراز الاول معرضة كل يوم للقمع ومحاولات التدمير لا من العدو الصهيوني فحسب ولكن - وللأسف - من ذوي القربى مع انهم يزعمون انهم لا يعملون الا من أجلها!!

انه صراع قديم سقط فيه معظم المبدعين العرب - للأسف - اذ استطاعت سلطات القمع العربية ان تدجن هؤلاء واحداً اثر واحد - اما بالترغيب والحاقهم بالمائدة واما بالترهيب .

ومع ذلك لم يسقط الجميع وبقيت قلة ضئيلة تمسك بالجمر وتضع نفسها - رغم انف القامعين - فوق الجميع لانه يحق لها ذلك .

ولأن السياسة عندما تتعقلن وتترشد ليست في الحقيقة إلا الابداع مفعّلا . وبعبارة اخرى فان السياسة هي تفعيل للابداع في نسيج للزمن .

• القبول العراقي لقرار ٦٨٧ المجحف محاولة لاحتواء الهجمة الأميركية والتخاذل العربي
• التخلي عن العراق . . انتحار قومي مجاني

كتب المحرر السياسي

الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية . وصيانة قدرات العراق واعادة بنائها . . تلك هي المهمة المركزية الماثلة امام القيادة العراقية، في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ البلد الشقيق .

ومن هنا جاء القبول العراقي المشروط بالقرار المجحف ٦٨٧، وهو موقف لا يتعدى التعاطي الايجابي مع القرار مع تثبيت التحفظات عليه، سواء لجهة تدمير الاسلحة غير التقليدية من طرف واحد، مما يخل بالتوازنات الامنية في المنطقة، او فيما يتعلق بمسألة التعويضات، التي ينبغي النظر اليها بمنظور شامل . يأخذ في الاعتبار الاضرار الهائلة التي لحقت بالعراق، او بالنسبة لمسألة ترسيم الحدود مع الكويت، والتي تخرج عن اطار مهمات مجلس الامن، وتتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين

ومن المؤسف حقاً، ان لا يجد العراق سندا له في رفضه المشروع للقرار . لا من الاطراف الدولية كالاتحاد السوفياتي والصين، ولا من اشقائه العرب، الذين يهددهم بصورة مباشرة انكشاف الموقع العراقي .

من هنا لم يكن امام بغداد، وفي ظل استمرار الاحتلال الاميركي لاجزاء عزيزة من العراق، سوى التعاطي الايجابي المتحفظ والمشروط مع القرار، من اجل احتواء الهجمة الاميركية، والسلبية الدولية المتزايدة .

واذ يثير مجرد القبول المتحفظ بالقرار، مشاعر الالم التي قد تصل الى حد الصدمة، فان احدا لا يستطيع توجيه اللوم، الى العراق، في ظروفه المعروفة، نتيجة اتخاذ هذا الموقف الاضطراري، والذي املته الرغبة في الحفاظ على وحدة الارض العراقية، وصيانة قدرات العراق واعادة بنائها، في ظروف التكالب الاميركي والدولي والتواطؤ العربي ضد هذا البلد العربي العزيز .

ومن الواضح ان الضغوط لن تتوقف، في المدى المنظور، ضد العراق، رغم قبوله بالقرار . اذ سارع مجلس الامن لاصدار قرار جديد عشية اعلان الموقف العراقي، يدين معاملة السكان المدنيين والاكراد . ولا احد يعلم كيف اندلعت مجددا مشكلة الاكراد، في هذا الوقت بالذات، رغم انهم يعانون اشكالا شتى من المعاناة . في بلدين مجاورين هما تركيا وايران . وها هما هاتان الدولتان تتباكيان على اوضاع العراق، واكراد العراق، في الوقت الذي يحرم فيه اكراد ايران وتركيا من اي حقوق سياسية وثقافية .

ورغم صدور اعتراضات مصرية وسورية على البند المتعلق بتدمير الاسلحة العراقية غير التقليدية، الا ان هذه الاعتراضات لم تؤد الى اي اسناد حقيقي للموقف العراقي، ولم تتبلور في موقف سياسي واضح وعملي . رغم ان هذه المسألة تفتح الباب وتهيء الفرصة، لفتح ملف الصراع العربي الاسرائيلي، من الجانب العربي، مقابل التعامل الاميركي الحالي مع هذا الملف . اذ ان مطلب ازالة هذه الاسلحة يثير على الفور موضوع الاسلحة الاسرائيلية النووية والكيماوية . وكان من الممكن ان تكون التضحية بالاسلحة العراقية، ذات ثمن ومردود وطني وقومي . لو جرى ربطها بإزالة الاسلحة الاسرائيلية، او جميع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة .

والامر المثير للاستغراب حقا، ان واشنطن تعمد الى ربط المسائل على هواها وبما يتفق مع مصالحها، في الوقت الذي يستنكف فيه العرب، عن ربط المسائل، بما يلبي ويخدم مصالحهم . فواشنطن تستثمر الانتصار الاميركي لاملاء شروطها على العرب، بدفعهم لانهاء حالة العداء مع اسرائيل، لكن العرب لا يوظفون المطلب الاميركي بازالة الاسلحة العراقية مع تصفية الاسلحة الاسرائيلية . . علما بان ازالة اسلحة الدمار الشامل في المنطقة تهيء ارضا موضوعية لتسوية عادلة يتحقق فيها الامن للجميع . ومع انه يجري التعبير في اجهزة الاعلام العربية عن مثل هذه المواقف الصائبة، الا ان هذه المواقف لا تتبلور في سياسات جدية، ومنهجية . وعليه فان التخاذل العربي امام واشنطن، يشكل سببا رئيسيا، لدفع العراق لقبول القرار ٦٨٧ مع التحفظات . واستمرار هذا التخاذل، قد يدفع العراق، مرغما تحت التهديد الاميركي السافر، للتخلي عن بعض تحفظاته . وبطبيعة الحال فان الاخطاء العراقية التكتيكية وغير التكتيكية، ساهمت بدورها في الوصول بالوضع الى ما وصل اليه، غير ان ذلك لا يبرر في الوقت الحاضر، تمكين واشنطن من مزيد من الاستفراد بالموقع العراقي، ذلك ان اضعاف العراق يشكل خسارة قومية خالصة، لاشقاء العراق، ولمجمل الجبهة العربية . ولنا ان نترقب في مستقبل قريب، ضغوطا اميركية هائلة على دمشق مثلاً، لحملها على قبول حل منفرد مع اسرائيل . . ان هذه الضغوط ستكون اقوى واشد فعالية مع انكشاف الموقع العراقي، ومع افتقاد سوريا لعمقها الاستراتيجي المتمثل بالعراق، في حال دفع العراق تحت تهديد القوة الاميركية الغاشمة، على تنفيذ بنود القرار ٦٨٧، وازالة تحفظاته على جميع البنود . .

ويمكن للمرء ان يكون اكثر وضوحا في هذه المسألة بالذات، فمن المعروف ان كلا من مصر وليبيا وسوريا، تمتلك بدورها اسلحة غير تقليدية، ومنها اسلحة كيماوية . فما الذي يضمن عدم تكرار السابقة العراقية . وشن حملات منظمة اميركية - وصهيونية على هذه الاسلحة . طالما ان العرب سمحوا لواشنطن بالاستفراد بالعراق، وارغامه على التخلي من طرف واحد عن اسلحته هذه؟

على هذا النحو، تبدو الصورة قاتمة . ذلك ان التخلي عن العراق، يشكل ضربا من ضروب الانتحار القومي المجاني، امام واشنطن وتل ابيب، مع ان المصلحة القومية بل المصالح القطرية المنفردة والمباشرة، تقتضي بالدفاع عن الامكانيات الباقية للعراق، صونا للعراق، ودرءا لخطر الاستفراد بمواقع وجبهات عربية اخرى، في ظرف يدخل فيه الصراع مرحلة جديدة وحادة، تتكشف فيه الاوراق، وتبدى اسرائيل كقوة اقليمية متمردة متحررة من الضغوط والقيود ولا تكف فيه عن سياسة العداء حتى تجاه مصر التي ابرمت معه معاهدة صلح (اتهمت تل ابيب القاهرة بتشجيع الارهاب بعد صدور احكام القضاء المصري بتبرئة خالد عبد الناصر) وتجاه سوريا، حيث يواصل المؤولون الاسرائيليون شن حملاتهم على مستويات التسلح المتزايدة لدى القوات السورية .

ومغزى ذلك كله، ان العرب مطالبون، وخاصة القوى العربية الوطنية الحية، باطلاق النفير، من اجل حشد الطاقات العربية، لدرء خطر تحقيق انتصار اميركي واسرائيلي . يتجاوز العراق هذه المرة، الى دول واطراف عربية شقيقة للعراق .

السودان : الحكم يحضر لصيغة نظام سياسي قائم على "المؤتمرات" والمعارضة تعد مشروع دستور بديل

عقدت أحزاب المعارضة السودانية المؤتلفة في اطار التجمع الوطني الديمقراطي اجتماعاً في أديس أبابا بين ١٥-١٩ آذار الماضي بحثت فيه وسائل اسقاط الحكم العسكري . والعودة الى الديمقراطية . وتعد أحزاب المعارضة لمؤتمر يعقد في عاصمة أفريقية خلال هذا الاسبوع، لبحث مسودة لدستور جديد وترتيبات عقد مؤتمر دستوري . وترددت أنباء عن قرب الافراج عن الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وعدد من كبار قادة حزب الامة . الا ان مصادر حزب الامة لاحظت ان هذه الانباء تتردد منذ احتجاز الصادق المهدي في تموز ١٩٨٩ بعد الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق عمر البشير .

بالمقابل يعد الحكم العسكري المدعوم من الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابي، لعقد «المؤتمر القومي التأسيسي» في ٢٥ نيسان الجاري . وكان الحكم قد عقد «مؤتمر الحوار حول النظام السياسي» في تشرين أول من العام الماضي ونتج عنه لائحة سياسية تحمل تصوراً لصيغة الحكم . وتعلن المصادر الرسمية السودانية ان المؤتمر الذي سيشارك فيه بحدود ١٥٠٠ شخص سيبحث في صياغة «ميثاق وطني» .

وتطرح أوساط الحكم تصوراً يعتمد «نظام المؤتمرات» لصيغة حكم البلاد . . ! والفكرة في عقد مؤتمرات مقترحة (دون عضوية محددة) في كل منطقة جغرافية، ومؤتمرات قطاعية للشباب والمرأة والاقتصاد والمجتمع والثقافة . وهذه تشكل مؤتمرات الولايات، والأخيرة تشكل مؤتمرات قومية مع ممثلي - الجندية، والدبلوماسية، والادارة، والقضاء - الخ . ويعقد المؤتمر القومي العام مرة كل ٦ أشهر لاجازة . . السياسات العامة! والمؤتمر ينتخب نصف أعضاء المجلس الوطني والنصف الآخر بالاقتراع المباشر من دوائر جغرافية .

والصيغة تبدو حتى الآن مشوشة . لكن مصادر الحكم تقول [illegible] سيسمح للمجموعات السياسية بالمشاركة . لكن القانون السياسي [illegible] كما تقول مصادر الحكم لن يعترف بالاحزاب والتنظيمات السياسية!

أوساط المعارضة تسخر من الصيغة المطروحة ولا ترى فيها سوى مناورة لتجنب العودة الى نظام ديمقراطي دستوري قائم على التعددية السياسية .

الجزائر : تصاعد التوتر مع اقتراب موعد الانتخابات

اعتقلت السلطات الجزائرية ثلاثة عشر متطرفاً يحملون أسلحة نارية دون تراخيص وذلك عندما تجمع ٣٠٠ أصولي اسلامي لمنع اقامة حفلة موسيقية في احدى قاعات السينما في الحي شعبي، باب الواد، وتردد ان المعتقلين ينتمون الى تنظيم «التكفير والهجرة» . وتكررت حوادث الشغب يوم الاثنين ٢٥ آذار عندما حاولت مجموعات أصولية منع عروض ثقافية في صالة سينما أطلس أحد أشهر قاعات السينما في العاصمة الجزائرية . واستنجدت ادارة السينما برجال الأمن الذين اعتقلوا ١٥ شخصاً من مثيري الشغب .

وتصاعدت حرارة اللهجة بين الصحف الناطقة باسم المجموعات الاسلامية والصحف الأخرى، ولاحظ المراقبون ظهور صحف جديدة مثل «العقيدة» و«النور» تدعو بوضوح لاقامة حكم اسلامي في الجزائر .

واتهم حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري رسمياً «جبهة الانقاذ» الاسلامية بزعامة عباس مدني بانها وراء احراق مقر الحزب في مدينة قسنطينة ثالث المدن الجزائرية . وذكر مسؤول الحزب في المدينة ان المحكمة ستقاضي المشتبه في تنفيذهم الاعتداء وانهم معروفون بانتمائهم لجبهة الانقاذ وذكر ان الحزب سيعقد مؤتمراً صحفيا «لكشف خلفيات الحادث» .

وتأتي هذه الحوادث مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في حزيران المقبل .

جولة بيكر الثانية : نزع فتيل الصراع العربي الإسرائيلي والإطاحة بالقضية الفلسطينية

كتب المحرر السياسي

الجولة الثانية في غضون شهر لوزير الخارجية الاميركي في المنطقة، تؤشر على اهتمام اميركي، باحلال ترتيبات سياسية وامنية، لنزع الفتيل من الصراع العربي الاسرائيلي، وفي هذا الضوء تتبدى جدية الموقف الاميركي.

فالاميركيون جادون حقاً، في انهاء حالة العداء بين الدول العربية واسرائيل. بما يمكن هذه الاخيرة من التقليل من ميزانياتها العسكرية، والانصراف الى تقوية موقعها الاستراتيجي وتكثيف الهجرة اليهودية، والتهيؤ لاختراق سياسي واقتصادي وثقافي للمنطقة. وهذه الجدية تستجيب للمصالح الاستراتيجية الاسرائيلية، وعلى رأسها تحقيق الاعتراف السياسي والقانوني والواقعي بالدولة اليهودية الصهيونية.

ومن ناحية اخرى، فان واشنطن جادة في احتواء المطامح الوطنية الفلسطينية المشروعة، التي تلهب خيال الاجيال العربية والفلسطينية، وهذا الاحتواء يمر في محاولة انهاء الانتفاضة، والالتفاف على هدف بناء الدولة المستقلة، والاطاحة باساسيات البرنامج الوطني الفلسطيني ومبادرة السلام.

والتكتم الذي يحيط بـ«المساعي» الاميركية، يحقق لواشنطن جملة اهداف جرت الاشارة لبعضها في العدد الماضي من الاهالي ومنها: ارباك الاطراف المعنية «وشل ارادتها»، ووضعها في موضع الترقب الحائر، بل العاجز عن طرح مبادرات وتصورات سياسية «بانتظار» ما قد يقوله الاميركيون.

ومن جهة اخرى، يهدف هذا التكتم الى السيطرة على الوضع من بعد، وابلاغ الاطراف المعنية بضرورة التهيؤ للانتظام في المخططات الاميركية، تحت طائلة الحرمان والنفي - ومن الواضح أن الاردن ومنظمة التحرير معنيان بذلك. فهناك نصف قبول، او قبول مشروط بدور اردني، بهدف جر الاردن الى التكيف والتلاؤم، ثم التأهيل لاسناد دور له. اما المنظمة والتي جرى قطع الحوار الرسمي معها، فهي مطالبة بتحقيق تأهيل اوسع نطاقا، ووفق الشروط التي كشفت عنها الاهالي في الاسبوع الماضي. التخلي عن حق العودة، وعن الميثاق، و«الاعتذار» عن تأييد العراق. والضغوط باتجاه المنظمة سوف تتزايد، ففيما سعى بيكر الى لقاء الشخصيات الفلسطينية في جولته الماضية، فانه ينتظر ان تسعى هذه الشخصيات الى اللقاء به، وان تطلب ذلك صراحة، والا فان اللقاء لن يكون واردا.

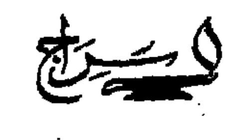
اضافة للاردن والمنظمة، فان تل ابيب معنية بهذه الرسائل الاميركية. ويقال ان منحة الـ٤٠٠ مليون دولار الاخيرة لم تصل من واشنطن الى تل ابيب بانتظار موقف اسرائيلي يتوقف فيه الاندفاع الى بناء المستوطنات، وتقلل فيه تل ابيب من حدة اجراءاتها القمعية، وتستعد للعودة الى خطة شامير للانتخابات، والى حكم ذاتي موسع يسمح بتحقيق انسحابات اسرائيلية موضعية.

ومن الثابت انه رغم التلاقي الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب، فان الحكومة الليكودية ترفض التجاوب، مع اي مسعى لحلحلة الوضع، وتنفيس الاحتقان وتبريد الازمة. وتلك نقطة خلاف رئيسية ينبغي عدم التقليل منها، وخاصة بعد حرب الخليج، فقد انهت هذه الحرب التي قادتها ونفذتها الولايات المتحدة اسطورة قيام اسرائيل بدور حفظ ورعاية المصالح الاميركية. اذ ثبت ان الامر هو على العكس من ذلك، فواشنطن هي التي تحمي تل ابيب، والوجود الاميركي هو الذي يحفظ المصالح الاسرائيلية. وسيكون امام بيكر والحالة هذه، حمل اسرائيل على ادراك مصالحها، والمتمثلة في الاندماج في المنطقة، ورفع سيف التهديد العربي عنها لعدة اجيال. وفي الرد على ذلك، سوف تعمد تل ابيب لاطلاق قوى اللوبي الصهيوني من جديد في الولايات المتحدة، ومحاولة التحلل من اية التزامات تجاه السلام وذلك برد الكرة الى العرب والفلسطينيين، بالزعم انه ليس هناك نوايا عربية وفلسطينية جدية للسلام، بدليل ان دمشق ترفض اجراء مباحثات منفردة، وان الفلسطينيين يرفضون الانتخابات واختيار قيادة تمثلهم بدلا من منظمة التحرير التي فشلت في اختبار الخليج!!. وذلك جريا على السياسة الاسرائيلية التقليدية في شراء المزيد من الوقت، وتكريس الامر الواقع، واختلاق ذرائع شتى، ومن انتظار انتخابات جديدة، توازي الانتخابات الرئاسية الاميركية، او الادعاء برفض الاردن لليد الاسرائيلية الممدودة للسلام. وخلاصة ذلك، ان في جعبة تل ابيب، جملة من المناورات لابعاد كأس اي استحقاق نحو التسوية. ولسوف تستغل اسرائيل غموض الموقف الاميركي، وانتفاء ارادة اميركية حقيقية لتحقيق السلام، من اجل التهرب.

ومن المؤسف ان الوضع العربي، يسمح بهذا الاستغلال الاسرائيلي. فقد اسفرت حرب الخليج عن تضارب شديد في الرؤى والمواقف، وعن التنكر لموجبات الرابطة القومية، ومجابهة التحديات المشتركة. ولا يتعلق الامر هنا بالموقف من العراق فحسب، بل في الموقف من منظمة التحرير، فباستثناء التفاهم الاردني والفلسطيني، فان المنطقة تتعرض لضغوط عربية متعددة لا سابق لها، وعلى رأسها التشكيك بشرعية وتمثيلية المنظمة. في الوقت الذي يجري فيه اعلان المواقف اللفظية بدعم كفاح الشعب الفلسطيني. كما يجري الاعلان عن الاستعداد للاعتراف باسرائيل (من قبل الدول الخليجية) دون التشديد على حمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية.

ومما يستدعي الانتباه هنا، ان واشنطن حريصة على استمرار وتكريس اجواء حرب الخليج، والعداء العربي للعراق ومنظمة التحرير، في نفس الوقت الذي يجري فيه الحديث عن العمل على تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، بحيث يكون اي حل مستوحى من اجواء الانقسام العربي، والحرب الاهلية العربية، ولذلك فان بيكر يبدأ جولته الثانية في انقره على مقربة من مواقع المتمردين الاكراد، وفي اجواء القرار ٦٨٧ وما يتضمنه من ضغوط هائلة على العراق، وبذلك تعمد واشنطن الى عملية ربط وظيفي، بين نتائج حرب الخليج والمسعى لتصفية الموقع العراقي، وبين جهودها لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي، وتبريده في المرحلة الاولى.

ولعله ليس من باب جلد الذات، الاعتراف بأن هامش المناورة، قد ضاق امام الجانب الفلسطيني، والسبب الاول لذلك هو تعاظم واستفحال الدور الاميركي، والاستخذاء العربي، الذي يُجعل من جميع الاوراق بيد اميركا. وليس امام المنظمة والحال هو هذا، سوى مضاعفة الاعتماد على شعبها وعلى خيار الانتفاضة، والتمسك الحازم بمبادرة السلام المنبثقة من الشرعية الدولية. وفي الاطار نفسه، فإن المنظمة مدعوة لاستمرار التنسيق مع الاردن، وبدرجة كبيرة من الانفتاح، فليست هناك من مشكلة بين الاردن والمنظمة، ولكن المشكلة هي في استمرار الاحتلال الاسرائيلي، الذي يهدد الاردن وفلسطين معا. كما ان توسيع هامش المناورة، يتطلب قدرا من الانفتاح على اطراف عربية اخرى، ومنها سوريا ومصر. مع سوريا على قاعدة التمسك بالحل الشامل. لا الحل المنفرد. ومع مصر على اساس التخلي المصري عن الشق الفلسطيني (موضوع الحكم الذاتي) في اتفاقيات كامب ديفيد. اضافة بالطبع للتنسيق مع دول المغرب العربي، واستثمار علاقات هذه الدول الشقيقة مع اوروبا الغربية وخاصة مع فرنسا. اضافة الى تصليب الاوضاع الداخلية للمنظمة، وتجديد اطرها، عبر مجلس وطني جديد، يجدد ويكرس الشرعية ويشيع مزيدا من الاجواء الديمقراطية. وبما يمكن في النهاية من اعادة الكرة الى المرمى الاسرائيلي. وكذلك الى المرمى الاميركي. فالمشكلة الكبرى تتمثل في خروج اسرائيل على الشرعية الدولية ورفض مبدأ الارض مقابل السلام، ورفض التعهد بالانسحاب. كما تتمثل المشكلة في التباطؤ الاميركي، وفي التنصل من التزامات السلام والانغماس في تأجيج التناقضات العربية، والتدخل الفظ في الشؤون الداخلية الفلسطينية، وعدم تحديد تصور او جدول زمني لتحقيق مراحل التسوية والسعي الاميركي لاقصاء المنظمة الدولية وخاصة مجلس الامن، عن اداء وظيفته في متابعة تنفيذ قراراته، اسوة بما حدث في ازمة الخليج. وهي مواقف ينبغي التشبث بها، والعمل بموجبها، سواء تم لقاء جديد بين الشخصيات الفلسطينية، او لم يتم مثل هذا اللقاء.



سراج

عابرون في (تمرد) .. عابر!!

● محمد خروب

● هم يصرخون الآن..

مسعود البرزاني - ابن الملا الشهير مصطفى البرزاني - العائد من اسرائيل في اوائل آذار الماضي.. يصرخ ويطالب أمريكا.. فرنسا وبريطانيا.. (واسرائيل) بالتدخل لصالح الأكراد.. نفس الحلف المجرم الذي (ولغ) في دم الشعب العراقي وجيشه البطل.. هؤلاء هم رصيد مسعود البرزاني.. الذي لم يتعلم ولم يأخذ العبرة من المصير الذي آلت اليه (ثورة) ابيه الراحل وتمرده!

اذ وعندما وقع العراق مع شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي اتفاق الجزائر عام ٧٥، سقط تمرد (الملا) كما تسقط أوراق الشجر في فصل الخريف وبات - كما صاحبها الذي توفي في المنفى - نسياً منسياً، الى أن أحيتها الاصابع الصهيونية في تل ابيب وواشنطن.. وفيما كان العراق الوطن.. والجيش والشعب يصد موجات التدمير والتقتيل والقصف غير المسبوق في التاريخ الذي تقوم به نفس (الجوقة) الذي يطلب مسعود البرزاني - نجدتها!!

وها هو جلال الطالباني.. الوزير السابق في (حكومة صدام) يقول بعد أن رأى تمرده ينهار ويتبدد كما أحلام ليالي الصيف القائظة.. وبعد أن نقلوه في (زفة) اعلامية زائفة الى زاخو ليقود قوى المعارضة!! نقول ها هو الطالباني يصرح: ان دولة كردية مستقلة هي مجرد حلم.. وهم (جماعة الطالباني) لا يريدون دولة كردية!!..

فأي تناقض هذا الذي يقع بين (زعماء) المعارضة الكردية.. وهل المسألة مجرد تناقض أم انه اتفاق تكتيكي للاستفادة من الظروف الدولية السائدة وعلى الطريقة الاسرائيلية تماماً.. اذا كان مسعود البرزاني يطالب بدولة كردية مستقلة (أي تقسيم العراق) والطالباني يدّعي أن هدفاً كهذا هو مجرد حلم.. فأي استغفال للمعقول هذا؟

ثم.. اذا كان صدام حسين والنظام العراقي» (هكذا يحلو لهم وصف الحكومة العراقية الشرعية) الذي يحاربه الطالباني يدعو الى التعددية والديمقراطية الكاملة بما فيها تداول السلطة والاستفادة القصوى من دروس الحرب.. مسارها ونتائجها.. فكيف يوفق هذا الزعيم (الديمقراطي!!) الذي شارك في مؤتمر بيروت المعارض، اصطفافا الى جانب عملاء اسرائيل وصل حد اقامة غرفة عمليات مشتركة معه في زاخو بعد احتلالهم لكتيبة فيها.. كما يعلم هو وتعلم كل اجنحة (المعارضة) العراقية ان البرزاني - الأب والابناء - وثورتهم.. هم ارباب (من ريب) الدوائر الامبريالية والصهيونية؟!

ثم ما هو موقف الطالباني ورموز المعارضة العراقية وتحديداً (اليسارية والتقدمية) منها. أمام الاجتماع الاخير الذي عقد في واشنطن مؤخراً بين جون كيلي مساعد بيكر لشؤون الشرق الاوسط وبين (ستة) من رموز المعارضة الذي لم يجرؤ على الكشف عن هويتهم وذلك الاجتماع المزمع مع (زعماء) المعارضة الكردية؟!.. اليست واشنطن هي التي دمرت العراق وولغت في دم ابنائه.. وهي التي تفرض عليه الحصار الغذائي والدوائي والاقتصادي.. وعلى مجمل الوطن العراقي من زاخو الى البصرة؟.. أم ان المعارضة تحارب من اجل شعب آخر ليس هو الذي يعاني الأن من جريمة التمرد الاخيرة التي تدعمها بعض الدول المجاورة.. والذي يعلم الجميع ان لا مصلحة لها تركيا وايران (وغيرها) في قيام دولة كردية أو حتى مجرد حكم ذاتي كما نص اتفاق ٧٤ مع (حكومة صدام) نفسها؟!

ثم أليست حربهم المجرمة وتمردهم ضد وطنهم هو الذي شرد عشرات الآلاف من (شعبهم) الذين هم من أجلهم يقاتلون؟!

وكما قال الشاعر الفلسطيني في قصيدته عن الغزاة الاسرائيليين عابرون في كلام عابر.. فانتم - يا ابطال المعارضة - كمثلهم عابرون ايضاً في تمرد عابر.. وسيبقى العراق وطناً لكل المناضلين والديمقراطية التي وعد بها الحزب الحاكم.. وموحداً أيضاً..

أطفال أميركا.. جوعى!

●● ذكرت دراسة لمركز الابحاث الغذائية في الولايات المتحدة الاميركية ان ٥,٥ مليون طفل اميركي لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما يعانون من الجوع رغم ان هذا الرقم لا يشمل المشردين، كما قدرت دراسة لاتحاد الابامل لمكافحة الجوع ان اكثر من ثلث تلاميذ ولاية واشنطن وكثير منهم في مناطق ريفية يسكنها السود يواجهون المخاطر الصحية المترتبة على الجوع.

●● وجاء في تقرير اخباري يصف حالة احد التلاميذ الجوعى في اميركا «البشمة» «لقد كانت ملابس.. بيلي» ممزقة وقذرة واحيانا كبيرة جدا واحيانا اخرى صغيرة جدا وكانت رائحته كريهة، وكان يلتقط اي طعام يتركه الاطفال في اطباقهم، وفي اي وقت يعرض عليه اي شخص طعاما كان يأخذه بلهفة.

●● هذه هي اميركا.. اميركا الشرهة بالتهام لحم الشعوب الاخرى.. اميركا البشمة بازدحام صور الجوع والتشرد وراء لمعان ناطحات السحاب الزجاجية..!

عيارات فارغة لتحضير انتصار بائس ضد الوجود الفلسطيني في لبنان

كتب المحرر السياسي

تتجه الجهود هذه الايام، لتفويت القرصة على البعض، لتحقيق «انتصار» على الوجود الفلسطيني في لبنان. ومن المعلوم ان التحضير لمثل هذا «الانتصار» البائس، جرى الاعداد له خلال الشهور الماضية، مع بدء فتح معركة سياسية ضد الوجود الفلسطيني، واطلاق عيارات كلامية متلاحقة، تتمحور حول الاساءة لصورة هذا الوجود، وتوجيه الاتهامات والتهديدات، غير المبررة وغير اللائقة من بعض المراجع السياسية، وذلك لتغطية القصور في معالجة مشكلات مستفحلة، لعل ابرزها مشكلة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء واسعة من جنوب لبنان، واستمرار وجود الميليشيا العميلة المسماة بجيش لبنان الجنوبي.

أجل تتجه الجهود لتفويت هذه الفرصة على البعض، ذلك ان الوجود الفلسطيني في ذلك البلد العربي، معني ببسط السيادة اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية، وخاصة في الجنوب المحتل. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف الوطني والقومي، فان كل إشكال يمكن حله، وكل مشكلة يمكن معالجتها، في اطار من التفهم والتفاهم، مع السلطة اللبنانية ومع القوى الوطنية، كما مع الفرقاء السوريين، سواء بسواء.

ومع ان الاجواء تبدو مشجعة، وتومي بالتفاؤل، الا ان افتقاد الحوار بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير. يقلل من فرص حل المشكلات، بطريقة عملية وسريعة. ومن المعلوم ان مكتب منظمة التحرير مغلق في بيروت منذ العام ١٩٨٢. وتتهرب السلطات اللبنانية المتعاقبة، من اعادة فتحه، ودونما سبب يذكر، رغم ان لبنان يعترف كسائر اشقائه العرب بقرارات الاجماع العربي منذ قمة الرياض ٧٤ وما تلاها من قمم، التي تعطي للمنظمة حق التمثيل الحصري لشعبها.

من هنا فان افتقاد الحوار، وتوقف الاتصالات الرسمية على مستوى الدولة اللبنانية والدولة الفلسطينية، اذ يعتبر مشكلة بحد ذاته، فانه يشكل هدفا من ناحية اخرى. اذ ان ممثلي القوى الفلسطينية في لبنان يشددون في جميع الظروف والمناسبات على اهمية استعادة الاتصالات الرسمية بين الطرفين. من اجل بناء الثقة وتنظيم اشكال التعاون.

وتتهرب السلطات اللبنانية من هذا الطلب، ربما نظرا للخلافات التي ما زالت مستمرة بين دمشق ومنظمة التحرير، مما يجعل تعطيل مكتب الممثلية الفلسطينية في العاصمة اللبنانية امتدادا لتعطيله في العاصمة السورية.

اما الموقف اللبناني من مسألة جمع الاسلحة فيستند الى ان اتفاقية الطائف، تنص على حل التنظيمات العسكرية لجميع الميليشيات في لبنان، وانه لا يمكن استثناء قوة مسلحة لبنانية، او غير لبنانية من هذا الاجراء. واذ يقر الجانب الفلسطيني بهذا المبدأ فانه يلحظ ان الوجود الفلسطيني السياسي والعسكري لا يندرج في باب الميليشيات. ذلك ان هذا الشكل كان قائماً قبل تشكيل الميليشيات اللبنانية، وتنظمه اتفاقية مقرة بين الجانبين هي اتفاقية القاهرة، التي قامت السلطات اللبنانية قبل عامين بالتخلي عنها من جانب واحد، دون السعي لاتفاق او برنامج او تصور جديد. ومع انكار الجانب الفلسطيني صفة الميليشيات على تنظيمات المقاومة، الا انه ابدى مرونة كبيرة في تسهيل امر انتشار قوات الجيش اللبناني، وما يقتضيه ذلك من انسحابات فلسطينية هنا وهناك، وتسليم المواقع للسلطة الشرعية. كما ابدى الجانب الفلسطيني نفس المرونة فيما يتعلق بتنظيم حمل الاسلحة، بمعنى ان يحتفظ الجانب الفلسطيني باسلحة يتفق عليها وبمعرفة السلطات، ولكن مع ضوابط تتعلق باستخدامه وتوزيعه الى اخره، الا ان السلطات ترفض حتى الان هذا التصور، وترفض حلا اخر سوى جمع الاسلحة، اي تجريد المقاتلين من اسلحتهم.

ويقوم بعض الفرقاء اللبنانيين، ممن يتمتعون بهامش مستقل في الحركة، بجهود في الوساطة والاتصالات، ورغم اصرار الجانب الفلسطيني على التعامل بروح ايجابية، وواقعية مع السلطات، وذلك لتحقيق الهدف اللبناني المشروع بل والمطلوب في بسط السيادة على جميع الاراضي اللبنانية، الا ان هذه السلطات تفضل اسلوب الاملاءات في التعليمات واصدار الاوامر، وخاصة مع القطيعة القائمة بين منظمة التحرير وبين الطرف العربي صاحب القرار في لبنان.

واذا حددت السلطة اللبنانية نهاية نيسان ابريل الجاري كموعد نهائي، لحل الميليشيات (ومنها ويا للمفارقة فصائل المقاومة المسلحة) فان الاوساط الوطنية واللبنانية والعربية تتساءل عن سر هذا الاندفاع الجامح، لتصفية السلاح الوطني، فيما قرار حل الميليشيات لا يشمل بعد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل. وفي جميع الاحوال، فان الجانب الفلسطيني معني بتفويت الفرصة على نشوب «معركة» او اصطدامات مسلحة، منعا لتحقيق مزيد من النزف في الجسم السياسي الفلسطيني، ولتفويت الفرصة على اولئك الذين يشغلهم تحقيق انتصارات على اشقائهم العرب، بدل السعي لتحقيق مثل هذه الانتصارات على العدو.

سوريا: المصادر الغربية تتحدث عن صفقات أسلحة سورية - سوفياتية

نقلت جريد «الحياة» اللبنانية عن مصادر دفاعية غربية ان سوريا بصدد الانتهاء من عقد صفقة أسلحة ضخمة من الاتحاد السوفيتي تصل الى ملياري دولار.. تمول من المساعدات التي حصلت عليها سوريا بفضل موقفها من ازمة الخليج.

وتضمن الصفقة، كما تشير تلك المصادر، طائرات ميغ - ٢٩ وسوخوي - ٢٤ ودبابات ت ٧٢/ ٧٤ وصواريخ مضادة للطائرات، سام ١١، سام ١٣، سام ١٦، وأنظمة متقدمة للرصد والانذار والقيادة والاتصال... الخ. واضافت هذه المصادر ان سوريا حاولت الحصول على صواريخ صينية ٤-٩ مداها ٦٠٠ كيلومتر لكن ضغوط أمريكية على الصين منعت ذلك.

وحسب ما تم التعود عليه، كلما أثارت المصادر الغربية قضية ما من هذا النوع، يمكن التوقع ان ذلك قد يكون مقدمة لتحويل الأضواء على القدرة العسكرية السورية بعد ان تم تصفية الحساب مع القوة العراقية. أو اشارات انذار مبكر لسوريا في اطار التوجه الامريكي لفرض مبدأ «السيادة المحدودة» لدول المنطقة (باستثناء اسرائيل) على ترساناتها العسكرية وحرية تطويرها.

ليتوحد الموقف الفلسطيني في مقاطعة بيكر

علي ابو هلال

مع صدور هذا العدد من «الاهالي» الغراء، يكون قد وصل جيمس بيكر الى اسرائيل، لاستكمال تحركه السياسي الذي اعقب وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وتأتي جولة بيكر الثانية للمنطقة من اجل دفع عجلة تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي وخاصة القضية الفلسطينية الى الامام.

ففي الجولة الاولى التي زار خلالها اسرائيل اجتمع مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في القدس المحتلة، في الوقت الذي كان صوت الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مدويا ضد زيارة بيكر وحركته السياسية التي جاءت من اجل استثمار نتائج حرب الخليج بما يتماشى مع المصالح الامريكية والاسرائيلية.

وقد عبر الشعب الفلسطيني عن غضبه واحتجاجه للقاء مع بيكر وعبر عن ذلك بالمظاهرات والمسيرات الحاشدة وتصعيد عمليات مقاومة الاحتلال بالطعن بالسكاكين التي استهدفت عددا من جنوده ومستوطنيه.

الا ان بعض الشخصيات الفلسطينية اصرت على اللقاء مع بيكر رافضة بذلك الموقف الشعبي واخذت تضغط على المنظمة من اجل السماح لها بلقاء بيكر، وهنا لا بد من الاشارة الى ان اوساطا في منظمة التحرير قد وقعت في خطأ تكتيكي عندما سمحت لهذه الشخصيات باللقاء مع بيكر في ظل رفض ومقاومة الجماهير الفلسطينية في الداخل لذلك. وفي ظل الموقف الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعةوقيادته الشرعية، وتشكيكه بالصفة التمثيلية للمنظمة.

والآن هل استخلصنا الدرس بعد التجربة الاولى؟ خاصة وان الموقف الامريكي لم يتغير قيد انملة، حيث لا تزال تصر الولايات المتحدة على استبعاد المؤتمر الدولي وتواصل التفرد بالحل وفق مفهومها للحقوق السياسية للفلسطينيين، ووفق معيارها المزدوج في التعامل مع قرارات الشرعية الدولية خاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية، مما يفقدها مصداقيتها وجديتها في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

وعشية الجولة الثانية هذه هل يتوحد الموقف الفلسطيني ويعكس بشكل جلي علاقة الداخل والخارج وعلاقة القيادة بالشعب ويرسيها على اسس ديمقراطية وتفاعل ايجابي انطلاقا من المصالح العليا للشعب الفلسطيني.

ان اللقاء مع بيكر في ظل المواقف الصارخة للادارة الامريكية هذه وفي ظل خطتها الرامية الى استبعاد دور م.ت.ف والتشكيك بصفتها التمثيلية والبحث عن شركاء بديلا لها لا يخدم مطلقا قضيتنا الفلسطينية ولا يخدم الوحدة الوطنية طالما بقي الموقف الامريكي على حاله.

وفي هذه المناسبة من المفيد الاشارة الى بعض الشخصيات الفلسطينية المتحمسة للقاء مع بيكر ونذكرها بتصريحات ديفيد ليفي في معرض تحديده لشروط اسرائيل للوفد الفلسطيني الذي تقبل التفاوض معه حيث قال: اننا نشترط على هذا الوفد الاعلان الصريح عن عدم وجود صلة له مع المنظمة ولا علاقة له بها واعلانه عن (ادانة الارهاب والقتل والتخريب) بالمفهوم الاسرائيلي طبعا - أخيرا قبوله بمبادرة شامير في ايار عام ١٩٨٩.

ان المصلحة العليا للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية تقتضي اكثر من اي وقت مضى توحيد الصفوف وتوحيد الكلمة والموقف والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والناطق باسمه كما ينبغي وتوحيد الموقف الفلسطيني داخل الوطن وخارجه تعبيرا عن مصلحة الشعب ونبضه واستمرار انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال حتى انتزاع استقلاله الوطني.

بعد وقف العمليات الحربية في الخليج..

الجنود الأمريكيون يريدون حريتهم أيضاً

ضباط أمريكيون: لم تعد لنا أية مهمة وما يحدث في العراق لا يعنينا!

قالت صحيفة «الهيرالد تريبيون» الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٤/٢ نقلا عن مراسلها في منطقة الخليج: ان الجنود الامريكيين بدأوا يفقدون صبرهم ورباطة جأشهم واصبحوا يطالبون بالعودة السريعة الى بيوتهم وأسرهم.

ففي قاعدة الخرج الجوية في العربية السعودية نقل المراسل عن





ضباط جويين ومراتب عسكرية اخرى قولهم: لقد حاربنا كما يجب وانجزنا مهمتنا المعلنة، فماذا ننتظر هنا في هذه الصحراء القاحلة؟

لسنا مسرورين بوجودنا هنا واذا لم تعد لنا مهمة فاننا نرغب بالعودة السريعة الى وطننا واسرنا، وتساءل هؤلاء: هل صحيح ان امريكا تنتظر قرارات الامم المتحدة لكي تعيدنا الى بيوتنا؟ لقد انجزنا مهمتنا على الارض بسرعة فاقت السرعة التي اتخذت فيها الامم المتحدة قراراتها، وشكك الجنود الامريكيون بصحة ادعاءات ادارة بوش التي تتذرع بوقف رسمي للحرب حتى تتمكن من اعادة الجنود الى بلادهم.

وعن الجنود الامريكيين داخل الاراضي العراقية، قال المراسل: اينما ذهبت فانك تسمع الجنود يرددون كلمة «ملل» لقد عبر هؤلاء الجنود عن سخطهم وخيبة املهم من عدم وضوح الرؤيا لديهم عن الفترة التي سيقضونها في العراق. فبالاضافة الى المهام العسكرية الروتينية، يتوجب على الوحدات العسكرية الامريكية ان تتعامل يومياً مع آلاف المواطنين العراقيين الذين يحتاجون للعلاج او للطعام كونهم يخضعون لمنطقة الاحتلال الامريكي في جنوب العراق.

وعن الاحداث داخل العراق قال المراسل: لا يشعر الجنود الامريكيون بأن من واجبهم التدخل، بل يعتبرون ما يحدث داخل العراق امرا خارجا عن نطاق المهمة التي حضروا من اجلها.

فقد نقل مراسل «الهيرالد تريبيون» عن احد الضباط قوله: ما يحصل في العراق لا يعنينا، صحيح اننا نتمنى لو ان صدام حسين اصبح ضعيفا حقا، ولكن ما حققناه كان داخل حدود مهمتنا ولا نرغب في القتال من جديد من اجل تغليب فئة على اخرى، فهذا شأن عراقي داخلي ونحن هنا بدون مبرر.

وخلص المراسل الى القول ان معظم الضباط والجنود الذين قابلهم قالوا له: «نريد حريتنا ايضا».

بعد ثلاثين شهراً من الأزمة داخلها..

الجبهة الديمقراطية تعفي ياسر عبد ربه ورفاقه من مناصبهم وهذه هي الأسباب

اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا اعلنت خلاله اعفاء السيد ياسر عبد ربه من مهمته كأمين عام مساعد للجبهة الديمقراطية ومن معه من كافة مسؤولياتهم.

واوضح الناطق ان اللجنة المركزية تأسف لامعان هذه المجموعة في سلوكها الانشقاقي والتي اختارت اصعب الظروف واكثرها دقة لتصعيده رافضة الاستجابة لكل الجهود المضنية والمساعي الخيرة التي بذلت من اجل اعادتها الى صوابها واقناعها بالتخلي عن مخططاتها الانشقاقية والعودة الى هيئات الجبهة الشرعية واحترام قراراتها. وكانت هذه المجموعة قد دفعت سلوكها الى الذروة بمقاطعة دورة اللجنة المركزية التي انعقدت في طرابلس الغرب في منتصف يناير الماضي، اي في يوم بدء العدوان الامريكي - الاطلسي الغادر ضد العراق الشقيق.

واضاف بانه في ظروف المعركة المحتدمة ضد العدوان قررت اللجنة المركزية تجاهل هذه الخطوة المثيرة للتساؤل بتوقيتها ومداها، ودعت مناضلي الجبهة الى تكريس كل اهتمامهم وجهودهم للنهوض بالمهام النضالية الجسيمة التي تفرضها الانتفاضة ومعركة التصدي للعدوان الغاشم ضد العراق الشقيق، وابلغت المجموعة المنشقة بقرار اللجنة المركزية الذي يمنحها فرصة اخيرة لحل نفسها والعودة الى مواقعها في هيئات الجبهة الشرعية واحترام قراراتها. ورغم ذلك فقد بذلت الجبهة جهودا مضنية دون جدوى لاقناع المجموعة المنشقة بحل نفسها والعودة الى مواقعها في الهيئات الشرعية والامتثال لقراراتها عملا بمبادىء الديمقراطية الحقة.

واسترسل الناطق بانه برزت ضرورة وضع حد لهذا الوضع الشاذ اثر التباين الذي نشأ بخصوص لقاء وزير الخارجية الامريكي بيكر مع وفد لشخصيات داخل الارض المحتلة، حيث ارتأت الجبهة، في موقف التقت عليه ثلاثة من الفصائل المكونة للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (الجبهة الديمقراطية. الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني) وقطاعات واسعة من جماهير شعبنا المنتفضة في الوطن، ان هذا اللقاء غير مناسب في الوقت الذي تواصل فيه واشنطن تجميد حوارها الرسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية وتمارس ضغوطا محمومة، عبر جولة بيكر ذاتها، من اجل استبعاد الدور التمثيلي لمنظمة التحرير واصطناع البدائل لها من شخصيات في الداخل. خلافا لهذا الموقف الذي قررته هيئات الجبهة الشرعية، وخصوصا قيادة منظمة الجبهة في الداخل، فقد بادرت رموز المجموعة المنشقة الى اتخاذ موقف ينتحل اسم الجبهة زورا لاعلان الموافقة على اللقاء سواء بالتصريحات الصحفية او في المناقشات الجارية داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حيث اساءت استغلال موقعها الذي انتدبتها اليه الجبهة للتعبير عن سياسة تتعارض مع سياسة الجبهة المقررة ديمقراطيا في هيئاتها الشرعية.

وقال بان السماح لاشخاص لا يمثلون سوى انفسهم بمصادرة دور قوى رئيسية في الحركة الوطنية الفلسطينية وتزوير ارادتها وتغييب فعلها في القرار الوطني، هو امر لا يعزز الشرعية الفلسطينية بل يسيء الى مكانتها ويضعف هيبتها. لأن الحرص على شرعية م.ت.ف يتطلب بنفس الدرجة الحرص على شرعية الفصائل المكونة لها. ولقد كانت الجبهة الديمقراطية دائما، وستبقى ركيزة اساسية من ركائز الشرعية الفلسطينية ومدافعا امينا عنها في مواجهة كل المحاولات الهادفة الى التكشيك بها او ابتزازها.

ان اللجنة المركزية تؤكد ان المحاولة الانشقاقية (كما عبرت عنها بوضوح صارخ بيانات ٥/٤/٩٠ و ١/١٧ و ٣/٤/٩١ وغيرها من المواقف) لم تنجح في النيل من وحدة الجبهة الديمقراطية وتماسكها، ولم تجذب سوى نفر ضئيل من العناصر المبعثرة، وان جميع منظمات الجبهة داخل الوطن وخارجه قد عززت وحدتها تحت راية هيئاتها الشرعية المنتخبة ديمقراطيا واكدت التفافها حول اللجنة المركزية للجبهة ومكتبها السياسي بقيادة الامين العام نايف حواتمة.

واكد الناطق بأن الجبهة الديمقراطية انتصرت على ازمتها الداخلية وخرجت منها وهي اكثر قوة وتماسكا واشد عزما واستعدادا لاستئناف دورها النضالي المبادر بين صفوف الجماهير بالتعاون مع سائر القوى الوطنية الفلسطينية، من اجل اعلاء راية الانتفاضة وتأمين انتصارها، ومن اجل تمكين م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا من الاضطلاع بسائر مهامها الوطنية ومواصلة قيادة نضال شعبنا على طريق الظفر والاستقلال

ويذكر ان الجبهة الديمقراطية كانت قد اصدرت بيانا في الرابع من نيسان.

ردا على الخبر المنسوب الى مصادر مقربة من السيد ياسر عبد ربه في تونس، اكدت فيه بأنها ابلغت السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، ان السيد ياسر عبد ربه لم يعد يمثلها في المنظمة، ورشحت السيد تيسير خالد ممثلا للجبهة بدلا منه.

واوضح البيان ان السيد عبد ربه يتزعم، منذ ثلاثين شهرا، مجموعة منشقة عن الجبهة تمردت على هيئاتها الشرعية واعلنت في ١٦ يناير ١٩٩١، انشقاقها الرسمي عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

واضاف الناطق ان جميع الجهود التي بذلت لاعادة هذه المجموعة الى صفوف الجبهة، اخرها المساعي الخيرة التي بذلها في الايام الاخيرة عدد من القادة الفلسطينيين في تونس في مقدمتهم السيد ياسر عرفات والدكتور جورج حبش والسيد فاروق القدومي. لم تفلح في ثني هذه المجموعة عن سلوكها الانشقاقي الخارج على الشرعية والمسيء الى الوحدة الوطنية الفلسطينية. وفي ضوء ذلك قررت اللجنة المركزية للجبهة اعفاء السيد ياسر عبد ربه من موقعه كأمين عام مساعد للجبهة ومن سائر مسؤولياته وانه بالتالي لم يعد ممثلا للجبهة في اللجنة التنفيذية.

وكان الامين العام للجبهة الديمقراطية السيد نايف حواتمة قد وجه رسائل في العاشر من شباط الماضي الى السيد ياسر عرفات طلب بموجبها تعيين السيد احمد الجمل عضوا في اللجنة العليا للوطن المحتل لكون الجبهة غير ممثلة بتلك اللجنة بعد الانشقاق.

كما طلب السيد نايف حواتمة في رسالة مماثلة تعيين السيد ماهر ابو وحيد في لجنة لبنان والسيد ابو ادهم عضو المكتب السياسي للجبهة الى جانب العقيد خالد عبدالرحيم في المجلس العسكري الاعلى لمنظمة التحرير.

من جهة اخرى بعث السيد نايف حواتمة رسالة الى سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني طلب فيه تعيين السيد فهد سليمان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية عضوا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الى جانب السيد سامي سلامة.



بيانات للديمقراطية والشعبية والحزب الشيوعي تدعو لمقاطعة زيارة بيكر للأرض المحتلة

فلسطين المحتلة - الاهالي

اصدرت ثلاثة فصائل رئيسية، من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في الارض المحتلة هي الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية والحزب الشيوعي بيانات تدعو الى مقاطعة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي في زيارته للارض المحتلة؛ وعدم الاجتماع به.

وعلمت الاهالي ان عددا من القوى والفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية من مختلف الشرائح والفئات. وقعت على مذكرة تعلن فيها موقفها الرافض لزيارة بيكر، وتدعو الوزير الاميركي ان كان لدى الادارة الاميركية اية نية صادقة لحل القضية الفلسطينية، والنزاع العربي الاسرائيلي، ان يتوجه الى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الديمقراطية والتجديد.. بين الشعار والممارسة

● بقلم د. عبدالرزاق خليل

لم يعد خافيا على احد ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهي فصيل مركزي من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية قد عاشت ظروفا داخلية قاسية على مدى الثلاثين شهرا الماضية، وكان من الطبيعي والمنطقي ان تلاقي هذه المسألة الاهتمام والحرص من قبل كافة القوى الوطنية والديمقراطية احزابا وشخصيات اعتبارية. وخاصة انها تأتي في ظل مرحلة صعبة تتطلب اقصى درجات الوحدة والترابط. ومن هنا فان تداعات هذه القوى والتي طالبت الجبهة قيادة وقواعد بالعمل على تجاوز الخلافات وعدم التفريط بالوحدة قد وجدت كل الترحيب والتقدير داخل الجبهة وقيادتها. واذا كان هذا النداء بالوحدة صحيحا منطقيا فانه كان مرهونا بان يقوم الجميع داخل الجبهة بالامساك به والعمل على تنفيذه بالفعل لا بالقول فالجبهة الديمقراطية تعي تماما ان حدوث اختلاف في الرأي او بروز اجتهادات مختلفة وحتى في اهم القضايا لا يجب ان يشكل مبررا للانشقاق وان جسم الحزب بتجربته التاريخية الطويلة ومناضليه قادر على احتواء هذه الاختلافات. سواء اكانت ذات طبيعة ايديولوجية ام سياسية ام تنظيمية. بالمقابل فان الجبهة تدرك ان ما حصل بداخلها لم يكن مجرد اشكال تنظيمي سياسي بسيط يمكن تجاوزه بقرار اداري فوقي وعليه فانه سيشكل مادة للحوار والانضاج والتشخيص في كونفرنس الجبهة الذي سيعقد في وقت قريب وفي المؤتمر الوطني الثالث الذي سيمهد له هذا الكونفرس..

واذا كان المجال لا يتسع هنا لتناول جوهر القضايا الخلافية سواء السياسية منها ام التنظيمية فاننا سنركز على منهجية التعاطي مع تلك القضايا الخلافية كما وقعت فعلا داخل صفوف الجبهة، وباعتبار ان عدم الاتفاق على تلك المنهجية هو الذي حال دون حلها على قاعدة ديمقراطية وبمشاركة الجميع فالمسألة تكمن في ان هذه الاختلافات في الرأي قد زج بها. لتأخذ مساقا يتجاوز اصول العمل الحزبي كما هو متفق عليه في النظام الداخلي. فالذين يعرفون العمل الحزبي يعرفون ان احترام ضوابط العمل التنظيمي هي الاطار الذي يمكن من خلاله حسم جميع القضايا وبما فيها قضايا التجديد حتى تغيير هذه الضوابط نفسها، وان الحوار يمكن ان يطول اي قضية ما دام الجميع يهدفون الى الوصول الى بلورة الصحيح وبشكل جماعي. العقدة تكمن في ان البعض في قيادة الجبهة بات يمتلك تصورا جوهره نسف ضوابط العمل الحزبي سواء على الصعيد السياسي ام التنظيمي وذلك تحت شعارات التجديد والديمقراطية (بيريسترويكا جبهوية) متصورين انه بالامكان القفز فوق كل المراحل مع العلم ان احدا في الجبهة الديمقراطية ليس ضد التجديد وليس ضد الديمقراطية.

ان السؤال الجوهري الذي اجاب عليه ذلك البعض، بالتكتل والانشقاق، يبقى قائما الا وهو كيف تقوم با لتجديد وكيف يمكن تعميق الديمقراطية وجعلها ملازمة للعمل الحزبي؟

ببساطة تقول ان الاجابة على هذا السؤال لا تتم بنسف ما كان والبدء بعدها بمحاولة بناء شيء جديد. فالمطلوب وضع الاسس التي تشكل ركيزة بهذا القادم الجديد والذي سيولد بطريقة طبيعية وليست قيصرية من رحم القديم، والطريقة التي تم بها ما سمي با لتجديد والديمقراطية في دول المنظومة الاشتراكية والتي كانت نتيجتها انهيار هذه المنظومة ليست نموذجا يحتذى به، بل تجربة قاسية جدا يجب الاستفادة من دروسها المهمة التي يجب ان نتعلمها.

البعض من قادة الجبهة السابقين وهم من اطلق عليهم في المراحل الاولى للازمة (مجموعة الاقلية) وفي مقدمتهم الرفيق ياسر عبدربه الامين العام المساعد السابق للجبهة اعتقدوا ان العملية يمكن ان تتم بنفس انقلابي وذلك بالسيطرة على الجبهة من خلال خلق تكتل للاصوات وهذا ما تم اجهاضه في دورة اللجنة المركزية في شباط - اذار/ ١٩٩٠ وبطريقة ديمقراطية وضعت الاساس للتفاعل مع الازمة وتجاوزها من خلال القرار التاريخي لهذه الدورة والذي نص على اجراء الانتخابات في الحزب من ادنى الى اعلى وان انجاز هذه العملية كفيل بتجاوز الازمة القائمة. كانت الجبهة من الناحية الفرضية امام الخيارات التالية:

اولا: انتهاج الخط البيروقراطي بالتعامل مع جماعات التكتل وذلك باستعمال مواد النظام الداخلي التي تخول قيادة الحزب اتخاذ الاجراءات التنظيمية المنصوص عليها في سلسلة العقوبات الواردة في هذا النظام.

ثانيا: انتهاج خط التسوية الفوقية باعتبار ان الازمة تكمن في خلاف بين طرفين في القيادة وبغض النظر من حجم كل طرف، اي تطبيق مبدأ الشركة المساهمة وما يعنيه ذلك من تجاوز للنظام الداخلي ولجسم الحزب كله.

ثالثا: انتهاج الخط الديمقراطي باعتبار ان الحزب ملك لمجموع منظماته وافراده وباعتبارهم وعن حق القادرين على معالجة امور حزبهم وبلورة خطه وسياسته. وهو ما اعتمدته دورة شباط - اذار ١٩٩٠ وبالتصويت الديمقراطي.

هنا عمليا يمكن ان نقول ان تاريخ الانشقاق الحقيقي قد تحدد عندما رفضت مجموعة التكتل التي يقودها الرفيق ياسر هذا المنهج الديمقراطي في معالجة الازمة مع انها اكثر من رفع وبحماس النظير شعارات الديمقراطية، والسبب بسيط ويكمن في ان الكم الذي

البقية ص ١٣

العدد الثاني والثلاثون - الاربعاء ٢٥ رمضان ١٤١١ هـ - الموافق ١٠ نيسان ١٩٩١م

ألوان

يحررها: رائد صالحة

كلام سياسة

●● ٣٦ جنديا اسرائيليا انتحروا العام الماضي!

● نهدي الخبر للمخلوق شامير!

●● اليونان تشجب المناورات التركية في قبرص!

● وأخيرا... هنالك دولة غير عربية تستنكر وتشجب وتندد!

●● نقل طويل العمر خالد بن سلطان نهاني الملك فهد بالنصر المزعوم الذي حققته القوات المشتركة على العراق الى رئيس النيجر الكولونيل علي شعيب!

● هذا وقد تقبل رئيس النيجر التهنئة بالنصر المزعوم بعد أن وعده خالد بمساعدات مالية!

●● قال المستر بوش في أواخر الاسبوع الماضي انه قلق جدا على الشعب العراقي. وأضاف انه مستعد لتقديم الدعم الغذائي اذا ما اطاح الجيش العراقي بصدام حسين!!

● أية انسانية يا مستر بوش.. وأي قلق.. يبدو انه قلق سياسي لا أكثر ولا علاقة له بالقلق الانساني.

●● لقاء أميركي ايراني في هولندا لمناقشة تسوية الخلافات المالية

● «كلوه بحسابه»؟!

●● تأخير في نقل المعدات عبر الحدود السعودية يعرقل عمليات اطفاء آبار النفط الكويتية!

● عربون أخوة عربية حقيقي!

●● ذكر مسؤول في إسلام آباد ان حوالي ١٢ ألف جندي باكستاني سيبقون في السعودية!

● أموت وأعرف عدد من تبقى من افراد الجالية السعودية في السعودية!

حرث ودرع

●● بعد ان كشفت الأمطار الغزيرة في الجنوب عن فساد بعض «الصغار» هل تنتظر رياحا عاتية لازاحة أسقف جدران العمارات والفلل لاكتشاف الفساد الثقيل!

●● لماذا يتخلى امبراطور اليابان عن احد امتيازات الامبراطورية ويعطي أوامره بأن يتوقف موكبه عند اشارات المرور الضوئية في شوارع طوكيو بينما يعطي «عريس البلدية» عندنا لنفسه هذا الامتياز.. لاتحقوا! اننا تحدثنا فقط عن رؤساء البلديات!

●● التخلف هو السبب الرئيس للاستعمار وليس العكس؟

●● علمونا صغارا ان «نقشخ» رؤوس ابناء الحي الآخرين اذا تعرضوا لنا.. ولم يعلمونا ان نتصدى لرؤوس اصحاب الدكاكين الكبار!

●● فعلا.. لماذا لا يتحول الوزراء من مجرد كبار موظفين الى وزراء حقيقيين!

عناوين «الأهالي» عام ألفين وخشبة!

●● قوات التحالف العربية تهدد أمريكا باستخدام القوة لاخراجها من الاراضي المكسيكية!

●● مندوب اليمن يستخدم حق الفيتو ضد مشروع قرار يسمح لبريطانيا باستيراد اسلحة متطورة نسبيا!

●● اختفاء تقليد ارتداء «الدشداشة» في منطقة الخليج العربي!

●● جبهة التحرير الاستراليبة تواصل معاركها ضد الحكم الدكتاتوري في سيدني؟

●● اعتماد اللغة العربية كلغة ثانية في مدارس القارة الاوروبية؟

●● الارجنتين تسمح لمندوب محطة التلفزيون العربية فقط لبث تقاريره الاخبارية عن بيونس ايرس التي تتعرض لقصف عنيف من قبل الطائرات «الكويلية»!

متنزه الموت الوطني

عندما ذهبت وزميلي المصور الى بركة «البيبي» في ماركا التي شهدت موت الكثيرين من خلق الله في جوفها الملوث فوجئنا بلافتة تتحدث عن شيء اسمه «متنزه الرصيفة الوطني»!.

ورغم ان اللافتة المهترئة قد تعرضت لمداعبات شرسة من السيارات التي تحبو بحذر وخوف بجوار بركة الموت التي ابتلعت الكثير من المركبات الا انه من الواضح كما تشاهدون وفي الصورة انها تشير لوجود متنزه ما!

وتأملنا جيدا المنطقة المحتنة بالاوساخ والقاذورات والمحيطة بالبركة ذات الرائحة الكريهة كما استخدمنا جميع حواسنا للبحث عن المتنزه المزعوم.. الى ان جاءنا عجوز غاضب يصرخ.. ممنوع التصوير!

المهم.. لن ندخل في تفاصيل العراك مع العجوز المسكين الذي كشفنا انه حارس لبقعة المياه الآسنة وأكوام القاذورات التي يعتبرها العجوز على كونها «متنزه الرصيفة الوطني» كما تقول لوحة البلدية التي وظفته للمهمة خطيرة!

ولكن.. ما هذا.. لماذا تحرج البلدية نفسها بوضع اللافتة التي لن تتمكن من خداع السكان «المسطولين» ليلا نهارا بمرأى «بركة الموت»؟! ومتى تبدأ البلدية فعلا بدفن البركة اللعينة وتشرع بزراعة اشجار.. او أي شيء يقنعنا بوجود متنزه حقيقي.. علما بأن لجانا عديدة شكلت من مختلف مؤسسات ووزارات الدولة ووضعت توصيات عملية قابلة للتطبيق!!

خبر + خبر + خبر

●● ذكرت انباء صحفية في بنغلادش ان ازواجا مقهورين طلبوا الحماية من السلطات المحلية بعد تعرضهم لتعذيب دائم على ايدي زوجاتهم، كما نظمت لجنة جديدة لمقاومة تعذيب الرجال مسيرة في احد شوارع مدينة راتجيور لتشكيل محكمة خاصة للنظر في حوادث عنف ترتكبها الزوجات ضد الازواج

●● عرض احد متاحف ولاية كاليفورنيا على الجمهور معروضات لنفايات مثل بقايا قطع بيتزا وزجاجات فارغة وفضلات اخرى منها «حائط نفايات» يبلغ طوله حوالي ٣٠ مترا وارتفاعه حوالي ستة امتار مكون من علب فارغة واحذية قديمة ودمى مهشمة وأكياس بلاستيك وبقايا اغذية!

●● شهدت القاهرة حفل زفاف خيالي لصاحب مصنع حلوى للاطفال استمر من الثانية بعد الظهر حتى السادسة من صباح اليوم التالي. وزف العروسان في سيارة كاديلاك خاصة بالرئيس المصري جمال عبدالناصر بيعت في مزاد لرئاسة الجمهورية!!!



● مصنع خميرة في الرصيفة

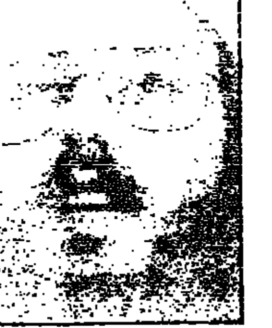
من حظكم ان رؤية صورة مصنع الخميرة المرفقة سوف تقتصر على استخدام حاسة البصر فقط! ولكن هذه النعمة غير متوفرة لسكان المنطقة المجاورة للمصنع لاضطرارهم لشم الرائحة التي يخرجها المصنع المذكور خصوصا في الليل والتي تشمل مساحات واسعة! حيث ينشر المصنع حسب طبيعة انتاجه رائحة كريهة جدا تزكم الانوف والعقول. ورغم الشكاوى المتكررة حول التأثير السيء لوجود المصنع الذي يلجأ كذلك لرمي فضلاته السائلة الى مجرى سيل قديم مما يحدث اضرارا بالمزروعات القريبة منه الا ان «المسؤولين» مطنشين!

ولنا كلمة.. إجتماع للقراء!

●● ترحب صفحة «ألوان» في «الأهالي» بمساهمات القراء الاعزاء من رسامي الكاريكاتير الشباب وهواة التصوير الفوتوغرافي والرسم اضافة للمحاولات القصصية والشعرية والكتابية. كما ترحب بكافة المساهمات والاقتراحات والافكار الجديدة.. علما ان ترحيبنا اكبر بالشكاوى وقضايا المواطنين

●● ولاننا نعتبر «ألوان» هي صحيفتك وصحيفة كل الاهالي ونحاول بكل الجهد ان نتفق معك في الهدف الواحد فقد قررت هيئة التحرير عقد اجتماع دوري مفتوح في اول مبادرة لصحيفة عربية للمساهمة في تحرير وتنسيب صفحة «ألوان» في «الأهالي» حسب الرؤية التي يرغب بها القراء. ولمعرفة مستقبله من مشاركة من خلال صندوق البريد او الاتصال هاتفيا او بزيارتك الشخصية علما بأن موعد الاجتماع سيكون مؤقتا كل يوم ثلاثاء في تمام الساعة الرابعة في مبنى الصحيفة

الإرهابي الجديد

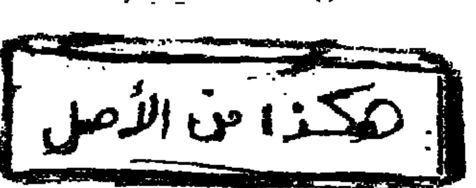


●● هذا هو الحاخام ابراهيم تو ليدانو الزعيم الجديد لحركة «كاخ» الارهابية وخليفة المقبور مئير كهانا للارشيف.. المخلوق الارهابي الجديد من اصل مغربي وعمره ٣٣ عاما ونعتقد بأنه لن يزيد عن هذا العمر كثيرا. ويحمل شهادة مهندس اجهزة حاسبة.. اضافة لشهادات قتل واجرام وشعوذة وارهاب

عيون وعدسات دقيقة

●● قال مصدر مسؤول في وزارة الاشغال العامة «للأهالي» ان طريق عمان - جرش - اربد لن تنتهي قبل عام ١٩٩٢.. للعلم فقط الوزارة وعدت بإنهاء الطريق قبل هذا العام.. ولكن يبدو ان مشروع الطريق اصبح جسرا معلقا بين عمان واربد!

●● تمكن رئيس احد الاندية في محافظة الزرقاء من تأمين ٦٠٠ صوت من اصل ١٢٠٠ لصالح انتخابه مرة اخرى بعد ان وعدهم جميعا بمكافآت مالية على حساب



بلا قافية

باسل طلوزي

كيف تصبح امبرياليا!!

حسن.. ها آنذا ارفع انصع الرايات بياضاً.. أنا مستسلم بعد ان سحب مجلس «القهر» الدولي آخر قطعة من اسمالي بقراره الاخير الذي تركني وحيدا عاريا على ارصفة الحزن ينهش البرد عظامي، وتتربص بعظمي الضواري.

اعترف بأنني أشد الكائنات غباء اذ قررت وحدي ان احمل السلم بالعرض. وكان عليّ أن افهم حين عدل كل الناس سلالمهم أن كل شيء قد انتهى. وان عصر الهيمنة الامبريالية قد احتل مستعمرات الكائنات الحية والميتة على السواء.

والان، ما هو المطلوب مني كمواطن عربي مخذول أن افعل ليقبلني تيار الامبريالية عضوا جديدا في ناديه الموقر؟ فأنا اعترف بضحالة معلوماتي عن الامبريالية، وكل ما اعرفه لا يتعدى بعض الصور المشوهة التي حاول «الخبثاء» زرعها في دماغي.

وعليه، فانني اقترح ـ اذا ما جاز لي ان اقترح ـ على زعيمي الجديد «بوش» المظفر ان يعمد الى طبع كتيب صغير على نفقة السعودية مثلا ليصبح مرشدا لكل الاعضاء الجدد امثالي تحت عنوان «كيف تصبح امبرياليا خلال اسبوع».. مع ضرورة الاخذ بعين الاعتبار وضع بعض النماذج كأمثلة «تأمركت في زمن قياسي».. وأظنها كثيرة خلال الشهور الخمسة الماضية. وكذلك الخطوات والمراحل التي مرت بها، حتى يسهل الامر علي. فأنا قد انغلقت لحقبة طويلة على بعض المبادىء «المهترئة» التي ظلت الى عهد قريب قداسات لا تحتمل مجرد الخدش.

ها أنذا ابدي اقصى درجات المرونة. وأبدي استعدادي «للتعاون»، والتشكل حسب المتغيرات. لتباركني يدا القديس بوش الكريمتان، لأني بدونهما لن استطيع حتى التبول. وكل ما احتاجه بضع خطوات عملية لاتخلص من عار «التمرد» الذي عيرني به الشرفاء واللصوص على حد سواء، لأدخل حظيرة الحضارة الامبريالية الاصيلة مع «السادة» الداخلين الى «فردوس» النظام الدولي الجديد.

ها أنـذا الآن في منتصف الطريق بين عار «التمرد»، وحظيرة «السادة».. لكن مهلا فأنا لا ارى سادة هناك.. لا سادة على الاطلاق.. كلهم خنازير.. خنازير!!

بدأنا نقرأ

يا للفرحة.. انهم يبحثون عن صحيفة او مجلة تشبع نهمهم بالقراءة والمعرفة.. انهم ينقبون عن «الكلمة» بعد ان كان البحث يقتصر على مطعم يوفر صحن «فول» متخم بالزيت او دار سينما تحاول اغراء المارة بعنوان فيلم ساقط!.

حقاً.. بدأنا القراءة.. نقصد «الجميع»!. بحيث لم يعد الامر مقتصراً على مثقف منزو او تلميذ مجتهد.. وربما فتاة تكتفي بمطالعة الابراج او موظف كسول يقرأ بتثاؤب صفحة الوفيات في جريدة عتيقة!.

حقاً.. بدأنا القراءة.. واصبح مشهد الكتب والصحف والمجلات الملقاة بجوار الشارع العام يثير حواسنا التي لم يكن يستفزها الا رداء جميل او صراخ مغن او..!

صدقوني.. انها فرصة! لاننا عندما نلتهم الكلمات تبدأ خبرة التفوق.. والنصر!

ديمقراطية على الطريقة السعودية

بدأت الصحف السعودية (الديمقراطية جداً) بتبني حركات المعارضة العربية للدول التي عارضت التحالف الاميركي العدواني على العراق، حيث سمحت للدكتور منصور خالد المتحدث باسم حركة قرنق السودانية بأحاديث اعلامية تدعو للانفصال (وطبعاً) بمباركة السلطات السعودية، كما طرح محمد المزالي رئيس وزراء تونس الاسبق برنامجه السياسي المعارض للحكومة التونسية في الصحف السعودية، وعاد الدكتور عبد الله الأصنج للظهور مجدداً ليواصل هجومه على اليمن.. (والغريب) ان الاقلام المختصة بالهجوم على ايران مثل امير طاهري قد صمتت فجأة بعد عودة العلاقات بين ايران والسعودية!.



الجوع والخدعة

●● هذه هي ارض الحليب والعسل التي وعدتهم بها الصهيونية!.

طوابير طويلة ممتدة بحجم الخدعة الاسرائيلية من اجل الحصول على وجبة غذاء واحدة هي «صدقة عيد الفصح»!

●● شبح الجوع والتشرد ينتظر آلاف المهاجرين اليهود من شتى بقاع العالم الى ارض الحلم المغرقة بالدم نتيجة سذاجتهم بتصديق الوعود البراقة المغرية.. هل تراهم يعلمون ان الصهيونية مجرمة خادعة حتى مع ابنائها!.

صامد.. أنا صامد

●● انا يا اخي آمنت بالشعب المضيّع والمكبل
وحملت رشاشي لتحمل بعدنا الاجيال منجل
وجعلت جرحي والدما
للسهل والوديان جدول
دين عليك دماؤنا
والدين حق لا يؤجل

خرجت هذه الاشعار الثائرة من حنجرة مناضل فلسطيني فقدته ساحة الادب الفلسطيني والعربي قبل اسبوعين هو المناضل سعيد المزين «ابو هشام» الممثل السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية في السعودية الذي عكس شعره مراحل الكفاح الفلسطيني.. الا ترددون صرخة «انا صامد صامد انا صامد» و«احمي الثورة بدمك احمي يا خويا».. «ابو هشام» غنى القضية شعراً والثورة قصيدة ومتوهجة متوحدة مع الجرح الفلسطيني.. لماذا نسينا «ابو هشام» ولم نعرف حتى بخبر وفاته الا بعد حين!.

قصة من أرض الواقع وعلامة استفهام تحتويها؟!

● غموض يكتنف ملامحه، ونظرة نحو الافق، تنتظر النور الذي يمكن ان يكشف ما وراء توجهه نحو الصحراء ليصيد السمك!!

انه «غريب» يبحث بيتا عن رفيق، يمسك بيده في الطريق، ويثبت خطاه نحو ما اسماه بالمستحيل.

على فراش المرض، ومنذ ما يقارب التسعة اشهر يعيش مشلول اليدين والقدمين ينتظر الشفاء من اجل ان يعود الى قواعده الثورية، كي يعود الى الحياة.

يعشق الكلاشنكوف، حبيبته الضائعة ما بين العكاز.

ومن خلال جلستي مع «غريب» وانتظاري مشدودة نحوه والسيجارة لا تفارق اصابعه، دخلت الى تلك الغرفة التي ارتسمت بها خيوط الغربة العشق، اخته «حورية» التي بدأ الانقباض يظهر ما بين عينيها خوف واستنكار لما حدث فمنذ ٣ سنوات وهي منهمكة في البحث عن اخيها الذي كان يدرس في ايطاليا ليختفي بعدها دون اتصال..

وفجأة ما بين ضربات السوط والقلق يظهر من جديد.. وبحالة لم تستطع استيعابها وما بين المستشفيات والملابس البيضاء تراكض من حولها، ادركت ان هناك شيئا ما..

وادركني غريب بحديثه ليقول «لم اكن فاضي لاتصل بكم.. شو يعرفكم».

وذاكرته اعادته الى الماضي ليسرد لنا قصص البطولة في «بتاح تكفا» قرب تل ابيب، وضرب معسكرات «جولاني» مع تضارب المعلومات حول دقة التواريخ، استطاع ان يثبت عشقه للحرية والعودة، بالرغم من السخط الذي كان يلاحقه من البعض الذي يجهل حرية الروح النضالية.

وابوه انصرف مودعا حلما لابنه الصغير الابن الذي يحتضن عكازا واملا بالعودة لعناق حبيبته الضائعة ما بين المستحيل والواقع المعلن!!.

خلود نجم

الإمام الإلكتروني

● وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية محمد متولي الشعراوي بانه الامام الالكتروني وقالت انه يجد في القرآن.. التبرير لقيام قوات التحالف باخراج العراق بالقوة من الكويت، كما ذكرت الصحيفة ان الوقت المخصص للدعاية في التلفزيون المصري ما كان يتاح له لو لم تكن الحكومة المصرية توافق على الرسالة التي يوجهها الى الناس!.

التاجي اذا تبجح!.

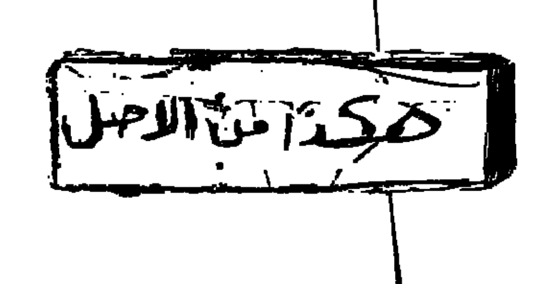
●● كميات كبيرة من السمك الفاسد منتشرة في اسواق المملكة «والرائحة بدأت من اربد» «ولا من شاف ولا من دري»!

●● ادارة احدى الشركات الحكومية الاردنية قامت بالتحقيق مع احد عمال الشركة بعد نشره انتقادات موثقة ضد ممارسات وسلبية الشركة!

●● تؤخر وزارة التربية والتعليم مخصصات الطلبة المبعوثين على حسابها منذ وقت طويل بحيث اصبح تقليدا معروفا للوزارة.. لماذا؟!

●● يلجأ بعض التجار لبيع منتجات المساحيق والمنظفات المنزلية «والشامبو» عبر سيارات «بكب» تتجول في الاحياء الشعبية.. المشكلة ان نسبة المياه في هذه المنتجات تبلغ ٨٠٪!.

●● مجمع الباصات والسيارات الرئيسي في مدينة الزرقاء لا يمكن وصفه الا بأنه مجمع حقيقي لنفايات جميع المحافظة التي تغطي معظم ارضية «الموقف»!.



حرب الخليج : مراجعة واستخلاصات

ندوة الأهالي

بعيداً عن انفعالات الحدث السياسي اليومي، تستضيف «الأهالي» في هذه الندوة عدداً من حملة الفكر والقلم في حوار هادىء.. ليس لتقييم نتائج الحرب، بل لتقييم المقدمات التي أفضت الى النتائج والخروج بالاستخلاصات الممكنة.

ضيوف هذه الندوة هم الاستاذ طارق مصاروة والسيدة منى شقير والدكتور فهد الفانك والدكتور لبيب قمحاوي

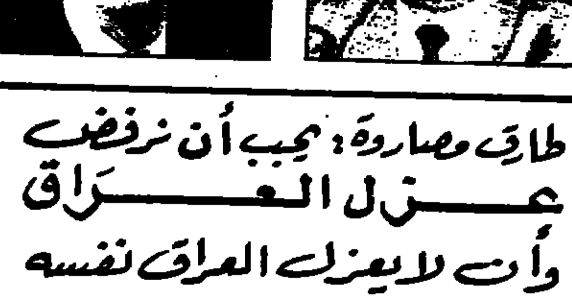


أدار الندوة : جميل النمري









مسار الأحداث منذ ٢ آب وحتى بدء المعارك معروف لنا جميعا. وقطبا الصراع الأساسيان اللذين أدارا اتجاه الأحداث هما العراق من جهة وأمريكا من جهة أخرى. والسؤال هو: من جهتنا ـ أو بالتحديد من جهة العراق، كيف أديرت الأزمة والحرب، بأية عقلية وبأي أفق؟ ولمزيد من التوضيح، هل شهدنا نموذجاً مختلفاً عن عقلية عام ٦٧؟ وما موقع الجماهير في هذا الصراع. البعض يلاحظ أن قرار دخول الكويت سمعناه من الراديو وكذلك قرار الضم ثم قرار الانسحاب ثم الغاء الضم. ولكن العراق أراد إعطاء الصراع بعده القومي والاسلامي بل و«العالم ثالثي» فهل تجسد ذلك؟ أو هل أديرت الأزمة والمواجهة بما يمكن من ذلك؟ كيف رأيتم وترون الأمر على ضوء النتائج؟

طارق مصاروه:

بالنسبة لحسابات النتائج فالوضع ما زال متحركاً، القوات الأميركية موجودة هناك.. وهناك التمرد ايضاً وتطرح يومياً اشياء جديدة، ملامح الوضع الحالي في الخليج واضحة لكني لا أعتقد أن النتائج النهائية واضحة، مجموعة الاسئلة التي طرحتها مهمة لكن.. اذا اقتصرنا على تقييم الدور العراقي فقط بمعزل عن الظروف التي احاطت بهذا الدور وأملت عليه اتجاهاته تكون كأننا نحاكم النظام العراقي.

بالطبع نحن كأصحاب فكر ديمقراطي نعتقد أنه كان ممكناً ان يكون هناك ادارة قومية أكثر نجاحاً للمعركة. الدخول للكويت لم يكن قضية قومية في البداية لكن المضاعفات التي تلت ذلك وخاصة التحشيد الأمريكي والسلوك المتواطىء لبعض الدول العربية كرس الطابع القومي للمعركة وحرك رغبة الجماهير في الثأر من عقود الاذلال القومي الذي تعرضت له. وبالطبع استقطبنا كل اهتمام الجماهير لكن مثل كل الأنظمة غير الديمقراطية لم نعوّد الجماهير ان يكون لها دور. لقد ربينا الجماهير على التصفيق للبطل وكلما زاد تصفيقها كلما زاد البطل تألقاً. لذا اعتقد ان المعركة كانت قومية لكن تجييش الجماهير لم يأخذ الطابع القومي، وبالنسبة للملاحظة حول القرارات التي حصلت «دخول الكويت وضمها والانسحاب منها» اعتقد انها قضية غير خاضعة للقياسات القومية بل على علاقة بالضغوط العسكرية الأميركية والأطلسية. وقد جرت تراجعات غير عضوية وهي تراجعات تحت الضغط كما حصل التقدم تحت الضغط، ومن المبكر الخروج باستخلاصات عن الحرب ولكني طرحت ما اثارته مجموعة الأسئلة في ذهني من أمور.

لبيب قمحاوي:

عشية وقف اطلاق النار مع ايران كان هناك تصور عام ان بقاء القوة العسكرية العراقية المتماسكة أمر غير مسموح به من قبل الولايات المتحدة وبعض القوى الاقليمية في المنطقة وبالتالي كان أمام النظام العراقي ان يعي هذه النقطة الاساسية.. ان قوته العسكرية المتماسكة المستندة على انجازات تكنولوجية كانت مستهدفة.. النقطة الثانية ان العراق القوي ليس ملكاً للعراق.. العراق القوي ملكاً للأمة العربية ايضاً.. وملكاً للمنطقة ايضاً.. والتصرف في هذه القوة العراقية كان يجب أن ينطلق من هذا المنظور.. ان هذه القوة ليست ملكاً للعراق فقط وبالتالي كان على القيادة العراقية ان تضع تصورها العام لدور هذه القوة ووسائل تحريكها من منظور قومي ومن منظور اسلامي وعالم ثالثي.. متماسك وقوي جداً لكن ليس في الساعة ١٢ إلا دقيقة كما حصل.. هذا الكلام غيابه أدى على ما يبدو الى وجود نوع من الافتراضات أو الحسابات غير الواقعية ومنها دور الجماهير العربية ودور الجماهير الاسلامية كما هي الآن.. اذن منظور القيادة العراقية كان قومياً.. العراق القوي كان مستهدفاً... ليس كعرب فقط ولكن كعراق قوي له دور اقليمي واضح ولذلك.. هذه الأسس الواقعية كانت تتطلب من القيادة العراقية الانطلاق بسياسات واقعية تتعاطى مع الامتدادات العربية والاسلامية والاقليمية والعالم الثالثي (اذا جاز التعبير).. هذا الكلام كله يقودنا الى نقطة اساسية... انه في كثير من المحطات وعلى امتداد الأزمة، فإن القرار كان يتخذ كقرار عراقي وليس كقرار قومي ومنها قضية الدخول الى الكويت ومن ثم ضم الكويت (الانسحاب من الكويت والغاء الضم كانت نتائج لعملية عسكرية) الزاوية الثانية التي تخرج عن اطار القومي والاقليمي... كان واضحاً ان العالم يمر في مخاض صعب وخطير جداً.. وما اصبح يسمى النظام الدولي الجديد.. كان في تلك اللحظة يمر في بدايته الانتقالية.. وأنا من الناس الذين كتبوا مبكراً... في ٨/١١.. قلت قد تكون محاولة عراقية لاستباق تكريس نظام دولي جديد.. قبل ان يتم تكريسه.. يتم تكريس بعض موازين القوى في المنطقة لصالح اعطاء الأمة العربية موقعاً أفضل في النظام الدولي الجديد.. هذا الكلام كُتب في ٨/١١ بعد أسبوع من دخول الكويت ولكن طبعاً ننظر بمنظور خلفي ونقول كان يجب على القيادة العراقية في هذه الخطوة الهامة والخطيرة جداً.. ان تحسب حساب القوى العالمية.. الحسابات الدولية يبدو انها لم تؤخذ في عين الاعتبار بشكل جدي وهام جداً وبالتالي كانت عملية الاختراق أو الضربة الاستباقية العراقية للنظام الدولي الجديد في معالمها المختلفة خطرة جداً على رؤية الولايات المتحدة وحلفائها سواء في العالم أو في المنطقة العربية وبالتالي هذه الخطوة ساهمت في تسريع وتكريس رد فعل شرس وهائل جداً.. الحشد العسكري والسياسي والاعلامي والاقتصادي الذي تم بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق.. وهذا.. نقل المعركة من حجمها الاقليمي والمحلي داخل المنطقة العربية وداخل المنطقة الشرق أوسطية وجعلها نقطة ارتكاز للنظام الدولي الجديد.

وبالتالي اصبحت جميع المعطيات العسكرية والسياسية والاقتصادية أكبر من حجم المعركة كما تخيلتها او نظرت اليها القيادة العراقية وبالتأكيد أكبر من حجم الامكانية العراقية المادية.. والذي ساهم ايضاً في اضعاف الامكانية العراقية ان المخطط الاميركي كان يهدف الى انجاز ما يمكن انجازه في أقل وقت ممكن بحيث لا تعطى الجماهير العربية أو الاسلامية الفرصة الكافية للتحرك والضغط على أنظمتها.

على كل حال كل معركة عسكرية تم خوضها بتاريخ العالم كانت بهدف الوصول الى نتائج سياسية ولذلك نحن الآن أمام المعركة الحقيقية وهي المعركة السياسية التي تحاول استثمار الحرب التي شنت على العراق.

طارق مصاروة: يجب أن نرفض عزل العراق وأن لا يعزل العراق نفسه

فهد الفانك:

اعتقد ان من واجبنا أنّ نستخلص العبر بحذر لأن التركيز على دروس تجربة معينة يفترض ان ذلك يتكرر واننا اذا استفدنا من هذه التجربة لا نقع في نفس الاخطاء.. وهذا خطأ... لأن لكل تجربة معطياتها ولها ظروفها التي تختلف عن كل تجربة أخرى وباعتقادي انه ليس هناك شبه بين ما حدث في عام ٦٧ و٩١ ولا يوجد شبه بين ما حدث في الحرب العراقية الايرانية أو الحرب العراقية ـ الاميركية وقد يكون العكس هو الصحيح لأن الخبرة والاستفادة من العبر قد أضرت ولم تنفع يعني العراق خُدع بتجربه الحرب العراقية ـ الايرانية فظن أنه سيكررها مع قوى مختلفة نوعياً عن القوى الايرانية... العراق استفاد من كل اخطاء عبد الناصر وكل العيوب التي حدثت في عام ٦٧. ولكنه ارتكب اخطاء اخرى قد تكون أكبر بكثير ولكنها مختلفة في النوع، اخذ العبرة قضية تاريخية وليست للتطبيق العملي لأن الحياة تستمر بأوجه مختلفة وبأشكال مختلفة وبظروف مختلفة بحيث لا تسمح بالتشابه.

الشيء الثاني الذي أحب ان اذكره انه يجب الحذر من موضوع «الحكمة» بأثر رجعي.. يعني بعد أن تظهر النتائج كل الناس يستطيعون القول انه كان من الممكن ادارة المعركة بطريقة مختلفة أو انه كان يجب تجنب الحرب.. الخ.. «والحكمة» بأثر رجعي حكمة سهلة ولا تخدم أي غرض.

في حينها كان واضحاً ان اميركا شنت حرباً ليست على العراق بل حرباً على العالم كله.. يعني جائزة هذه الحرب ليست ان تأخذ الكويت أو البترول العربي بل جائزتها ان تسيطر على العالم كله وبالتالي فإن اميركا كانت ضد العالم ولكن من سخرية القدر ان اميركا استخدمت العالم كله وموارده وجيوشه لكي تنتصر على العالم ونجحت في ذلك فالحلف الذي رتبته

.. يقال انه ثلاثين ولكن انا عددته ٤٢ بالعدد مع تسمية الدول لأن ثلاثين دولة ارسلت قوات عسكرية لكن اليابان مثلاً لم تكن عضوية من ضمنهم مع انها قدمت ١٣ مليار وهذا أهم من ارسال المغرب لـ١٣٠٠ جندي) حلف ضم ٤٢ دولة حشدتهم الولايات المتحدة. بالمقابل فحتى انصار العراق لم يتصرفوا على أساس انهم انصار العراق.. نحن في الأردن أهم انصار العراق كنا نحلف ونقسم امام العالم وكاميرات التلفزيون اننا نطبق المقاطعة الاقتصادية ضد العراق.. هذا يدل على ان العالم كله كان تحت الرعب من اميركا.. حتى لو كنا لا نؤيد اميركا فنحن ندعي على الأقل ظاهرياً اننا كنا نطبق التشريعات ضد العراق ونقسم على ذلك اغلظ الايمان..

منى شقير:

انا أعود للسؤال الأساسي المطروح وهو كيف اديرت هذه الحرب.. حتى نحدد كيف اديرت هذه الحرب لا بد أن يكون لدينا قدر ما من المعلومات.. والمعلومات ليست بالضرورة تتعلق بحجم الجيش وسياق المعركة التي حدثت.. المعلومات ايضاً تتناول أساليب التفكير الذي تم او اشكال التصور لهذه الحرب اذا ما وقعت وكيف يمكن ادارتها... هذه المنظومة من أساليب التفكير ومن المعلومات غير متوفرة لنا...

لكن ليس هناك ما يحول دون ان نحاول اشتقاق بعض الاستنتاجات مع الأخذ بعين الاعتبار اننا يمكن أن نخطىء في الاشتقاق الى حد كبير.. انا اتفق مع الاستاذ طارق حينما قال أن هذه الحرب لم تنته بعد لكن من المؤكد ان مرحلة من مراحلها قد انتهت بنتيجة ما... اذن يمكن ان ننظر فقط في اطار هذا الذي حدث في اطار هذه المرحلة.. لماذا لا نأخذ أو نشتق بعض المفاهيم. وقعت الحرب ولنفترض انها حرب عراقية ـ اميركية، اذن هي وقعت بين طرف صغير وطرف كبير... هل كان يمكن ان تأخذ شكل حرب صغرى أم كبرى.. وهل ادارها العراق على أساس انها حرب صغرى أم انها حرب كبرى.. كلنا نعرف ما كان يتحدث به العراق من ان هناك اشكالاً للتآمر على العراق والتضييق والحرب الاقتصادية.

لكن حتى الآن ما نفكر به وما يمكن ان نفكر به هو كيف فكر العراق في هذه الحرب،.. هل تصور فعلاً انها ستقع؟ وان الولايات المتحدة ستحول مداها واطارها من حرب محدودة الى حرب أوسع مدى وأكثر تأثيراً؟. ما اعتقده حتى هذه اللحظة في حالة عدم توفر البيانات او المعلومات التي أشرت اليها ان العراق لم يكن يقدر انه سيدخل معركة بهذا الحجم مع انه كان يرفع شعارات مواجهة اميركا والامبريالية وغيرها من الشعارات الكبيرة.. الا انه لم يكن يتصور ان هذه الحرب ستأخذ هذا الشكل والا كيف كان يمكن ان يخوض حرباً من هذا النوع على أرضية الحصار الاقتصادي والمقاطعة التي تعرفها وانقسام الصف العربي الى قسمين وان تواجه الولايات المتحدة واسرائيل في مثل الشروط التي توفرت.. اذن كان هناك عملية التفكير في حرب محدودة انتقلت الى حرب كبرى دون ان تستكمل أو تتوافر الشروط.. هذا يتصل بقضية ثانية.. كيف تصور العراق الأمر؟ هل كان يتصور انه كان سيفرض سياقاً للحرب.. هذا السياق أو الشكل كان يتحدث عن معركة برية طويلة.. في التصور كان هناك نموذج يقاس عليه باستمرار وهو ما اشار اليه الدكتور الفانك (.. هذا استنتاج وقد يكون الاستنتاج خاطئاً) على مثال الحرب العراقية ـ الايرانية. فاذا المفهوم عن القوة الاميركية.. والتكنولوجيا الاميركية والقدرة السياسية.. هذه القضايا لا اعتقد انها حسبت حساباً دقيقاً من وجهة النظر العراقية، فكانت النتيجة ان شكل الحرب قد فُرض. ومدة ونتائج الحرب قد فُرضت ايضاً وتحكمت فيها الولايات المتحدة بدرجة خطيرة.. شيء آخر من أشكال التفكير حول هذه الحرب ماذا كانت تعني الكويت بالنسبة للعراق.. هل هي هدف

د. لبيب قمحاوي: المبدأ الأساسي تجذير وتعميق الديمقراطية

د. فهد الفانك: تأييدنا للعراق الآن يعطيه شرعية هو بأمس الحاجة إليها

منى شقير: أي شعار يطرح يجب أن يرتبط بالتغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي

استراتيجي بحد ذاته ام انها عملية تكتيكية..

عندما دخل العراق الكويت أعلن انه بعد يومين سينسحب، وبأعلانه انه سينسحب أظهر انها عملية تكتيكية لأهداف معينة محدودة. الآن.. لم يتمكن ولم يتم هذا الانسحاب لاعتبارات كلنا نعرفها.. وصار العراق يتحدث عن الكويت كمحافظة .. اذن كان هناك انتقال في المفاهيم وكان هناك تغيير في الأهداف هذا لا مانع... قد يكون تغيير الأهداف مصدر قوة في كثير من الحالات.. لكن متى؟ عندما يكون تحت تأثير اعتبارات خاصة له وليس من اعتبارات تفرض عليه. عملية الانتقال وتغير الأهداف كانت تتم في سياق مفروض على العراق وبالتالي هذا التذبذب أو التغير في الأهداف حتى الجزئية يمكن ان يشير الى حالة من عدم الوضوح والتحكم في مجريات تطور الأحداث الى حد ما. ايضاً في القضية التكنولوجية والعلمية هناك التباس ما. هل تصور العراق كان واضحاً حول ابعاد هذه المواجهة، هل كان يعني تماماً شعارات مثل المنازلة الكبرى وام المعارك.. تفهم ان تسويق الشعارات بمثل هذا الشكل قد يقال في كل حرب. فمن غير المعقول ان يقول بلد قبل خوض حرب انني سأنهزم. لكن في ضوء تفكيرك بالآخر واذا كان هذا التفكير واضحاً لا بد ان يقودني واقعياً على الارض الى تكتيك ينسجم مع الموازين.. هل فكر العراق تماماً بتلك المعادلة تساؤلات يحيط بها بعض الغموض لها قضية أخرى المنتج الأصيل للتكنولوجيا؟ وما معنى المنتج غير الأصيل؟.. هل فكر العراق ان هناك فرقاً بين ان تطور صواريخ وان يكون لدينا عقلية تكنولوجية تم تجذيرها في المؤسسات بحيث تتحول العقلية التكنولوجية الى مفهوم منتشر في البنية التحتية.

طارق مصاروة:

السؤال الكبير.. في وضع مثل وضع العراق هل كان قادراً على تفجير البنية السياسية العربية.. لقد تفتتنا الى كيانات سياسية.. ربتنا بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ثم دخلت امريكا كشريك ولكن زادته تجزئة.. بقي سلاحنا كناس نفكر او تتجمهر ان هناك شيء اسمه قومية عربية.. السؤال الحقيقي هل يمكن ان تكون هناك قومية في مجتمعات قبلية وزراعية وقاعدية.. يعني تتكلم عن الديمقراطية في العراق والتنظيمات السياسية قائمة على تنظيم شيعي.. كردي.. هل هذه التنظيمات لو حدثت ديمقراطية مؤهلة ان تتم دولة حديثة.

منى شقير:

رغم كل ما حصل أنا لا أتصور ان قضية القومية العربية قد هزمت، ونحن تساءل هل يمكن ان تتعايش فكرة القومية مع مجتمع قبلي أو طائفي، ونحن بهذا نضع أمامنا نمط التجربة الاوروبية لفكرة القومية، الا ان في الاتحاد السوفييتي هناك رجعة عن فكرة القومية ولاتتزامن مع فكرة نشوء الدولة الصناعية، وفي قضية القومية هناك نماذج قادرة ان تخرج على النمط المعروف بهذا المجال، قبل عام ١٩٦٧ كانت هناك حالة قومية، وعندما هزمت مصر لم تكن القومية العربية هي التي هزمت ولم تكن الامة كفكرة هي التي هزمت، أشكال التفكير السياسي وأشكال التفكير العسكري هي التي هزمت.

د. لبيب قمحاوي:

تاريخياً هناك نقاط جذب اساسية في العالم العربي مثل مصر وسوريا والعراق والجزائر. والواقع ان تحييد مصر الثقل الحقيقي ونهوض العراق بقوته وما تمثله شكل نقطة جذب هائل في المنطقة في غياب مصر المحيّدة من قبل امريكا، والواقع ان العراق هوجم معنوياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً ليس بصفته العراق فقط لكن بصفة ما يمثله قومياً وبالتالي اقليمياً، وأنا لا أتفق مع المقولة ان الرابطة القومية غير قائمة. والسبب أولاً ان العراق استهدف كنقطة جذب قومية من جهة ومن جهة أخرى ان امريكا عملت جاهدة لمنع الحل العربي الذي كان ممكناً. وعملت على تحويل القضية الى قضية العراق مقابل العالم والعرب جزء منهم أو العراق مقابل الحلفاء والعرب جزء منهم، أي العمل على تفسيخ الرابطة العربية والقومية في ادارة هذا الصراع وكان هذا الكلام واضحاً، والواقع ان هذا من أهم أهداف ما جرى في الخليج.

جميل النمري:

هناك مفارقة في هذه الحرب لاحظناها جميعاً. فالحرب كانت تخاض على الارض على أعلى مستويات التكنولوجيا، بينما على المستوى الشعبي ترافقت مع استشراء الغيبيات بصورة وهمية ربما ليس فقط بسبب العفوية والميل العام للتفسير الغيبي للأمور ولكن ايضاً لوجود شبه استثمار سياسي للظاهرة، هل لكم ان تعلقوا على ذلك؟

الفانك:

أعتقد ان الغيبيات والاشاعات كانت تعبّر عن رغبات شعبنا الذي يريد دعم العراق ولكن لا توجد بيده الوسائل لذلك، السيدة الموجودة في مدينة معان لا تستطيع ان تقدم للعراق أي شيء، وبذلك كانت تقدم تمنياتها وأحلامها ومن لا يملك الشيء الواقعي يقدم الشيء الخيالي، وبالتالي حتى الاشاعات التي كانت تصدر عن حجم الانتصارات الهائلة وما شابه ذلك وقدمت بطريقة بدائية لكنها حسنة النية.

د. قمحاوي:

القيادة العراقية كانت حريصة على استثمار دعم الشارع العربي والاسلامي، وكان موقف القيادة العراقية والرئيس صدام حسين بالتحديد باتجاه مخاطبة العقل الاسلامي والضمير الاسلامي بمثابرة وتصعيد، وخطاب القيادة العراقية للشارع الاسلامي أخذ بالاعتبار خلفية الصراع مع ايران التي كانت تضع العراق في نقطة ضعف من الناحية الاسلامية، ولذلك كان تصعيداً حثيثاً واقترن بالتطبيع السريع مع ايران، الشارع الاسلامي شارع غير موّحد عملياً، ومقموع في فترة لا بأس بها في كثير من الدول العربيةولذلك مظاهر التعبير عن تأييدها للعراق ابتداء كان فيها تردد واضح باستثناء الساحة الاردنية لطبيعة الانفتاح القائم في الساحة وطبيعة الدعم الشعبي العفوي للعراق خلق حافزاً اضافياً أمام القوى الاسلامية في الاردن للتعبير عن تأييدها للعراق.

ونستطيع أن نلاحظ انه لم يفسح للمواطن بايجاد وسائل دعم حقيقة لمساندة العراق، ولا أقول ان مظاهر التعبير الغيبية كانت تعكس جهلاً بقدر ما كانت تعكس الافتقار لدور حقيقي،ومع وجود الناس دائماً تحت الضغط المادي والمعنوي والنفسي تصبح أسهل الأمور العودة الى الله، فتصبح مخاطبة المفاهيم الغيبية منطقياًمقبولا وخاصة في الطبقات الأقل تعليماً في المجتمع ولاحظنا انه في أوقات الصلاة ترى المساجد مكتظة لاحساس الناس انه بالصلاة سوف ينصر الله العراق، وذلك في اطار البحث عن دور ووسيلة لدعم العراق.

جميل النمري:

لننتقل الى المحور الأخير أعني الاستخلاصات: من خلال تحليل الظواهر التي رافقت هذه الحرب. والجوانب التي وسمت الخطاب العراقي، هناك استخلاصات تفرض نفسها، وانطلق من ملاحظة منى شقير «ان الخطاب القومي لم يهزم ولم يفشل وما زال قائماً وانما نمط من التفكير والتعاطي مع هذا الخطاب هو الذي هزم»، وعلى ضوء ذلك المطلوب استخلاص اي منهج وأي نمط من التفكير هو المطلوب في التعاطي مع الخطاب القومي والقضية القومية بكل تحدياتها؟، هناك قضايا مثل الديمقراطية والمشاركة الشعبية، والتعاطي مع التكنولوجيا، والعقلانية في ادارة الصراع وفهمه؟، ليس بهدف اعطاء دروس للقيادة العراقية وانما من أجل ان نفهم بصورة أفضل كيف نتلمس خطانا بالمستقبل؟

د. قمحاوي:

الاستخلاصات مرتبطة عضوياً بالأهداف من وراء الحرب نفسها، والمبدأ الاساسي تجذير وتعميق الديمقراطية في العالم العربي. والديمقراطية هي شعار فضفاض اذا خلا من دولة المؤسسات ولذلك يجب استخلاص العبر للتأكيد على أهمية قيام أنظمة ديمقراطية تستند على مؤسسات جماهيرية ورسمية حقيقية وليس ديمقراطية شكلية. وهذا يشكل ضمانة في المستقبل لجماعية القرار وحقيقية القرار والتزام الشعب بقرار القيادة وقدرته على التفاعل معه والتضحية من أجله، وهذا الكلام هام ومصيري خصوصاً ان مجمل الأهداف الاميركية تشكل تحديات رئيسية في المرحلة المقبلة، وهذه التحديات يمكن اختصارها في محطات رئيسية تكون عملياً محور النضال العربي في الحقبة القادمة، والهدف الأول لاميركا تفكيك الأسس التي تستند عليها الرابطة القومية، وهناك مؤشرات كثيرة في هذا الاتجاه. والنقطة الثانية تحييد الاسلام بحيث لا يصبح له أي دور ضد الامبريالية وهذا يصب في الغاء أحد أسس الرابطة القومية العربية، ومن الأهداف التي سنجابهها ايضاً الغاء الصفة الاقليمية أو العربية لمشاكل المنطقة وتحويلها الى قضايا ثنائية بحتة، وأهمها الصراع العربي الاسرائيلي وتحويله الى قضية سعودية - اسرائيلية أو سورية اسرائيلية أو فلسطينية اسرائيلية وبالتالي الغاء الاحساس بعمومية مشاكل المنطقة وتحويلها الى قضايا أخرى بحيث تصبح المياه قضية اقليمية وليست عربية. قضية إقليمية تركية اردنية أو مصرية... الخ.

ولذلك حجم التحديات التي نجابهها في المستقبل تعني تفكيك أسس الرابطة القومية العربية لتحويل المنطقة الى مجموعة دول لا يربطها الا علاقات سياسية أو اقتصادية مصلحية آنية.

ولذلك قد يصبح عودة الاستعمار الى المنطقة أمراً عادياً ومقبولاً. ونحن الآن نشاهد تحركات خليجية بالاصرار على بقاء قوات عسكرية امريكية وقواعد عسكرية كمطلب من داخل بعض الدول المعنية، والآن فان الحل الوحيد لهذه التحديات التي نجابهها اعادة واستبدال الرومانسية العربية القومية بخلق مصالح مشتركة عربية حقيقية بين جماهير الأمة العربية وليس بين الأنظمة العربية التي تتذبذب علاقاتها دائماً، وهذا الأمل الوحيد في اطار مؤسسي واضح.

طارق مصاروة:

أنا أتذكر بعد هزيمة عام ٦٧ خرجت ظاهرة ظهور العذراء على كنيسة الزيتونة في القاهرة، وقام مصور الأهرام أحمد يوسف بتصويرها كما يدعي، وظاهرة الغيبيات هروب من المسؤوليةالعقلية والعملية.

منى شقير:

أنا أرى ان حالة شيوع الغيبيات وانتشارها ما بين الجماهير في الاردن وأرجاء الوطن العربي، تأتي على خلفية المكون الديني الذي أتى في الخطاب العراقي من الرئيس صدام حسين، هذا المكون ظهر في كل الخطابات بالاشارة الى جمع الكفر وجمع الايمان والشيطان الأكبر وان الله سينصر المؤمنين لا محالة واستحالة ان الله سيريد بهذه الأمة والجمع المؤمن مثل هذه الهزيمة والانكسار، وفي ظني ان هذا المكون الديني جزء من المعركة السياسية لدى القيادة العراقية والمعروف ان العراق في شرقه تقع وتمتد ايران وفي جنوبه السعودية وبالتالي النظامين السياسيين نظامين اسلاميين، قد لا يكون الخطر من السعودية لأن الاسلام فيها مكشوفـ«الاسلام اللاتقدمي الرجعي المتزمت»، لكن هناك خطر من الاسلام الثوري الذي يكمن في الشرق وبالتالي من مبدأ تصدير الثورة الذي تبنته ايران، المكون الديني ليس مفتعلا ولكن ابرازه بهذا الشكل هدفه سحب البساط الذي تقف عليه الثورة الايرانية وبالتالي هذه الثورة التي تستقطب الشيعة الموجودين في العراق والخطاب لا بد ان يتوفر فيه المكون الديني حتى يستطيع ان يخاطب جماهير العالم الاسلامي، ولكن اذا كان المكون الديني قضية مشروعة الا ان ما انتشر ليست فعلاً الأفكار الاسلامية التي تمتاز بقدر من العقلانية، ومعروف انه في أزمة الانحطاط والتدهور الحضاري غالباً ما يتدهور حتى الفكر الديني وتشيع به الخرافات. ويصبح من مهمة المصلحين فعلاً ان ينقوا الدين من هذه الخرافات التي تحيط به.

وحتى اذا شاع هذا المكون الديني في خطاب اية قيادة تظل قضية مشروعة بشرط اساسي عدم تغيب النزعة العقلية والواقعية في رؤيتها للأحداث، وأنا أعتقد ان انتشار الغيبيات بهذه الصورة هي قضية ومسألة مهمة حتى نستطيع ان نحدد ملامح ما نسميه بالظاهرة الاسلامية على المستوى الجماهيري والشعبي وحالة الصحوة الاسلامية، التي تحتاج الى دراسة ما هو فعلي وما هو زائف فيها.

د. فهد الفانك:

أولاً أود أن أقول ان الحرب كانت ستقع في جميع الحالات، ربما اختلف توقيتها فقط، لكن لو لم تدخل العراق الى الكويت أو لو انسحبت في وقت مبكر لوجدت امريكا سبباً آخر لحرب العراق، ربما بصعوبة وان العراق سهل لها الأمر. واذا كان الهدف اخراج الجيش العراقي من الكويت فلماذا لا يخرج سلماً ولا يوجدُ شيء نخسره اذا خسرت الحرب بل هناك مكسب سياسي، ولكن امريكا جعلت نطاق الحرب أوسع بكثير بحيث نسيت الكويت.

أما بالنسبة للعبر: فأولاً عملية صنع القرار داخلياً داخل القيادة الجماعية، ثم الديمقراطية داخل الحزب ثم الديمقراطية داخل الشعب ثم المشاركة على الصعيد القومي يجب ان تعطى وزناً أكبر، والشيء الثاني تغيير صورة العراق الحالية في العالم الخارجي لكسر العزلة، ومن هنا يقال ان العراق يحتاجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، لأن العراق أصبح في العالم الخارجي مرفوض كشكل ورمز، وبالتالي فهو بحاجة الى شرعية عربية والتأييد العربي يعطيه هذه الشرعية، حضوره اجتماعات الجامعة العربية كان شيئاً مهماً، ونحن اذا استمرينا بتأييدنا للعراق شعبياً فهذا يعطيه شرعية دولية وشرعية داخل العراق وهذه حاجة العراق الحالية وليس بحاجة الى محاربين ومقاتلين انما بحاجة ان يوجد ناس يأيدوه وهم ليسوا تحت سلطة العراق حتى لا يقال انهم مرعوبون وخائفون كما يقال عن العراقيين،وانما الشارع العربي ما يزال يؤيد العراق وهذا يعطيه شرعية هو في أمس الحاجة له الآن.

أما العبرة الرئيسية فأعتقد انه يجب ان نقتنع ونتصرف بموجب قناعة أكيدة ان أمن الدولة هو أهم شيء، أمن الدولة يأتي أولاً قبل أمن النظام، وأمن النظام يأتي ثانياً قبل أمن رأس الدولة، وبعدها أمن الحكومة لأنها قابلة للتغيير خلال سنوات. والحاكم له عمر جيل والنظام قابل للاستمرار لأكثر من جيل لكن الدولة اذا تفتت فهذه كارثة لأجيال وأجيال.

منى شقير:

أنا أرى ان ما هو مستهدف في هذه المنطقة عبارة عن قوتين قوة الاسلام من جهة وقوة القومية بترجمتها الى الحالة العربية. ويجب علينا في هذه القضية كجماهير وربما اذا جاز القول كقيادات ان تتنبأ لها، وان ما هزم ليس الاسلام. قد يكون الذي هزم فهم معين للاسلام وليس الاسلام، وما هزم ايضاً ليس الرابطة القومية وانما تصور معين للفكرة القومية وتجسيد معين لها.

وعندما نقول اننا نطالب بالديمقراطية. فأنا أرى ان الديمقراطية ليست مهمة على صعيد النظام الذي يتخذ قرار الحرب على أساس ان القرار يصبح جماعياً أو تشارك به القيادات السياسية، نحن نريد الديمقراطية للجماهير العربية والاسلامية لتعيد عملية اكتشاف ذاتها، تتحدث عن الفكرة القومية أو عن الاسلام كمعطى ونحن لا نعرف ما هو فهم هذه الجماهير للهوية. ما هي العلاقة في تصورهم بين مكون الاسلام وما بين مكون العروبة؟ أداة الديمقراطية ليست مهمة فقط على مستوى اتخاذ القرار وانما على مستوى اعادة بناء الجماهير واعادة تحديد وعيها واعادة تشكيل هذا الوعي، ويجب ان لا نتصور ان الخطاب القومي بشكله المطلق هو الذي هزم وليست القومية معطى جاهزاً ومن الخطأ ان نتصور ان الجماهير تصبح في حالة ثورة تلقائية حسب الخطاب الذي يوجه لها.

طارق مصاروة:

المطلوب الآن ان لا توافق على عزل العراق وان لا يوافق العراق على عزل نفسه وهذا أخطر ما في الموضوع، خوف العراق من الردة القومية أكثر من أي وقت مضى، على اعتبار اننا نريد ان نصلح ونرتب أمورنا الداخلية وهذه مهمة شاقة ولكنها ليست خارج المحور.

الحقيقة تساؤلاتي في الجواب الأول هل هناك قومية وفهم عام ملتصق بالقومية أثارت لبسا وما اتيح لي تفسير قولي وأخشى ان يفهم منه تشكيك. في العالم العربي قبل ان يدخل الشمال الافريقي كانت هناك محاور هما مصر والعراق، وكنا نحن وسوريا لسنا أصحاب محاور، وكان جزء رئيسي من الاحداث في المنطقة هي عملية الاستقطاب، وتحاول امريكا الآن ان يبقى محوراً واحداً الذي هو المحور المصري، ومن الأسباب الرئيسية الى ذلك اسرائيل. لأن مصر في الوقت الحالي أعطت السلام المطلوب امريكا بين العرب والاسرائيليين.

وسوف يستمر ضرب العراق ولن تنتهي بتوقيع اتفاقية وقف اطلاق النار لأنهم أخذوا قراراً بالتدخل عسكرياً في أي وقت لاحق، وهم يقولون سيتخذ القرار وينفذ سواء قبلته العراق ام لم تقبله، فمثلاً اذا اردت أن تصدر نفطاً فانني سأقوم بحجز كمية من دخل النفط بهدف ليس التعويض عن الكويت بل التعويض عن نتائج الحرب بمعنى مثلما قال السفير الكويتي في باريس بانه لا يوجد مانع في تعويض اسرائيل.

المطلوب الآن انهاك العراق والكلام ان الرئيس صدام هو المشكلة ويجب ان يتخلى ليس هو الموضوع، والموضوع هو ان العراق لا يمكن ان يتحول الى مشيخة نفطية تحت أي ظرف وحتى الذين يدعون انهم معارضة ويأخذونرواتب من السعودية، اذا أصبحوا في بغداد حكاماً لا يستطيعونان يحولوا العراق الى مشيخة نفطية لأن العراق حجمه كبير.

المرحلة خطورتها الاساسية يجب رفض عزل العراق وان لا يعزل العراق نفسه ويجب ان لايعطى لمصر الدور الاستقطابي، الاردن يتحرك الآن بشكل سليم لتحشيد شمال افريقيا وتغيير الموقف السوري لأنه كنظام لن يذهب للنهاية لأنه مستهدف وهو الآن رقم اثنين والآن جاء دوره للخروج من لبنان وليس له صيغة بالبقاء فيه واذا خرج يصبح اللبنانيونقوة معادية للنظام السوري من شمالها الى جنوبها، ولا يستطيع السوريون وضع أنفسهم في جيب الخليجيين وأمريكا.

والصورة العربية المقبلة تبدو سيئة الى حد كبير، والذي يجب ان يكون مع العراق الآن بالتحديد يجب ان يكون معه لأن ما يجري في العراق شيء مرعب.

هكذا من الأصل

٨٥٪ من الأردنيين يعتبرون أمريكا العدو الأول للعرب

الغلاء هاجس ٤٤٪ من المواطنين

في استطلاع هام أجرته الاهالي:

اجرى الاستطلاع : زكريا محادين

اجرت الاهالي اول استطلاع للرأي من نوعه حول بعض القضايا الهامة التي تشغل بال المواطن محليا وعربيا، وتوصلت الى نتائج رقمية مذهلة بهذا الصدد. تقدمها بكل تواضع لقرائنا الاعزاء، وتعد بمواصلة هذا النمط من الاستطلاعات في اعدادنا القادمة كونها تعبر بصدق عن احاسيس المواطن في كل موقع وتضعه في موقع المشاركة.

- حاولنا قدر الامكان الحصول على اجوبة لاسئلة عديدة لمختلف الافراد والمستويات ومن مختلف انحاء الاردن. وافترضنا ان عدد سكان الاردن بشكل تقريبي هو ٣,٤٠٠,٠٠٠ نسمة تقريبا.

- واعتبرنا ان توزيع السكان هو كالآتي:

محافظة العاصمة ١,٣٩٠,٠٠٠، محافظة الزرقاء ٦٠٠,٠٠٠، محافظة اربد ٧٧٥,٠٠٠ محافظة المفرق ١١٢,٠٠٠، محافظة البلقاء ٢٢٠,٠٠٠، محافظة الكرك ١٤٠,٠٠٠، الطفيلة ٥٠,٠٠٠ معان ١١١,٠٠٠.

- حصلنا على ٣٣٣ اجابة كانت موزعة بالشكل التالي:

محافظة عمان ١٣٥ بنسبة ٤٠,٤٪، الزرقاء ٦٠ بنسبة ١٨٪، اربد ٧٥ بنسبة ٢٢,٥٪، المفرق ١٠ بنسبة ٣,٠٢٪، البلقاء ٢٤ بنسبة ٧,٢٪، الكرك ٦ بنسبة ٤٢,٢٪، الطفيلة ٦ بنسبة ١,٨٪، معان ٩ بنسبة ٢,٧٪.

باعتقادنا ان هذه العينة من الاجابات كافية رغم مجموع من حاولنا الاتصال بهم كان حوالي ٧٠٠ شخص. وكانت الاسئلة والاجابات كما يأتي:

١ - باعتقادك ما هي اهم القضايا الاقتصادية التي تشغل اهتمام المواطن الاردني؟

	الاجابات	النسبة
أ - الغلاء	١٤٧	٤٤,١٤٪
ب - البطالة	١٠٩	٣٢,٧٣٪
جـ - تدني الدخل	٧٧	٢٣,١٢٪
	٣٣٣	١٠٠٪

٦٧٪ لا يعرفون معلومات تفصيلية عن الميثاق الوطني

٢ - هل تتوقع ان يحصل تغيير وزاري في الشهر القادم؟

نعم	١٧٣	٥١,٩٥٪
لا	١٢٠	٣٦,٠٥٪
لا اجابة	٤٠	١٢٪
	٣٣٣	١٠٠٪

٣ - هل تتوقع عقد دورة استثنائية للبرلمان خلال الشهر القادم؟

نعم	١٣٥	٤٠,٥٤٪
لا	١١٥	٣٤,٥٣٪
لا اجابة	٨٣	٢٤,٩٢٪
	٣٣٣	١٠٠٪

٤ - هل لديك معلومات تفصيلية عن الميثاق؟

نعم	٩٠	٢٧,٠٢٪
لا	٢٢٣	٦٦,٩٢٪
لا اجابة	٢٠	٦,٠٦٪
	٣٣٣	١٠٠٪

٥ - هل تتوقع الترخيص للاحزاب والصحف بعد اقرار الميثاق؟

نعم	١٢٧	٣٨,١٣٪
لا	١٠٠٠	٣٠,٠٠٪
لا اعرف	١٠٦	٣١,٨٣٪
	٣٣٣	١٠٠٪

هل تتوقع حل البرلمان الاردني خلال هذا العام؟

نعم	١٣٠	٣٩,٠٣٪
لا	١٥٣	٤٥,٩٤٪
لا اعرف	٥٠	١٥,٠١٪

٧ - هل انت راض عن الموقف الشعبي والرسمي الاردني تجاه العراق؟

نعم	٢٤٩	٧٤,٧٧٪
لا	٣٣	٩,٩٠٠٪
لا اعرف	٥١	١٥,٣١٪
	٣٣٣	١٠٠٪

٨ - باعتقادك من هو عدو العرب والاسلام الاول؟

الولايات المتحدة الاميركية	٢٨٣	٨٤,٩٨٪
اسرائيل	٥٠	١٥,٠٢٪

٩ - هل انت راض عن الدور الايراني الرسمي في حرب الخليج؟

نعم	٤٧	١٤,١١٪
لا	٢٤٥	٧٣,٥٧٪
لا اعرف	٤١	١٢,٣١٪
	٣٣٣	١٠٠٪

١٠ - هل تتوقع حصول مصالحة عربية حقيقية في القريب العاجل؟

نعم	١٥٧	٤٧,١٤٪
لا	١٣٣	٣٩,٩٣٪
لا اعرف	٤٣	١٣,٩١٪
	٣٣٣	١٠٠٪

٧٣٪ مستاؤون من الموقف الايراني الرسمي من حرب الخليج

وبدراسة نتائج الاجابات يمكن الوصول للاستنتاجات التالية:

- الغلاء، البطالة، وتدني الدخل هي ابرز هموم المواطن الاردني.
- الاردنيون يتوقعون تغييرا وزاريا في الشهر القادم.
- عقد دورة استثنائية للبرلمان امر محتمل.
- الاردنيون في اغلبهم ليست لديهم معلومات تفصيلية عن الميثاق الوطني.
- هناك توقع للسماح بالاحزاب والصحف الجديدة بالترخيص.
- ارتياح عام للموقف الشعبي والرسمي تجاه العراق.
- الولايات المتحدة الاميركية هي العدو الاول للعرب والاسلام.
- استياء عام من الدور الايراني الرسمي في حرب الخليج.
- المواطنون لا يتوقعون حل البرلمان الاردني هذا العام.
- هناك توقع لمصالحة عربية قريبة.

مظاهر وأسباب أزمة النقل البري

يحيط بقطاع النقل الاردني مجموعة من المشاكل والصعوبات الناتجة اساسا عن ضعف وتخلف التخطيط الحكومي في تحديد الحاجة الكمية والنوعية للطرق بما ينسجم مع النشاطات الانتاجية والتسويقية للاقتصاد الاردني والحاجات الحقيقية لانتقال الافراد ونقل المواد والمنتجات داخل الاردن وخارجه. ويصح ذلك في كافة فروع اقتصاديات النقل، البرية والجوية والبحرية بشكل عام وفي النقل البري بشكل خاص.

قانون الحمولات المحورية الجديد كشف عن وجود تناقضات عميقة، فبينما يهدف القانون بحق الى تحديد اوزان الحمولات للشاحنات بما يتناسب مع طاقة التحمل لطرق المملكة وحمايتها من التلف والتآكل السريع، او بصورة اخرى تحديد الحمولة المحورية طبقا لمواصفات الطرق الرئيسية في الاردن، فان شركة الفوسفات الاردنية التي تعتبر بحق اكبر شركة انتاجية اعتبرت هذا القانون المتقدم ضربة موجعة لها الى درجة تهديد صادراتها او تدميرها!! لان القدرة التحميلية لسياراتها تزيد الى حوالي ضعف الحمولة المقررة في القانون.

نفهم المشكلة التي تواجه شركة الفوسفات فيما يتعلق باسطول نقلها، وان هذه المشكلة صارت متزامنة مع مشاكل اخرى تعاني منها الشركة، وفي مقدمتها نقص صادراتها الى دول اوروبا الشرقية بعد التغيرات الاخيرة هناك، ودخول دول اخرى منافسة في اسواق منتجات الشركة، وصعوبات وزيادة تكلفة استيراد المواد الخام وقطع الغيار الضرورية لاستمرار وتوسع الانتاج.

ولكننا لا نفهم ما تتحدث به الشركة عن كون قطاع النقل البري الاردني عاجزا عن تلبية حاجات نقل منتجات الشركة من الفوسفات والاسمدة اذ يوجد وحسب البيانات الرسمية فائض كبير من السيارات الشاحنة والبرادات التي تعطلت عن العمل بعد توقف نقل الخضروات الى دول الخليج، وتوقف نقل الزيت الخام من العراق الشقيق. فيما يجري التأكيد على مآس اجتماعية ناجمة عن بطالة سائقي الشاحنات المتوقفة عن العمل.

نعتقد بامكانية استعانة شركة الفوسفات بجانب من فائض اسطول النقل الاردني بعد اجراء تغييرات هيكلية محدودة عليه تمكنه من خدمة اغراض الشركة، وان كان بمستوى اقل من الشروط والمواصفات المتوفرة في اسطولها الخاص، وبتكلفة قد تزيد قليلاً، وبحيث يكون ذلك حلا وسطا مؤقتاً لحين تشكيل فريق دراسي يضم الكفاءات المتخصصة لبحث المشكلة من كافة جوانبها ولاقتراح الحلول الممكنة.

ذلك لأنه اذا كانت ازمة النقل، والنقل البري ببنيته التحتية ومكوناته المختصة قد ظهرت حدتها على السطح بعد مفاجأة الامطار الغزيرة، وخلال ازمة الخليج، فإن جذور ازمة النقل في الواقع عميقة ومتشعبة وتتصل بغياب التخطيط العلمي، على مستوى الوزارات والمؤسسات، لضمان عدم شق طرق برية دائرية ودولية تزيد عن الحاجة، ولتلافي اهمال شق الطرق الزراعية في الريف، ولمراعاة الملاءمة المطلوبة في مواقع ومسارات واتجاهات الطرق، والحرص على تنفيذها في المواعيد المحددة وبحسب الشروط والمواصفات المعتمدة من بيوت الاستشارة والخبرة الوطنية والدولية الأمر الذي يعكس اسرافاً في تخصيص وتوجيه الموارد الاقتصادية والمحدودة لقطاع النقل بدون جدوى اقتصادية وعلى حساب القطاعات الاخرى الأكثر اهمية في الاقتصاد الوطني.

استاذ جامعي يضرب الطلاب

لجأ مدير القبول والتسجيل في جامعة اليرموك الى استخدام الضرب مع احد الطلبة بمعاونة رجال الحرس الجامعي امام عدد كبير من طلبة الجامعة اثناء عملية تسجيل الطلبة لمساقات الفصل الدراسي الصيفي القادم.

وقد رفعت اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة في جامعة اليرموك مذكرة تستنكر هذا العمل لرئاسة الجامعة الا انها قوبلت بفتور.

ومما يذكر ان طلبة جامعة اليرموك يعانون من عملية تسجيل المساقات في كل فصل دراسي دون ان يتم علاج هذه المشكلة التي تمكنت بعض الجامعات الاردنية الاخرى من حلها بسهولة اضافة لتكرار مشهد ضرب الطلبة المزدحمين في مبنى القبول والتسجيل.

فلاشات إلى :

● **مديرية الامن العام**

حوادث المركبات هذه الايام في تزايد مستمر. ارواح الاهالي غالية على الجميع. لنعمل من اجل تطوير التوعية المرورية.

● **اصحاب القرار**

حجب المعلومات عن الصحافة «صدقوني» لا يفيد احدا. معرفة الاهالي بكل ما يجري هو الوضع السليم.

● **وزارة الثقافة**

شكرا على الاهتمام بالمسرح الاردني. وللتذكير هناك فرقة اسمها «موال» اوجدتها رابطة الكتاب الاردنيين قبل اغلاقها بالشمع الاحمر في الفترة البائدة. والتي قدمت في باكورة اعمالها مسرحية هادفة وجادة «اللهم اجعله خير» هذه الفرقة تحتاج الدعم والمتابعة.

● **البنوك الاردنية**

لا تحاولوا ان تمارسوا لعبتكم الدعائية والإعلانية على حساب اعصاب اهلنا العائدين من الكويت. وضعهم المادي والنفسي لا يسمح بذلك.

ساهمت بخطف الشيخ عبيد من جنوب لبنان
إمرأة من الموساد عملت عدة شهور في مناطق الخليج

القاهرة - الأهالي - خاص - كشفت مصادر مطلعة لمراسلنا في القاهرة ان امرأة اسرائيلية «٢٧ عاماً» من ضباط جهاز الموساد الاسرائيلي عادت الى اسرائيل في الاسبوع الماضي عن طريق القاهرة بعد ان مكثت عدة شهور في دول خليجية انتحلت خلالها صفة مراسلة صحفية لصحيفة غربية.

وأضافت تلك المصادر بأن المرأة وهي ضابط برتبة رائد في جهاز الموساد الاسرائيلي غادرت اسرائيل في مطلع تشرين الأول الماضي الى فرنسا حيث مكثت في العاصمة الفرنسية بعض الوقت ثم توجهت الى مناطق الخليج، وكان ذلك في منتصف الشهر نفسه

وكانت تحمل جنسية مزدوجة «اسرائيلية - اوروبية» حيث انتحلت صفة مراسلة صحفية لاحدى الصحف الاوروبية.

وقالت المصادر ان المرأة تجيد خمس لغات بينها العربية، الانجليزية، الفرنسية، الالمانية، والايطالية بالاضافة الى لغتها الاصلية العبرية وهي متزوجة من ضابط في الشرطة الاسرائيلية وأم لطفلة تبلغ التاسعة من عمرها.

وجدير بالذكر ان المرأة المذكورة كانت قد ساهمت في عملية اختطاف الزعيم الشيعي الشيخ عبدالكريم عبيد من قريته في جنوب لبنان الى اسرائيل.

شوارسكوف زود اسرائيل بملفات التحقيق مع الأسرى العراقيين

الرياض - الاهالي - خاص - علمت الاهالي من مصادرها الخاصة ان الجنرال الامريكي نورمان شوارسكوف قائد قوات التحالف العسكري في منطقة الخليج زود اسرائيل مؤخرا بملفات التحقيق الذي اجري مع الاسرى العراقيين وبخاصة الضباط الكبار الذين وقعوا في اسر قوات التحالف العسكري خلال حرب الخليج.

واضافت المصادر ان شوارسكوف استجاب لطلب من وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارنس وقام بنقل ملفات التحقيق الذي اجراه ضباط تحقيق امريكيون وسعوديون مع الاسرى العراقيين.

وجدير بالذكر ان شوارسكوف كان قد قام بعدة زيارات سرية الى اسرائيل خلال ازمة وحرب الخليج ويرتبط شوارسكوف بعلاقات خاصة ووثيقة مع عدد من جنرالات الجيش الاسرائيلي ورئيس الموساد.

تشهات

عضو كنيست

ولدى العراق قدرات كيماوية، وبيولوجية وتكنولوجية معروفة ولا استبعد ان يتمكن صدام حسين من بناء قنبلته النووية في غضون السنين القادمتين.

روابط القرى

داني روتشيلد ورئيس الادارة المدنية الجديد في الضفة الغربية العميد جادي زوهر على عملية اقامة روابط القرى مجددا.

وستتولى السلطات العسكرية توزيع رشاشات «عوزي» على جميع الاعضاء الجدد في هذه الروابط. ومن المتوقع تولي المدعو احمد عودة «تاجر الاراضي المعروف من قرية حبلة» رئاسة روابط القرى في الضفة الغربية.

هذا، ويؤيد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الدفاع موشيه آرنس عملية اعادة احياء روابط القرى في الضفة الغربية.!!

تشهات

فضاء آخر

الزعيم الأممي فيدل كاسترو انه تحول الى اداة في يد الامبريالية يسجل سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الدولية عن طريق تدخله في شؤون العراق الداخلية فيما يلتزم هذ المجلس الصمت عن حقوق الأكراد انفسهم في تركيا، وايران، وعن حقوق الفلسطينيين وما يتعرضون له من مسلسل دموي يومي على أيدي العنصريين الصهاينة!!

أيمن

الذي اشعله ايمن محمد حسنين وسليمان خاطر ومن سيؤجج النيران من ابناء الكنانة بعدهما..

ايمن اختصر مقولة «في الحياة ليس هناك متفرجون» بخمس رصاصات وخمسة صهاينة، ومبارك اعتقد انه سيطيل امد الخيانات العربية لـ -١٢ - عاما اخر. ايمن انتصر، ومبارك اخطأ مرة اخرى. فأيمن لم يقتل خمسة صهاينة فقط، بل جندل فوقهم جثة العجز العربي وجيف الانكفاء التي عزلتنا طويلا عن ارادة الفعل. بينما اخطأ مبارك حين اعتقد ان الشعوب العربية بما فيها شعب الكنانة سيحتمل الدوس على كرامته وارادته ١٢ عاما اخر.

نساء

البالغة السابعة عشرة في قاعدة عسكرية وتعرضتا للاغتصاب المتكرر من قبل عدد من الجنود. واطلق سراح الامرأتين بعد ذلك، وحذرتا من الابلاغ عن عملية الاغتصاب. وقد طلبتا عدم الافصاح عن هويتهما خوفا من التعرض لعمليات الانتقام. ولا تتوفر معلومات عن القيام بتحقيقات فعالة في قضايا الاغتصاب في بيرو، ولا عن تقديم مرتكبيها للعدالة.

كما تعرضت اللاجئات والمطالبات باللجوء للاعتداء الجنسي من قبل الشرطة او الجنود او غيرهم من عملاء الحكومات. ويفتقر الكثير من هؤلاء النساء الى مصادر الدعم المتوفرة في مجتمعاتهن او الاقارب الوثيقي الصلة بهن. فنظرا الى ضآلة الموارد الكفيلة بحمايتهن من الانتهاك او توفير سبل التعويض، يتعرضن لمجموعة من الانتهاكات

ان الظروف الثقافية او الاجتماعية تجعل النساء احيانا منعزلات بشكل خاص بسبب تعرضهن لانتهاكات حقوق الانسان. فقد يفضلن عدم الابلاغ عن الاعتداءات المهينة من قبل سلطات الحكومة خوفا من الانتقام من اسرهن، او خشية العواقب الاجتماعية المؤذية، او قيام موظفي الحكومة باعتداءات اخرى عليهن.

اما النساء اللواتي يخترن عدم السكوت ازاء انتهاكات حقوق الانسان المرتكبة ضدهن فقد يواجهن حواجز مثل تغاضي المسؤولين عن الاصابات التي لحقت بهن. واذا كن من مجموعات اجتماعية او اقتصادية محرومة، فقد يجدن ان قنوات الاتصال الرسمية مغلقة في وجوههن. فقد يرفض موظفو انفاذ القوانين الاستماع اليهن، وقد لا يجدن من يلجأن اليه.

مطالبة للحماية

وخلال العقد الماضي، رفعت اعداد متزايدة من النساء اصواتهن للمطالبة بحماية حقوق الانسان، واعلن بوضوح عن معاناتهن ومعاناة غيرهن في مجتمعاتهن. كما قمن بتنظيم مجموعات محلية وقومية للاحتجاج على انتهاكات حقوق الانسان. وفي بعض الاقطار اصبحن اكثر عرضة، للانتهاكات بسبب قيامهن بادوار قيادية عامة ومناداتهن بالحاجة الى اتخاذ اجراءات خاصة لحماية حقوق الانسان الخاصة بالنساء. ورغم ذلك، فهن يواصلن الاعلان عن مطالبهن. ففي السلفادور لعبت لجنة الامهات واقارب السجناء السياسيين والمختفين والمغتالين المعروفة باسم «كومادريس» دورا بارزا لسنين عديدة في النضال لحماية حقوق الانسان. ويواصل اعضاء هذه اللجنة العمل اليوم رغم التهديدات المتكررة ضد اعضاء المجموعة، واعتداءات عنيفة مثل الهجوم بالقنابل على مكاتب اللجنة في سان سلفادور في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي.

وخلال الشهر التالي، شن الجنود غارة على المكاتب المذكورة والقوا القبض على تسعة من العناصر النشطة في اللجنة. وفي وقت لاحق، زعم بعض الذين القي القبض عليهم انهم تعرضوا لعصب العيون ووثق اليدين بالقيود والضرب في الاعتقال.

مجموعة غام

ان «مجموعة الدعم المتبادل لظهور اقربائنا احياء» المعروفة باسم «غام» قد اصبحت هدفا للعنف في غواتيمالا. ويقوم اعضاء هذه المجموعة بالضغط على سلطات الحكومة لتفسير «اختفاء الاشخاص».

وقد جرى خطف وقتل عدة زعماء للمجموعة عام ١٩٨٥، بما في ذلك روساريو غودوي دي كويفاس، من قبل عملاء الحكومة حسبما يبدو.

ويتعرض للتهديد حاليا اعضاء اخرون في مجموعة «غام». فقد تلقت زعيمة المجموعة، نينيث مونتينيغرو دي غارسيا، الكثير من التهديدات بالقتل مما حدا بالعاملين في مجال حقوق الانسان في جميع انحاء العالم الى ارسال مناشدات نيابة عنها الى السلطات الغواتيمالية في عدد من المناسبات. ويبدو ان والدتها التي تعرض منزلها لقصف المدافع الرشاشة في تموز/ يوليو ١٩٩٠، هي الان ايضا عرضة للخطر من قبل قوات الحكومة او الاشخاص المرتبطين بها. وورد ان الطلقات التي عثر عليها بعد الهجوم المذكور كانت من عيار يستخدم من قبل الجيش.

ادوار بارزة

لعبت النساء ادوارا بارزة في منظمات حقوق الانسان بجنوب افريقيا مثل لجنة دعم «اباء وامهات المعتقلين» ومجموعة «الوشاح الاسود». ورغم عقود من القمع، واصلت النساء المناضلات جهودهن ضد الاعتقالات الجماعية والتعذيب والمظالم المرتكبة في ظل نظام التمييز العنصري.

في عام ١٩٨٥ حضرت نوما انديا مفيكيتو مؤتمر النساء الدولي في نيروبي كممثل عن مؤتمر النساء المتحدات واتحاد نساء جنوب افريقيا. غير ان مكانتها البارزة على الصعيد الدولي لم توفر لها اية حماية عندما عادت الى وطنها فقد قضت تسعة اشهر في الاعتقال دون تهمة او محاكمة في عام ١٩٨٧، واعتقلت مرة ثانية لعدة اشهر في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩،. ومثلها مثل العديد من رفيقاتها، لم تعتقل الا بسبب ممارستها السلمية لحقوق الانسان الاساسية.

الديمقراطية والتجديد

استطاعت هذه المجموعة ان تجمعه في اعلى هيئة في الجبهة لم تمكنها من حسم الامور لصالحها، كما لم يتوفر كلها في جسم وقاعدة الحزب الحد الادنى من التأييد عندما فتح هذا المنهج الديمقراطي الباب امام هذا الجسم ليعبر وبوضوح عن رؤيته الجماعية.

هنا حدث الانفصام ما بين اطلاق الشعار الديمقراطي والاستجابة لنتائج تطبيقه في الواقع مما حدا بهذه المجموعة ان تقود نفسها الى خارج حدود الجبهة مع ما يعنيه ذلك من خسارة كان لا بد من دفع ثمنها. كان الانفصام واضحا ما بين شعار «التجديد والديمقراطية» الذي وصل صداه الى كل وسائل الاعلام وبين الشعار الممارس على ارض الواقع، وما بين الادعاء بالديمقراطية في العلن والمطالبة باتفاق فوقي في الغرف المغلقة على اعتبار ان الازمة قائمة بين افراد في قيادة الجبهة، احب جماعة الرفيق ياسر وضعهم في خانتين «جماعة نايف»، «جماعة ياسر»، واذا كانت المشكلة هكذا فلماذا لا يتدخل ذوو التأثير والنوايا الحسنة وبكل السبل باتجاه حل «الشكل القائم» بالتراضي وليس مهما عند الوصول الى اتفاق كامل ماذا سيكون موقف كوادر الحزب ومناضليه. لقد رفضت قيادة الحزب هذا الطريق وتمسكت بقرارات دورة شباط/ اذار باعتماد النهج الديمقراطي لحل الازمة من جذورها ووضعت المسألة برمتها امام جسم الحزب. مطالبة اياه بتحمل مسؤولياته تجاهها بان يحدد موقفا سياسيا وتنظيميا يوحد الحزب من جديد باعتبار الحزب وحدة للمناضلين المتفقين سياسيا، وان هذا التحديد كفيل باقناع الجميع بمحاور الاجماع وهي دائما الاصح.

كانت قيادة الجبهة تدرك ان الوصول الى هذه المرحلة عبر هذا النهج الديمقراطي سيحتاج الى الوقت الكافي وما يعنيه ذلك من تطويل امد الصراع وتأجيل حسمه وما يؤديه ذلك من تأثيرات على دور الحزب وطنيا وما يصاحبه من محاولات تطول سمعة الجبهة وتراثها، الا انها كانت تدرك ايضا انه ليس هنالك اي خيار اخر، وان هذا الخيار سيوحد الجبهة ويضعها من جديد امام مهامها الوطنية والنضالية.

دارت العملية الديمقراطية وتشعب الحوار والنقاش وتطورت الاطروحات ولكنها في النهاية تبلورت وغدت واضحة للجميع داخل الجبهة وخارجها وترافق ذلك مع اجراء الانتخابات في كافة هيئات الحزب من ادنى الى اعلى ولم تستثن اي حلقة حزبية سواء في الوطن ام في الخارج واتضحت معالم الطريق باتجاه عقد كونفرنس يكون مقدمة للمؤتمر الوطني الثالث يصوغ بشكل ديمقراطي جميع جوانب العمل الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ويضع تصورا عمليا لعملية التجديد والديمقراطية داخل الحزب. رفض الحزب بمجموعه مبدأ اي اتفاق فوقي واعلن ان الحزب هو صاحب الحزب وبالتالي فليس هنالك اي قانون الا قانون احترام هيئات الحزب الدنيا والعليا.

عندما كانت تطرح الوساطات وتناشد الامين العام بأن يحل المشكلة كان يقول بكل بساطة: الامور الان عند الحزب، هنالك من فهم من قال وهنالك من فهم انها اجابة سلبية صيغت بطريقة لبقة وبلغة حزبية.

آخر ما طرح ان امتثلوا لارادة الحزب وحلوا تكتلكم وليعود كل الى موقعه في هيئته الحزبية فهي التي تحدد مهامكم وانضموا للتجديد القادم وساهموا في بلورته وبنفس الافكار اذا اردتم، لكن اياكم ان تعتقدوا ان شعار الديمقراطية غير مكلف.. فالديمقراطية تفترض ان نقبل بنتائجها استفدنا من ذلك ام لم نستفد.

هذه هي سنة الديمقراطية وشريعتها التي لا تقهر.



الأهالي تقتحم أبواب ديوان الخدمة المدنية .. والمفاجآت مذهلة !

٤٧٥٥٥ طلب عمل في عام ٩٠ .. فاز منهم ٥٪ !
٩٩٩٤٨ على مقاعد الدراسة الجامعية والمتوسطة تنتظرهم البطالة

● كتب اسامة الرنتيسي

ما زالت قضية البطالة في الاردن تشغل بال الكثيرين لعدم وجود رؤى حقيقية وجادة لوضع حلول ناجعة لهذه القضية. في حين تتضخم ارقام المتقدمين بطلبات للحصول على عمل في ديوان الخدمة المدنية وخاصة في قطاع المتعلمين، بمؤشر آخر أن نسبة الاقبال على التعليم الجامعي والعالي في ازدياد مستمر.

الرقم الاجمالي الذي حصلنا عليه من ديوان الخدمة المدنية لاعداد المتقدمين للحصول على عمل بلغ (٤٧٥٥٥) طلباً خلال عام ٩٠. ولم نستطع معرفة الرقم النهائي رغم الزيارات المتتالية لنا لديوان الخدمة المدنية، وقد بلغ عدد المعينين والمنسبين للتعيين (٢٣٤٦) طالب وظيفة أي بنسبة مئوية ٥٪ فقط موزعين على كافة محافظات المملكة. وكما هو موضح في الجدول رقم (١) فقد اخترنا اربع محافظات كنماذج فقط لتبيان حجم البطالة في قطاع الخريجين.

نسبة واهية

● في محافظة العاصمة لم تتجاوز نسبة الذين التحقوا بالوظائف عن ٦٪ وفي محافظة الزرقاء ٣٪ واربد ٤٪ والبلقاء ٤٪، وفي ظل الطلب المتزايد على العمل الحكومي الذي يعود سببه الى اوضاع الركود الاقتصادي التي يعاني منها القطاع الخاص مما يعني انحسار فرص العمل في هذا القطاع، الامر الذي يدفع الأفراد الى التماس العمل الوظيفي في القطاع الحكومي الذي يمثل اكبر جهة مستخدمة لقوة العمل الاردنية، في حين يمتاز العمل في القطاع الحكومي مقارنة بظروف العمل في القطاع الخاص بثبات شروط العمل من حيث طبيعة العمل وعدد ساعات العمل مع تغير الاوضاع الاقتصادية، وايضاً تحديد رواتب الموظفين بتشريعات وانظمة الخدمة المدنية والمرتبطة بسلم الرواتب والاجور التي تنص عليها هذه التشريعات، وكذلك الاستقرار الوظيفي، حيث لا يتعرض الافراد لاحتمال الاستغناء عن العمل بعد تجاوز قضايا الفصل التعسفي التي كانت تمارس تحت حجج «الاسباب الامنية». في حين ما زال القطاع الخاص يمارس اسلوب الفصل والاستغناء في اوقات الركود الاقتصادي.

وهناك ايضاً سبب نفسي، وهو الشعور ان العمل الوظيفي الحكومي لا يتطلب ذلك الجهد الذي يتطلبه العمل في القطاع الخاص وكما يقولون «تمشاية حال». والرقابة في ممارسة العمل غير موجودة.

التعيين يتدهور

وتؤكد الدراسات انه يفترض ان يتوفر لدى الجهاز الحكومي القدرة المتنامية على استيعاب وتوظيف الزيادة المستمرة في عدد الاردنيين الباحثين عن عمل والذين تقدر بعض الدراسات معدل النمو السنوي لهم بحوالي ٥٪. ولكن قدرة هذا الجهاز على التوظيف تعتمد على الموازنة العامة والتي تتأثر بشكل كبير بالاوضاع الاقتصادية العامة. حيث تتناقص مخصصات الموازنة العامة في ظل الركود الاقتصادي وبالتالي تتضاءل قدرتها على استيعاب مزيد من القوى العاملة المحلية. وتشير المعلومات الاحصائية الى النمو المطرد في عدد موظفي الخدمة المدنية حيث بلغ الاجمالي في عام ١٩٧٠ حوالي (٢٧٠٢٣) موظفاً ونما في عام ١٩٨٧ ليصبح (٨٨٣٤٦) موظفاً. ووصل عام ١٩٨٩ الى (١١٩٢٧٩) موظفاً. وبذلك بلغت الزيادة السنوية الى ٣٠٠٪. والجدول رقم (٢) يوضح مدى التراجع الذي حصل في عدد المعينين منذ عام ٨١ - ٨٩ مقارنة بعدد الطلبات المقدمة لديوان الخدمة المدنية.

٢ - جدول رقم (٢)

الحالة / السنوات	عدد طلبات التوظيف	عدد المعينين	النسبة المئوية للتعيين
١٩٨١	٧١٧٥	٦١٨٨	٨٦٪
١٩٨٢	٨١٠٢	٧٠٣٨	٨٧٪
١٩٨٣	٨٧٣٣	٦٠٣٠	٦٩٪
١٩٨٤	١٠٣٧١	٦٠٢٨	٥٨٪
١٩٨٥	٢٣٨٥٤	٥٧٧١	٢٤٪
١٩٨٦	٣٠٧٥٧	٧٢٣٦	٢٤٪
١٩٨٧	٤٠٨٠٣	١٠٢٨٠	٢٥٪
١٩٨٨	٤٥٩٨٨	٦٩٤٧	١٥٪
١٩٨٩	٤٨٣٧٦	٤٦٧٥	١٠٪

● ٩٩٩٤٨ الى اين .. ●

وفي ظل هذه الارقام والنسب التي تفرض التساؤل عن جيع المعنيين رسمياً وشعبياً ونقابياً، تطل علينا ارقام من وزارة التعليم العالي حول عدد الطلبة الاردنيين على مقاعد الدراسة في الجامعات الاردنية وكليات المجتمع وكلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية برقم اجمالي يصل الى (٦٩٦٣٤) طالبا وطالبة خلال عام ٩٠. في حين يقدر عدد الطلبة الاردنيين الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي خارج الاردن لعام ٨٩/٩٠ نحو (٣٠٣١٤) طالبا وطالبة. ينتظرهم جميعا سوق العمل المتضخم بالبطالة المتزايدة يوميا. ويقترب منهم غول الطوابير التي لا نهاية لها في اعداد المتقدمين بطلبات لديوان الخدمة المدنية من اجل العمل.

اين الحل

وقد تم بحث ومناقشة قضية البطالة المتزايدة بتضخم هائل في اروقة مجلس النواب في تموز العام الماضي وكذلك في الصحافة اليومية واقيمت الندوات وشكلت اللجان الرسمية لتحديد حقوق عريضة ودراسة مستعجلة ووافية تبحث في مشكلة البطالة وطرق معالجتها. ولكن هذه اللجان لم تسفر عن اي فعل ايجابي لتقليص قضية البطالة ومحاصرتها، وبعد ازمة الخليج وعودة الآلاف من العاملين الاردنيين في دول الخليج بشكل عام. والكويت بشكل خاص والذي ادى بالتالي الى تفاقم ازمة البطالة وضطراب الوضع الوظيفي في الاردن. فان الامر بات ملحاً لتبني سياسة اقتصادية جادة تعمل على السير في الاتجاه الصحيح لمعالجة مشكلة البطالة

وفي مناقشات مجلس النواب طرحت بعض الاقتراحات والرؤى نرى انها تقدم بعض الحل في هذه القضية، بتبني سياسات اقتصادية ومالية ونقدية متوازنة وواضحة ومحددة ومبنية على التخطيط المتكامل لامكانيات البلاد. بتوجيه موارد للمشاريع التنموية في قطاعات الانتاجية والصناعية. وتطوير وتنمية المشاريع الصناعية والحرفية الصغيرة في المدينة والريف. وتبني سياسة زراعية على النطاق الوطني. والالتزام بسياسات وطنية واضحة في موضوع خروج العمالة الاردنية. وتحديد العمالة الوافدة مع وضع مصلحة العامل الاردني اولاً. ووضع سياسة تعليمية واضحة تعتمد التنسيق والتناغم بين خريجي وحاجات ومتطلبات السوق والتنمية الاقتصادي. وايضاً تفعيل دور وزارة العمل. وكذلك تفعيل النقابات والتنظيمات السياسية التي تتبنى فكر الطبقة العاملة. ونقابات مهنية. وتتوج بعقد مؤتمر اقتصادي وطني عام تشارك فيه كافة النقابات والحركات الاقتصادية، والاسراع باصدار قانون عمل تقدمي وعصري بدلا من قانون عام ١٩٦٠ الذي يتم ترقيعه هنا الايام ليسير بصيغ مشوهة حرية الحريات النقابية من مشاركة في صياغته

١ - جدول رقم (١)

الجنس	الجامعيون ذكور		الجامعيون إناث		دبلوم كليات المجتمع ذكور		دبلوم كليات المجتمع إناث		الثانوية العامة ذكور		الثانوية العامة إناث		المجموع	
الحالة	طلبات	تعيين	طلبات	تعيين	طلبات	تعيين	طلبات	تعيين	طلبات	تعيين	طلبات	تعيين	طلبات	تعيين
عمان	٢١٦٤	٣٢٢	٣٣٢٤	١٢٥	٢٨٣٥	٢٨٩	٣٣٧٧	٥٨	١٠٦٦	٦٣	١٣٢٧	٢٤	١٢٩٨٩	٨١١
الزرقاء	٧٦٠	١٠٤	٥٩٨	٤٦	١٢٠٧	٩٠	٤٣٧٨	٢١	٣٦٩	٢٩	٤٠٣	٨	٧٧٢٥	٢٩١
اربد	٢٠٨٨	٢٤٧	٤٣٦١	٨٢	١٥٥٤	١٦٦	٧١٧٧	٦٠	٩٦٦	٤٥	٩٤٩	١٨	١٢٠٩٠	٦١٨
البلقاء	٣٦٢	٥١	٢٦٩	٣٦	٨٤٣	٥٤	١٨١٥	٣٣	٢٢٥	٩	٣٧٠	٩	٣٤٧٤	١٧١



محاولة أخرى لوقف مشروع قانون العمل الجديد

قرار وزارة العمل الاخير بسحب مشروع قانون العمل الجديد من ديوان التشريع في رئاسة الوزراء بعد ان قامت بدراسته ومناقشته وصياغة مواده المقترحة لجنة ثلاثية تمثل اطراف الانتاج الثلاثة (الوزارة، العمال، اصحاب العمل) يشكل الحلقة الاخيرة من سلسلة المحاولات التي قامت بها الاجهزة المتنفذة منذ سنة ١٩٧٥ ومن اجل الحيلولة دون تقنين تشريع حديث للعمل يحل محل القانون المتقادم الصادر سنة ١٩٦٠. ونذكر كيف تم التخلي مرارا عن مشاريع التعديل التي وضعها الدكتور الجوخدار خبير منظمة العمل الدولية، والاقتراحات التي قدمتها منظمة العمل العربية والاتحاد الدولي للعمال العرب. وجهات مختصة اخرى.

الملفت للنظر في موقف الوزارة الاخير عدم منطقية الاسباب التي ذكرها وزير العمل في تصريح صحفي له والتي تبرر في تقديره القرار بسحب المشروع واعادته للوزارة ليتم كما نتوقع تجميده وحفظه كما حدث بالنسبة للمشاريع السابقة

يذكر وزير العمل خمسة اسباب لطلب سحب المشروع:

١ - تفهم اتحاد نقابات العمال واصحاب العمل لقرار الوزارة، حتى الآن لم نسمع او نقرأ رأياً منشوراً في هذا الاتجاه من هذه الجهات.

٢ - تم سحب المشروع لان الكثير من احكام مشروع قانون العمل الجديد لا تختلف عن النصوص الموجودة في القانون القائم ولكن الوزير عند ذكره هذه الحقيقة ينسى ان مشروع القانون الجديد تضمن كذلك احكاما اخرى افضل تتعلق بالاجازات وحقوق المرأة الاجتماعية والاجور والتراكمات العمالية والتفرغ النقابي وشمولية القانون ليشمل العمال الزراعيين وعمال المؤسسات غير المنتظمة، والغى مضمون المادة م(١٦) من قانون العمل الحالي التي تبيح فصل العامل لأي سبب يراه صاحب العمل. وهي نقاط تعكس اساس وجوهر افضلية مشروع القانون الجديد عن القائم.

٣ - ويقول الوزير ان سحب المشروع قد جرى نتيجة افتقاره الى الصياغة الفنية الاصولية للتشريع. ولكون الكثير من نصوصه مصاغة بطريقة انشائية. واذ نقرأ مشروع القانون يتضح وجود مبالغة ملموسة في قيام الوزير بوصف المشروع بذلك. واذا كانت اشارته صحيحة بالنسبة لمواد محدودة. فان هذه الملاحظة تصح بالنسبة لأي مشروع لأي قانون، ويتم تصحيح مثل هذه الهفوات القانونية في العادة اثناء مرور القانون في مراحله الدستورية - ديوان التشريع - مجلس النواب - مجلس الاعيان.

٤ - يخشى الوزير في حالة اقرار مشروع القانون الجديد ضياع ثروة قانونية كبيرة تجمعت من اراء فقهية وقضائية للمحاكم بما فيها محكمة التمييز ونتيجة لتطبيق القانون الحالي

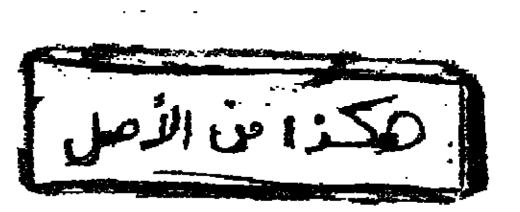
واذا اخذنا بهذا المنطق او هذه الحجة فانه من غير المرغوب فيه - على سبيل القياس - محاولة وضع تشريعات جديدة اخرى كليا وهذا غير صحيح بطبيعة الحال حيث جرى مثلا اقرار تشريع قانون جديد للشركات. وآخر لضريبة الدخل. وثالث للاستيراد والتصدير.

٥ - واخيرا يبدي الوزير سبباً شكلياً واجرائياً كمبرر لسحب المشروع ويتمثل بحاجة ديوان التشريع الى مدة طويلة لمناقشة المشروع نظرا لتراكم مشاريع وانظمة كثيرة معروضة عليه

وبينما نحترم حق الوزارة في الاجتهاد، وفي اتخاذ ما تراه مناسباً من قرارات. فاننا نذكرها بحق الآخرين بابداء وجهات نظرهم حتى ولو كانت تشير الى وجود ضغوطات متوقعة في قانون هام وحساس مثل قانون العمل او اراء لا تتفق مع رأي الوزارة. وكنا نتمنى ان يتسع صدر الوزير الذي نحترمه، وان لا يضيق ذرعا بالرأي الآخر الى درجة اتهام المنتقدين لقرار سحب مشروع قانون العمل الجديد بانهم «لا يفهموا شيئا مما جرى، او انهم «من الذين يحاولون دائما الاصطياد في الماء العكر»!.

مرة اخرى، ولاهمية الموضوع، نطالب الوزارة بالرجوع عن قرارها بسحب المشروع. وان تتيح الفرصة لمناقشته في كافة المنابر، ولاقراره كما هو، أو بعد اجراء التعديلات الملائمة عليه من قبل كافة الجهات الدستورية المختصة.

● احمد النمري





مسرح

"بابل" العراقية في مواجهة المجنزرة الأميركية

بقلم: يشير هواري

● في السادس من الشهر الحالي على خشبة مسرح المركز الثقافي قدم المسرح الوطني الفلسطيني التابع لدائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية مسرحية جديدة حملت عنوان «المجنزرة الاميركية ماكبث» وهي من اخراج وتأليف الدكتور جواد الاسدي الذي قدم من قبل لهذه الفرقة مسرحيات عديدة شاركت في مهرجانات عربية وعالمية ولاقت اهتماما وتميزا ملحوظا. وكان قد قدم في الايام الاردنية الفلسطينية المشتركة في كانون الاول الماضي مسرحية «الاغتصاب» عن نص متميز للكاتب العربي السوري سعد الله ونوس واثارت جدلا واسعا بشكلها ومضمونها انذاك.

● في المجنزرة الاميركية ماكبث، قدم لنا الاسدي دفقة روحية عارمة مضطرمة بنيران الحرقة على العراق وما كان يجري وما جرى له على ايدي الالة العسكرية الاميركية الامبريالية. لقد كتب هذا النص وباشر باجراء التدريبات عليه اثناء اشتداد الحرب والقصف الوحشي على بغداد والمدن العراقية، حيث لم يحتمل عقله ولم تستقر روحه الا بالتعبير والمشاركة من خلال اداته الفنية التي يعشقها وهي المسرح وتحت وطأة الشعور بأن الفن لا بد وان يكون له دوره في ظل هكذا ظروف. ولعل ثقافته المسرحية الواسعة مكنته مع اضطرام شعوره الوطني والقومي ان يلتقط الفكرة الفنية ويمحورها حول شخصية «ماكبث» لشكسبير، تلك الشخصية التي تكمن في دواخلها حالة عشق للدم والقتل وقابلية للتحريض من قوى الشر لممارسة القتل والتدمير لكل ما هو فاضل وجميل وانساني.

ولما كان الصراع الدائر في الخليج كان يتم بين جبهتين هما اميركا ومن خلفها من امبرياليين وطامعين من جهة، وبين العراق حامل هموم الامة العربية ومشروعها النهضوي التحرري من جهة اخرى، اختار لنا جواد الاسدي «ماكبث» ليمثل اميركا وحلفاءها واختار «بابل» بكل جمالها وروعتها وشموخها وامجادها التاريخية لترمز الى المدينة الفاضلة بل لكل المدن العربية الفاضلة والتي يحفل تاريخها بالمجد والحضارة والتطلع الى الانعتاق ونشر روح الفضيلة والخير وتقديمها للبشرية في هذا العالم.

اما لعبته المسرحية في النص فقد بدأها بثلاثة ممثلين مسرحيين اعتادوا اعتلاء خشبة المسرح بحكم مهنتهم للتدريب والبحث عما يمكنهم ان يقدموه للجمهور، ولكنهم وقعوا تحت وطأة الحدث الرهيب الجاري على ارض العراق، وظهروا امامنا وهم يمثلون ثلاثة شرائح انسانية في المجتمع: واحدا متألم جدا الى درجة الاحساس بالفاجعة وهو يتابع على جهاز الراديو ما يجري، ويشعر بأنه لا يجب كإنسان وفنان ان يقف مكتوف الايدي ويلح بضرورة المشاركة وتقديم اي شيء، وآخر على النقيض منه لا يكترث بما يحدث ولا يحس بضرورة أن يكون الفن مهتما بما يدور ويناقض الاول بذلك، اما الثالث فان احساسه يقع بينهما فلا هو مع هذا ولا هو مع ذاك ويغلف الحياة بجملة مفادها وان الحياة ما هي الا ظل يمشي» ويبدو انه هارب من الواقع الى الغيبوبة ويغلفه احساس عبثي بالحياة. ورغم هذا التباين بالمواقف بينهم الا ان الرابط الوحيد بينهم هو المسرح، وشاءوا ام ابوا، فلا بد أن يقدموا شيئا على خشبة المسرح، الى ان يقودهم دافعهم للعمل والابداع الى رؤية «ماكبث» الشخصية، وتزويجها فنيا وفكريا مع الحدث الاني الجاري على ارض الجزيرة والعراق. وينفتح خيالهم على مشاهد متعددة ونوافذ فنية وفكرية يطلون منها بالخيال الفني، وبالرؤية التحليلية والمشرقة والمبدعة على ما يدور ويصيغون لنا عرضهم المسرحي.

ونقف امام اللوحة الاولى حيث روح الشعب في «بابل» المدينة الفاضلة تزف نفسها الى الحياة من خلال عروسين يغلفان روحيهما وعشقهما برداء «بابل» الجميلة الرائعة والانسانية البريئة الخيرة وباسلوب شاعري جذاب خصه المخرج باشارات فنية مختزلة بحيث نجد انفسنا وجدانيا في قلب «بابل» العراقية وحضنها الدافيء. ولكن بشاعرية فنية ايضا تمتد يد الشر والغدر لتغتال عريس «بابل» طمعا في عروستها وشهوة في جسدها المكتوز بكل ما يغري بالطمع والجشع ولشهوة الهيمنة.

● ينقلنا المخرج الى اللوحة التالية حيث تتضح لنا يد الشر، ممثلة بيهوذا الاسخريوطي، الذي جاء الى «بابل» ليراودها عن نفسها ويطلب منها الامتثال له والاستسلام لشهوته واطماعه. ولكن «بابل» ممثلة بعروستها تتحفز الفرس الاصيلة الشامخة وتشكل جدارا صلبا في وجه شهواته ومطامعه. وبحوار شاعري جذاب يؤكد روح بابل وعظمتها الحضارية.

● في اللوحة الثالثة يجن جنون «يهوذا» وتلتهمه الشهوة وضرورة تحقيقها بالاغتصاب المدعوم بالقوة. وآلة الذبح والقتل والدمار. وفيه يلجأ المخرج الفنان الى الاستعانة بروح «مكبث» المشهية للقتل، ويستعان بالليدي مكبث وما تمثله من رمز الغطرسة وحب الهيمنة، ويستعان بالنبوءة التي تحتويها المسرحية الشكسبيرية المتضمنة روح التحريض على القتل والتدمير تأكيدا للعظمة والهيمنة، والغطرسة والشعور بالخطر ازاء كل ما هو فاضل وحضاري وانساني. وبكل ذلك تقوم الليدي ماكبث بتسليط رب الجند «الآلة العسكرية» التي يتمي اليها ماكبث وجدانيا وثقافيا من خلال حروب سابقة. وتقوم بتسليط الساحرات الشريرات لمحاصرته بنبوءة الخطر عليه وعلى امجاده الحربية وتتمكن من اقناعه بضرورة افتراس بابل وتدميرها بكل ما فيها من نسل وحرث وضوء ومنارات ثقافية وحضارية.

وهذا تنجح الليد ماكبث بما ترمز له من امبريالية عالمية تملك اداة الحرب الفتاكة، بتنفيذ رغبات يهوذا الاسقريوطي الذي يرمز الى الصهيونية العالمية المهيمنة على الامبريالية. اقول تنجح، في دفع «ماكبث» للتدجج باسلحة الدمار والتي رمز لها النص وكثفها في تعبير «المجنزرة الاميركية» لتقوم باجتياح «بابل» العراقية لخلعها من جذورها وانتهاكها.

● وفي اللوحتين الاخيرتين المتتاليتين نرى مكبث «المجنزرة الاميركية» وقد واجه مقاومة عنيفة افقدته توازنه وصوابه بسبب عدم معرفته باسرارها وقوة روحها وتماسكها واستشراسها في الدفاع عن نفسها. وكاد ان يتخلى عن المهمة لولا محاصرته بضغوط محرضيه ونفخه بروح القوة والغطرسة من جديد، ليتلقى مع جنوده ضربات موجعة تزيد من فقدان توازنه وتؤجج فيه روح الاصرار على القتل والتدمير وجنون الحرب. وحيث لا زالت المعركة مستمرة، نرى في اللوحة الاخيرة بابل تقف في حمام من الدم شامخة غير مستسلمة وتعتري وجهها ملامح الكبرياء والشموخ والصمود.

● واخيرا قد يتسع المجال للحديث عن جوانب الابداع الفني التي صاغ لنا بها المخرج الفنان جواد الاسدي فكرته هذه ولكننا نقول بانه استخدم ادواته الفنية بسوية عالية ومبدعة وممتعة بالحركة والايماء، والتشكيل والاضاءة واللون وقطع الاكسسوار والديكور، والمؤثرات السمعية. وبحق فقد كنا اثناء العرض امام لوحات فنية مدهشة تثير فينا الخيال والتفكير والقلق الايجابي ايضا. كلمة اخيرة نقولها في هذا العمل المسرحي بانه تعبير عميق عن حدث آني.

● لقطة من المسرحية

جرائم التعذيب في ليالي تشارلي الصهيوني

الدكتور عبدالستار قاسم عاش تجربة السجون الاسرائيلية، وعانى من ارهاب الصهاينة، ووسائل التعذيب اللاانسانية البشعة التي تقترفها قطعان جنود البغي في فلسطين انطلاقاً من ايمانهم الأعمى بالخرافات اليهودية ونقاء الجنس اليهودي وحتمية تحكمه بالاجناس الاخرى والاديان الاخرى واذلال معتنقيها.

يروي لنا الدكتور عبدالستار في كتابه «ليالي تشارلي الصهيوني» قصص الجرائم التي تقوم بها العصابات الصهيونية في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وطرق التعامل البشع التي ينضح بها الفكر الصهيوني المشحون بالحقد والكراهية لبني الانسان في كل مكان. وتشارلي هو واحد من مسؤولي السجون الاسرائيليين الذين تزخر بهم معسكرات الاعتقال الصهيونية، وهو عينة من شعب حقير لا يعرف سوى الارهاب والتدمير والقتل بمختلف السبل والاشكال، يدفعه الى ذلك تراكم الاساطير المزيفة والخرافات المنمقة عن اصله الرباني وأثرته الخارقة، وقربه من الاله «يهوه» الذي لا يعترف بمخلوق سواه.

يواجه المعتقلون الفلسطينيون من اول لحظة اقسى صنوف التعذيب والحرمان الذي يصل الى عدم السماح لهم بقضاء حاجاتهم البيولوجية الطبيعية، ويرتفع احيانا الى التخلص منهم بالقتل اذا ما صدر من أي واحد منهم اي نأمة او اشارة تدل على عدم الرضا مما يجري. وهذا ما حدث فعلا مع الشاب عبدالله الذي طلب منه الكابتن غادير ان يشتم نبيه محمدا، ولما رفض ولم يستجب استمر الصهيوني القذر بمطالبته مما حدا بعبدالله ان ينهال عليه ضربا ولم يخلصه من يديه سوى عدد كبير من حراس السجن الصهاينة الذين اشبعوا عبدالله ضربا، وتمت بعد ذلك جريمة قتل عبدالله بعد ايهامه بالافراج عنه، وسجلت القضية ضد مجهول.

هكذا، يعمل أولاد الافاعي، يجترون تاريخهم الممسوخ والخاوي من أية مفخرة، ويزرعون الظلام في ارجاء فلسطين كلها، ولا يخشون احدا ما دامت تحميهم امريكا، كما جاء على لسان بعض المعتقلين وعلى لسان تشارلي نفسه، الذي قتل عبدالله ببرودة اعصاب نادرة. انهم مقتنعون بانهم كما قال احد القضاة زبدة الانسانية كلها: «نحن الانسانية والانسانية نحن، واذا نحن قسونا على احد من غير اليهود فذلك لكي يتأدب امام اليهودي الذي باركه الله».

لكن الارهاب لا يولد سوى الحقد والارهاب المضاد. والصبر لأن «من يصبر ساعة يصبر الى الأبد»، وهذا الدرس تعلمه المعتقلون العرب، فلم يستسلموا او ينحنوا كما أراد لهم ابناء الارملة، وانما صبروا وصمدوا وسجلوا اساطير في لوحات الشرف واساليب المقاومة الفذة والرجولة الخيالية، مما كان يدفع اوغاد الصهاينة الى نقلهم وعلى عجل الى المعتقلات النائية لكي يستمر تعذيبهم، وابقاؤهم تحت رحمة من لا رحمة له.

المفارقات الغريبة والازدواجية في التعامل مع القضايا المختلفة التي تسم السياسة الدولية الحالية الراضخة للامبريالية الامريكية تبدى بكل بشاعتها عندما تقارن ما يقارفه الصهاينة من جرائم لا يوليها النظام الدولي الجديد في ظل سياسة الفكر العالمي الجديد اي اهتمام، وكأن الصهاينة يعيشون في عالم آخر غير عالمنا، وبين ما فرضه ويفرضه هذا النظام الصهيوني الجديد الآثم من اذلال وتركيع للعرب عامة وللعراقيين والفلسطينيين خاصة، حتى انك تضطر ان تقذف هذا النظام بأبشع الالفاظ التي كثيراً ما يقذفها الصهاينة في وجوه العرب الفلسطينيين، لاسيما المعتقلين منهم.

د. حسين جمعة



المرتزقة

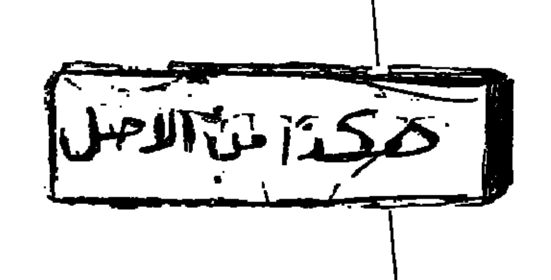
شعر: د. ابراهيم الخطيب

ليست بحورك هذي ايها الزورق — فكتل أزرق لا يبقى على الأزرق
يكذب الماء في الافواه شاربة — فالظامىء الصبّ كم في ريقه يشرق
هذا الزمان الرمادي الذي كذبتْ — فيه النبوءة والعرّاف لم يصدقْ
إن الذي يرفع التسبيح كلّ ضحى — هو الغرابُ بثوب الناسك المطرق
يا ناعم الظفر نم في شاطىء نزق — وخلّ من نام في احضانهم يغرق
إن الشذى والاذى طبع الزهور فكم — من شوكة تدّعي الريحان والزنبق
سيّج فضاءك لا تطلق جناحك في — ريح توازى عليها الباز واللقلق
هل فاض جرحك لما غاض حبرهُم — غرّبت في ليل من ولّى ومن شرّق
فكل حزن له في العين ساقية — من خالص الماء والاملاح والزئبق
يا حادي العيس هذا الارجوان في — مواسم الشوق والجمر الذي أورق
يا حادي العيس كم من نزوة خدت — ولم يزل في المنصّات الذي صفّق
اشرب فديتك كأس النصر من دمنا — وفجّر الثورة الحمراء من دورق
ويا شهيد الهوى ما بنيت هم — عبّدت موتك لمّا عبّدوا الخندق
طوبى لمن سيّجوا اوطانهم بدم — لشاعر راح يرثيهم من الفندق
يكفي الشهيد من الدنيا شهادته — إنّ الشهادة فوق الشعر والمنطقْ

إشارات ثقافية

● للشاعر مازن شديد صدر كتاب بعنوان «هكذا كانت البداية» وهو عبارة عن مجموعة من القصائد في نصفه الاول، ومجموعة حوارات في نصفه الثاني. وهو الكتاب الرابع للشاعر شديد عضو رابطة الكتاب الاردنيين.

● صدرت الطبعة الثالثة من كتاب «الامواج البرية» سيناريو الانتفاضة - المقدمات للشاعر ابراهيم نصر الله. عن دار كنعان للدراسات والنشر في دمشق ودار عيبال للدراسات والنشر/ قبرص. ويذكر ان الطبعة الاولى صدرت في عمان عام ١٩٨٩.



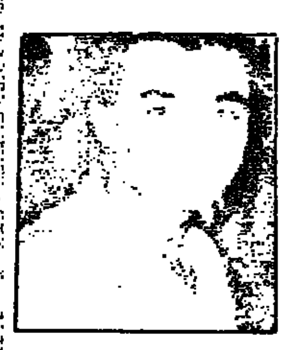
١٢ وسامًا على صدر أيمن ..!

حين قرر حسني مبارك أن يشكل محكمة صورية لمحاكمة ايمن محمد حسنين بتهمة قتل خمسة صهاينة. كان الشعب العربي في المقابل يشكل مجلسا اعلى لتكريم ايمن الذي اعاد الثقة بابناء الكنانة «مصر العروبة» التي زعزعها «الساداتيون» وغير المباركين.

المحكمة الاولى ضمت طغمة من الجزارين الخونة الاذناب المنبوذين على هامش الارادات. والمحكمة الثانية ضمت صانعي الحدث. وبراعم الزمن القادم. وجيوش الفقراء المعذبين عشاق الحرية والغضبات الفسيحة.

ودارت المداولات داخل المحكمتين. تراوحت في الاولى بين الشنق. والسحل. والتأبيد. وتراوحت في الثانية حول نصب تمثال. وكتابة تاريخ جديد. وتشكيل شمس وتبديد غيوم. واستقرت في الاولى على حبس لمدة ١٢ عاما. وفي الثانية على ١٢ وساما مضيئا في سماء اليأس العربي.

سيناء ايمن محمد حسنين ١٢ عاما هائما مستريحا على «حصيرة» السجن. ولن يقلقه شيء غير الوقوف بينه وبين سحق مزيد من الصهاينة. وفي المقابل سيلفظ حسني مبارك واعوانه على جحيم القطن والحرير





الأهالي
جريدة اسبوعية سياسية - جامعة
هاتف ٤٩٤٥٥٣ - ٤٩٤٥٥٢ - ص.ب ٩٩٦٦ - فاكس ٤٩١٤٥٣
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
تصدر صباح كل أربعاء عن
ALAHALI CO. FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD.
PAPYROS BUILDING - 6, Themistoklis Dervis Str.
P.o.Box: 4185 - NICOSIA, CYPRUS.



حكومة وأهالي

محمد عقل

رُبَّمــا!

وربما استطاع اعداؤنا أن يدمروا العراق. وأن يبطشوا بملامحه الحضارية. وأن يقتلوا الاطفال والنساء والمدنيين فيه. وأن يحطموا البنية التحتية والمنشآت الاقتصادية.

وربما استطاع اعداؤنا ان يمنعوا عن العراقيين الخبز والدواء. وربما نجحوا - بعد قرار مجلس الامن الاخير - في تدمير اسلحة العراق غير التقليدية. وربما تجمع الاعداء في تقييد حركة العراق. وفي فرض سلسلة طويلة من العقوبات الظالمة. وربما نجحوا في البقاء فوق ارض العراق الى امد بعيد. وربما كانوا هم وراء اشعال الفتنة الداخلية التي قضى عليها العراق اخيرا.

وربما طال مكوثهم في ارض الجزيرة وفي دويلات الخليج. وربما اقاموا قواعد دائمة لقواتهم في البحرين او سواها. وربما عززت الانظمة العربية الموالية لامريكا الترتيبات الامنية في المنطقة لصالح القبضة الامبريالية!

وربما يتعرض الاردن لمزيد من الضغوط. وربما لا تخرج اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان. وربما تبقى في كل فلسطين ولا تخرج من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ولا من سواها. وربما تظل ممعنة في اعمال القمع والتنكيل والقتل والطرد ومصادرة الاراضي واقامة المستوطنات واستقبال المهاجرين اليهود الجدد.

ربما يحدث هذا او اسوأ من هذا. وربما تتمدد اسرائيل بحيث تحقق حلمها في اسرائيل الكبرى.

ربما.. لكن كل اشكال القهر وكل اشكال الاستعباد وكل الاشكال الميتة لن تمنع الفقراء العرب من مزاولة احلامهم بوطن موحد سعيد..

ربما يسرقون ارضنا وحقوقنا. ويسيطرون على ثرواتنا. ويصادرون قرارنا المستقل. لكنهم لن يستطيعوا ان يسرقوا احلامنا!!

نساء في خط المواجهة
هجوم بالقنابل على مكاتب لجنة الأمهات وأقارب السجناء السياسيين في السلفادور

نيمروس تور كدوغان امين صندوق جمعية النساء من اجل الديمقراطية في تركيا اعتقلت هي وزوجها وعلى الرغم من ابلاغها للشرطة بانها حامل فقد تعرضت للضرب المبرح لمدة ثلاثة ايام واجهضت بعد ذلك

● امرأة وطفلها في عرس للاحتجاج

تتعرض نساء العالم لقائمة طويلة من الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان بسبب نشاطهن السياسي في مختلف دول العالم ويكشف التقرير التالي جزءا من هذه الممارسات البشعة خاصة في دول امريكا اللاتينية وافريقيا وتركيا.

وجه ضباط شرطة لكمات الى بطن امرأة حامل معتقلة. واغتصبت امرأة متقدمة في السن امام اسرتها من قبل جنود مسلحين. واعتقلت فتاة صغيرة وامتهنت جنسيا على ايدي مسؤولين حكوميين. وعذبت زوجة من قبل رجال الاستجواب لارغامها على «الاعتراف» وقتلت ام عندما اطلق جنود النار عليها لمجرد الاشتباه بقيام ابنها بانشطة سياسية. وهددت ابنة بالموت من قبل عملاء الحكومة لانها استفسرت عن ابيها «المختفي».

ان قائمة انتهاكات حقوق الانسان الفظيعة ضد النساء لا نهاية لها. كثيرات منهن يتعرضن لتلك الانتهاكات لانهن يتمتعن بقوة. ولانهن عناصر سياسية فعالة. ويقمن بتنظيم انشطة اجتماعية او يثابرن على المطالبة باحترام حقوقهن او حقوق اقاربهن. وتتعرض نساء اخريات هذه الانتهاكات بسبب ضعفهن. فهن نساء شابات يسهل الاعتداء عليهن او امتهانهن جنسيا. او امهات خائفات مستعدات للقيام بأي عمل لحماية اطفالهن او نساء حوامل يتملكهن الخوف على اطفالهن في بطونهن. او نساء يمكن استغلالهن للوصول الى الرجال. او نساء لاجئات معزولات وضعيفات في اجواء غريبة عنهن

الحكومات راضية

ان الحكومات غالبا ما تكون راضية عن هذه الانتهاكات فقد اخبر المسؤولون القانونيون في اقليم اياكوتشو ببيرو ممثلي منظمة العفو الدولية في عام ١٩٨٦ ان ارتكاب قوات الحكومة عمليات اغتصاب في المناطق الريفية هو امر متوقع وفي اواخر ايلول/ سبتمبر ١٩٩٠ اعتقلت في بيرو امرأة وابنتها

البقية ص ١٣



سوزان انيسان احدى افراد حملة للعمل من اجل المعتقلين، وهي مجموعة لحقوق الانسان في الفلبين

اغتصاب أم وابنتها في قاعدة عسكرية ببيرو!



ياسين العبسي

الأكراد.. ضحية الامبريالية الأميركية

أتساءل. وأنا استمع الى الضجيج الاعلامي الهائل. حول «مأساة الأكراد» في شمال العراق! ترى من الذي أوصل الأكراد. وغير الأكراد من الطوائف. والأقليات في العراق الشقيق الى ما أوصلهم اليه؟! أليسوا هم الذين يتباكون عليهم الآن؟! أليسوا هم الذين غرروا بهم ووضعوا في أيديهم الأسلحة. وأطلقوهم في فضاء العراق.. وأرض العراق لتنفيذ ما عجزت عنه قوات التحالف في تخريب وتمزيق العراق؟! ثم ما الذي كانت تنتظره القوى الامبريالية من القيادة العراقية وهي ترى الوطن العراقي يخترق على أيدي بعض أبنائه. أو ممن يفترض فيهم انهم أبناؤه؟! هل كانت هذه القوى تنتظر من القيادة العراقية ان تقف وتتفرج على المشهد الدامي والمروع الذي يجري على أرض العراق. وهي مكتوفة اليدين؟!

لسنا بالطبع مع تشريد مواطن عراقي واحد. ولسنا مع أي نوع من أنواع القمع في أية بقعة من هذا العالم ويحز في نفوسنا أن نرى الأكراد «مادة اعلامية» دعائية جديدة ضد العراق تأخذ حجما أكبر من حجمها الحقيقي ولا تهدف في النهاية الا الى ما كانت تهدف اليه الحرب الاعلامية المستمرة ضد العراق. والحرب العدوانية التدميرية التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق. وشعب العراق والأكراد جزء منه؟!

ثم ما الداعي لاستمرار هذه الحملة الظالمة على العراق. بعد أن أعلنت القيادة العراقية العفو عن كل المتمردين الذين وقعوا في الفخ الامبريالي ضد وطنهم؟!

ما الداعي لهذا التضجيج الامبريالي. والتباكي على حقوق الانسان في العراق. سيما بعد ان التزمت القيادة العراقية بمبادئ الحرية. والديمقراطية. والتعددية السياسية. التي تمنح الأكراد وغير الأكراد حرية التعبير عن أنفسهم في اطار الدستور. والوطن العراقي؟!

نشعر بالأسى ونحن نتابع الحملة الامبريالية الظالمة ضد العراق. ومن الأكراد أيضا الذين هم الضحية الأولى لهذه الحملة

ونشعر بالأسى أكثر ونحن نعيش الأمر هذا الذي قال.



